



بثينة العيسى
تري وحشية العالم
عبر زجاج الكتابة
ص 15»



حزب الله يقود محاولة «انقلابية» في لبنان

• مخاوف من استقالة حكومة تمام سلام واتجاه البلاد نحو الانتحار السياسي



حزب الله اختطف التظاهرات وحولها إلى صدامات مع قوات الأمن

أيضا إلى اجتماع استثنائي فوري للحكومة بغية التخلص سريعا من أزمة النفابات. وشدد جعجع على أهمية عدم التعرض لقوى الأمن الداخلي لأن المحافظة على النظام العام يجب أن تكون أولوية لبنانية. وخلص السياسي اللبناني إلى التساؤل إلى أي حد سيذهب حزب الله في سعيه إلى استغلال التظاهرات وضرب النظام العام متذعرا بأنه لن يسمح بعزل حليفه النائب ميشال عون الذي كان سابقا إلى تحريك الشارع والدعوة إلى إسقاط الحكومة. على الرغم من أنه ممثل فيها إلى جانب حزب الله.

اللبنانيون يجوبون شوارع العفن السياسي
ص 19»

والمسيحيين. واعتبر أن لبنانيين كثيرين سقطوا في الفخ الذي نصبه حزب الله للبنان. ولاحظ أن السياسي اللبناني وليد جنبلاط الذي كان أيد التظاهرات في البداية تراجع عن موقفه وسحب أنصاره من وسط بيروت. وكان الدكتور سمير جعجع في غاية الوضوح في مؤتمر صحفي عقده أمس عندما وصف الدعوات إلى استقالة حكومة تمام سلام بأنها بمثابة "انتحار" للبنان. ودعا إلى خارطة طريق للخروج من الأزمة وإلى تفادي مزيد من التخطي. وقال إن الخطوة الأولى تتمثل في انتخاب النواب لرئيس جديد للجمهورية. ودعا تمام سلام إلى عدم الاستقالة قبل انتخاب رئيس جديد للجمهورية، كما دعا

انتخاب رئيس للجمهورية سيعني أن حكومة تمام سلام ستكون في حكم المستقلة. وحذر من أن الهدف هو استقالة الحكومة حتى يسود الفراغ في البلد ويطرح حزب الله مسألة "المؤتمر التأسيسي" الذي يسعى إلى عقده. وأشار في هذا المجال إلى أنه في غياب رئيس للجمهورية، لن يعود في الإمكان، دستوريا، تشكيل حكومة جديدة خلفا للحكومة الحالية. وأوضح السياسي اللبناني أن "المؤتمر التأسيسي" هدف أساسي لحزب الله ومن خلفه إيران وذلك بهدف تغيير طبيعة النظام اللبناني من المناصفة بين المسيحيين والمسلمين إلى المثالثة بين الشيعة والسنة

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن ما يشهده وسط بيروت من تظاهرات بدأت تحت شعار الاعتراض على أزمة النفابات التي تجتاح البلد، تحول إلى محاولة انقلابية يقودها حزب الله. وتستهدف هذه المحاولة إسقاط حكومة الرئيس تمام سلام بغية إيجاد فراغ على كل المستويات في البلد، خصوصا في غياب رئيس للجمهورية. وأشارت هذه المصادر إلى أن حزب الله استطاع اختطاف التظاهرات وتحويلها إلى صدامات مع قوات الأمن التي تحمي السراي الكبير الذي هو مقر رئاسة مجلس الوزراء. واعتبر رئيس الحكومة أن المشكلة ليست في أزمة النفابات فحسب بل في الانقسام الذي يعطل اتخاذ القرارات على طاولة مجلس الوزراء في غياب ممارسة السلطة التشريعية لدورها في المسألة.

وكان ملفتا في بداية التحرك رفع شعار "طلعت ريحتكن" الذي أطلقه المتظاهرون احتجاجا على عجز الحكومة عن إيجاد حل لأزمة النفابات. لكن هذا الشعار سرعان ما تجاهله المتظاهرون بعدما انضمت إليهم عناصر من حزب الله راحت تفتعل صدامات مع رجال الأمن بغية استفزازهم. ولوحظ أن شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" بات يهيم على التظاهرات مع إصرار على استقالة حكومة تمام سلام وتركيز خاص على وزير الداخلية نهاد المشنوق.

وعلى الرغم من المرونة التي أبداها رئيس مجلس الوزراء اللبناني وإبداء استعداده للاجتماع بوفد يمثل المتظاهرين وسماع مطالبهم، رفض ممثل لهؤلاء أي اجتماع بتمام سلام مشددا على ضرورة استقالة الحكومة قبل أي شيء آخر.

وتساءل سياسي لبناني لماذا لا يطرح المتظاهرون مسألة انتخاب رئيس جديد للجمهورية في حال كان الهدف استقالة الحكومة. وأشار هذا السياسي إلى أن



رياح ساخنة تُنذر بعاصفة داخل حركة النهضة التونسية

• مرجعية راشد الغنوشي على رأس الحركة باتت مهددة

الإسلامية "مُرشحة لهزة كبيرة، ومقدمة على شرح عمودي إن ذهبت نحو حسم جزري تقطع به نهائيا بين الدعوي والسياسي، وبالتالي الفصل بين الذين يتمسكون بالدولة الدينية، والقوى الجديدة التي تسابير التطورات والتحولت في تونس وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي".

وعلى ضوء هذه التطورات التي ترافقت مع تراكم الخلافات داخل حركة النهضة، بدأ الصراع يقترب كثيرا من راشد الغنوشي، وأصبحت مرجعيته مهددة، وبقاؤه على رأس هذه الحركة يحيط به ضباب كثيف، حيث رأى مراقبون أن تمسك القيادي عبد اللطيف المكي بموقفه المتناقض مع موقف الغنوشي بشأن مشروع قانون المصالحة الاقتصادية، إنما هو شكل من أشكال التحضير لإبعاد الغنوشي من رئاسة حركة النهضة.

غير أن الدكتور مصطفى التليلي يرى أن الغنوشي الذي استطاع إنقاذ حركة النهضة خلال السنوات الماضية بمناورات سياسية متعددة، وأفلح في الحفاظ على الوضع الحالي الذي ينسم بالضبائية، مازال قادرا على المناورة، كما أن حركته لم تفقرز بعد شخصية قادرة على الخلط بين الدعوي والسياسي مثل الغنوشي.

السياسية المقربة من حركة النهضة الإسلامية، أن تلك الإجراءات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتحضيرات لهذا المؤتمر، وذلك من زاوية إبعاد الكوادر والأعضاء التي قد تخل بموازين القوى التي ستسود المؤتمر القادم وفق حسابات الشرفين عليه. وتتجهز الخلافات داخل النهضة حاليا حول ثلاث وثائق أساسية الأولى تحمل إسم "الوثيقة التقييمية" التي يفترض أن تتعرض للمسيرة التنظيمية والسياسية لحركة النهضة منذ 1981، وخاصة تقييم مرحلة 1991 التي تميزت بقرار إعلان الصدام مع النظام القائم وقتذاك، مع تحميل مسؤولية ما شهدته النهضة من ضربات متتالية لمن اتخذ ذلك القرار، والثانية تتعلق بالوثيقة الفكرية التي يفترض أن تتضمن فصلا بين السياسي والدعوي، بينما الثالثة تتعلق بالوثيقة المالية، وخاصة خلال فترة العمل السري.

وينظر إلى تلك الوثائق على أنها جوهر الخلافات التي تعصف بحركة النهضة، وهي خلافات شبيهة بتلك الخلافات التي تسببت في انقسام وتشردم فروع جماعة الإخوان في عدد من الدول العربية منها الأردن، ومصر. ويشاطر هذا الرأي، الدكتور مصطفى التليلي الذي قال لـ "العرب"، إن حركة النهضة

العاشر للحركة، وبسير النقاش الدائر حاليا حول الوثائق السياسية والتنظيمية والفكرية والمالية التي ستعرض على المؤتمر. ويقول المحلل السياسي الدكتور مصطفى التليلي، إن إعلان حركة النهضة عن تلك القرارات يُعد تطورا يتعين التوقف حول مغزاه ودلالاته، لا سيما وأن هذه الحركة "اثبتت خلال السنوات الماضية أنها قادرة على إخفاء خلافاتها، ولها القدرة على معالجة غسيلها الداخلي بعيدا عن الأنظار، وبالتالي ما الذي جد حتى يتم هذا الإعلان".

واعتبر في تصريح لـ "العرب"، أن المسألة تستدعي الاهتمام ارتباطا بالمستجدات السياسية في البلاد، وبالمراجعات الفكرية التي تسعى هذه الحركة إلى اعتمادها، وخاصة منها القلق بين "السياسي والدعوي" خلال المؤتمر القادم.



وشملت تلك الإجراءات التي تراوحت بين تجميد العضوية لمدة عام والتوبيخ، عبد الوهاب الكافي الذي يُعد واحدا من مؤسسي حركة النهضة، إلى جانب كمال الورتاني وهشام الشوك وفوزي الرماح، وذلك بسبب ترشحهم في قائمات منافسة للنهضة في الانتخابات التشريعية أو مساندة قائمات أخرى مستقلة.

وشد هذا التطور انتباه المراقبين لسببين اثنين أولهما أنه من المناسبات القليلة جدا التي تعلن فيها حركة النهضة الإسلامية عن مثل هذه القرارات التي تتضمن إجراءات تاديبية ضد أعضائها وثانيا لأن تلك القرارات جاءت بعد نحو 10 أشهر من إجراء الانتخابات، وفي خضم تباين في الآراء والمواقف بين جناحي الصقور والحمائم وسط سجال إعلامي متواصل.

وقد سعت حركة النهضة الإسلامية إلى التقليل من أهمية تلك القرارات، حيث وصفها زبير الشهودي مدير مكتب راشد الغنوشي في تصريحات نشرت أمس، بأنها "إجراء عادي"، وجاء لعدم انضباط المعنيين به. غير أن المخابطين لتطور الصراع داخل حركة النهضة، ربطوا توقيت الإعلان عن تلك القرارات بالاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر

الجمعي قاسمي
تونس - ارتفع منسوب حدة الرياح الساخنة التي تعصف بحركة النهضة الإسلامية التونسية منذ مدة، لتتخذ هذه الأيام مسارا دائريا يُنذر بعاصفة لولبية قد تُزعزع مكانة راشد الغنوشي وتُخلخل أركان مرجعيته الدينية والسياسية التي راكم مفاعيلها على امتداد نحو 24 عاما.

وتُشير المعطيات والتطورات التي تشهدها هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان، إلى أن عوامل اندلاع هذه العاصفة بدأت تتجمع وتقترب كثيرا من راشد الغنوشي الذي يراس حركة النهضة الإسلامية منذ العام 1991، وسط توقعات بانزلاق نحو شرح عمودي برزت مُقدّماته من خلال احتدام الصراع بين جناحي الصقور والحمائم ارتباطا بالاستعدادات لعقد المؤتمر العاشر. ففي تطور لافت في مجريات هذا الصراع، قررت لجنة النظام التابعة لحركة النهضة الإسلامية تسليط عقوبات على عدد من أعضائها تضمنت إجراءات وصفها بـ "التاديبية" على خلفية عدم الالتزام بموقف الحركة خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في العام 2014.



«الجزائر تعيش نسيبياً في كارثة على جميع الأصعدة والمواطن لم يعد يحتاج لآراء خبراء أو محللين ليتوصل إلى قناعة بأن الجزائر باتجاه أزمة عميقة».

مقداد سيفي
رئيس الحكومة الجزائرية السابق

«مشروع قانون المصالحة الاقتصادية غير دستوري ويريد الائتلاف اليميني الحاكم من خلاله أن يرد الجميل إلى رجال أعمال فاسدين مولوا حملاته الانتخابية».

زهير المغراوي
الأمين العام لحركة الشعب في تونس

«جزء من تطلعات الشعب المغربي في الانتخابات القادمة لن يتحقق، بسبب لجوء بعض الأحزاب السياسية إلى استمالة المرشحين بالمال».

نبيل بن عبدالله
الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب



الدول الأوروبية تدفع نحو الحل السياسي لتفادي تدخل عسكري في ليبيا

● إخوان ليبيا يرفضون التدخل لتمديد الصراع ● ليون يتمسك بالحوار بين الفرقاء بديلا للسلاح



دعم قدرات الجيش الليبي ضرورة ملحة لتحجيم داعش

جهة، ولعلاقة الجماعات المنطرفة بجماعات الإسلام السياسي، المدعومة من قوى إقليمية، مثل تركيا وقطر، اللذين اتهمهما الحكومة الليبية المنتخبة، بتقديم السلاح والدعم اللوجستي لهذه الجماعات. وساهم ضعف الدولة والحرب الطاحنة بين الميليشيات المسلحة في ليبيا بشكل خاص في ظهور مجموعات إرهابية صنعت من الساحل الأفريقي معقلا منيعا للإرهاب الدولي في ظل إمكانية تمدد داعش إلى القارة الأفريقية، وهو ما يمثل خطرا على الأمن القومي للمنطقة.

ما تراجعت عن موقفها باعتبار أن أغلب الدول المعنية بالشان الليبي تساند القوى الليبرالية في وجه التطرف والإرهاب. ويرى خبراء أمنيون أن أي تدخل ضد المتطرفين في ليبيا، يجب التنسيق فيه مع دول الجوار، وخصوصا مصر والجزائر، وتونس، وهي الدول الأكثر تضررا من عدم الاستقرار هناك.

ويرجح مراقبون صعوبة القضاء على المتشددين في ليبيا، لعدم وجود حلفاء أقوياء في الداخل الليبي يمكن الاعتماد عليهم من

وانتقد مراقبون تصريحات ليون واعتبروها غير واقعية خاصة وأن أطراف الحوار رفضت تقديم تنازلات لإنهاء أزمة السرعة والفوضى الناجمة عن انتشار الأسلحة والانفلات الأمني.

الجدير بالذكر أن مسألة التدخل الأجنبي في ليبيا أثارت منذ تنامي نشاط الجماعات الجهادية وتصاعد أعمال العنف، جدلا حادًا بين الفرقاء، وقد كانت الحكومة الليبية بمعنة الإخوان أول المنادين بالتدخل الأجنبي لإعادة السيطرة على مؤسسات الدولة، لكنها سرعان

دائما ما تدعو الدول الأوروبية وفي مقدمتها إيطاليا فرقاء ليبيا إلى التعجيل في إيجاد حلول جذرية تنهي أزمة الشرعية، دون اللجوء إلى اعتماد الحل العسكري رغم التدايعات السلبية للفوضى والانفلات الأمني في ليبيا عليها. ويثير هذا الموقف المتحفظ الكثير من الانتقادات خاصة وأن الجيش الليبي في حاجة إلى دعم قدراته في حربه ضد الإرهاب والتطرف.

والعسكري للبيبا من أجل قطع دابر تنظيم داعش الذي تمكن من فرض سيطرته على عدد من المدن والمواقع الاستراتيجية. وأفاد بأنه لا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة لإعادة الأمن والسلام إلى ليبيا، ودعم الجيش لصون سيادتها وحمايتها والقضاء على الإرهاب.

وعبر إخوان ليبيا عن رفضهم لقرار الجامعة العربية حيث حذر المراقب العام للجماعة، بشير الكبيتي، من أي محاولة لإرسال قوات إلى ليبيا، لأن أي تدخل خارجي حسب اعتقاده "سوف يعتبره الليبيون غزوا يتطلب المواجهة"، وهو ما اعتبره مراقبون محاولة لإطالة أمد الصراع وتأجيج الفوضى. ويتعارض موقف الجماعة مع موقف القيادة العامة للجيش الليبي التي تطالب بالدعم العسكري في ظل تغول تنظيم الدولة الإسلامية الذي حول ليبيا إلى قبلة للمتشددين وملاذا آمنا للمقاتلين من مختلف الجنسيات.

وعموما تدفع الدول الأوروبية المعنية بقرار التدخل العسكري نحو اعتماد الحل السياسي القاضي بوجوب تفعيل اتفاق الصخيرات وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى حل الملفات العالقة وتثبيت مؤسسات الدولة.

وهو ما أكد عليه المبعوث الأممي برناردينو ليون في لقاء جمعه بوزير الخارجية المصري سامح شكري أمس الأول، حيث قال "لدينا الحوار السياسي بين عدد من المجموعات السياسية، أيضا لدينا محادثات بين أطراف أخرى مثل الجيش الليبي والمليشيات المختلفة، وكلهم يجب أن يكونوا جزءا من الحل، ونريد التأكيد أنه لا يمكن اعتماد الحل العسكري في ليبيا"، مؤكدا أن اتحاد فرقاء ليبيا هو أقوى سلاح ضدّ داعش.

داعش يدعو إلى قتل الجزائري مختار بلمختار

الجدير بالذكر أنه سنة 2012 وفي تطور مفاجئ أعلن تنظيم القاعدة إقالة بلمختار عن قيادة كتيبته بامر من دروكدال، وذكرت وكالة الأسوشيتد برس، أنها عثرت في تمبكتو على وثيقة بها قرار إقالة بلمختار، نشرت تفاصيلها للمرة الأولى في 29 مايو سنة 2013. واستعرضت الوثيقة أسباب الخلافات بين المعسكرين الإرهابيين، متهمة فيه بلمختار بأنه "أكبر عائق في وجه توحيد المجاهدين في الصحراء"، وأيضا تجاهله أوامر التنظيم المركزي للقاعدة في المغرب الإسلامي بالجزائر، وتكشف الرسالة عن عمق الصراعات الداخلية في صلب الشبكة الإرهابية حول دفع الفديات.

أبي بكر البغدادي وتدعو كل الجماعات الجهادية إلى مبايعة الخليفة لتوحيد كلمة المسلمين ورض صفوفهم أمام أعداء الدين". ووقع على البيان عدنان أبو الوليد الصحراوي بدلا من مختار بلمختار الذي صدرت أنباء آنذاك عن مقتله، لكن العديد من المراقبين نفوا ذلك باعتبار أن بلمختار دائما ما لجأ إلى نشر أخبار زائفة عن مقتله واختفائه بغية التمويه واستغلال فترة غيابه للتخطيط لعمليات مسلحة، وهو السيناريو الذي وقع قبل اقتحام قاعدة تيقنتورين الغازية في الجزائر مطلع العام 2013، حيث سجل اختفاء لبلمختار عن الواجهة قبل أن يقوم فصيله بالعملية المدوية.

تحت اسم "قاعدة الجهاد في غرب أفريقيا"، مهمتها الدفاع عن التوجه الجهادي لأسامة بن لادن.

وسبق أن أكدت تقارير إخبارية أن مختار بلمختار اصطف وراء تنظيم داعش بعد أن كان أحد أبرز المدافعين عن أيمن الظواهري والمضويين تحت لواء القاعدة.

وأعلنت جماعة "المرابطون" مبايعتها لتنظيم الدولة الإسلامية منذ أكثر من شهرين، في إعلان لأحد قادتها بفته وكالة الأخبار الموريتانية الخاصة.

وأكد التسجيل الذي بثته الوكالة التي تنشر غالبا بيانات الجهاديين أن الجماعة "تعلن بيعتها لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين

طرابلس - تصاعدت الخلافات بين تنظيم الدولة الإسلامية والجزائري مختار بلمختار أمير جماعة "المرابطون" الناشطة في منطقة الساحل الأفريقي، حيث طالب أحد المضويين تحت لواء داعش في درنة الليبية بقتل بلمختار.

واعتبر المدعو أبو الوليد الكامني في تغريدة على حسابه في تويتر باسم جماعة "صحوات الردة بدرنة الليبية"، أن أمير "المرابطون" خالد أبو العباس المكنى مختار بلمختار، خان التنظيم المسلح، وعليه فإنه مطلوب للقتل.

وتأتي الدعوة إلى قتل بلمختار بعد أيام من إعلانه عن تأسيس كتيبة مسلحة جديدة

◀ أعلنت الداخلية التونسية أنها أوقفت 4 أشخاص يعملون على استقطاب شباب وإحقاقهم بتنظيم داعش في ليبيا وسوريا.

◀ أفاد خفر السواحل الإيطالي بأنه بدأ في عملية إنقاذ لما يقارب الثلاثة آلاف مهاجر على متن قوارب متهالكة قراية السواحل الليبية، في واحدة من أكبر عمليات الإنقاذ اليومية.

◀ قال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، المقدم بلحسن الوسلاتي إن عناصر الجيش ووحدات الحرس الوطني بتطاوين قضت على ثلاثة أشخاص كانوا ينوون الهروب نحو ليبيا.

◀ أكدت تقارير إخبارية محلية أن دراسة لمعهد أميركي متخصص في متابعة الشؤون العسكرية عبر العالم صنّف الجزائر كقوة عسكرية ثانية عربيا من بين 126 دولة شملتها الدراسة.

◀ تعهد حميد شباط، الأمين العام لحزب الاستقلال في المغرب، بتقديم استقالته من الإمامة العامة للحزب، إذا لم يحصل على المرتبة الأولى في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

◀ دعت مقررّة لجنة العمل بالهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، نادية محمد مفتاح ممثلي الطوارق والتبو بالهيئة إلى العودة والنفاوض مع اللجنة في المسائل المتعلقة بالهوية واللغة بعد أن أعلنوا انسحابهم.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية مقتل إرهابيين اثنين خلال عملية وصفتها بـ "النوعية" بمنطقة عين لقصر جنوب غرب ولاية سكيكدة 500 كم شرق الجزائر.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الحملة الانتخابية تنطلق في المغرب مصحوبة بتوصيات ملكية



الأحزاب تتنافس لإقناع المواطنين ببرامجها الانتخابية

شأنها المساس بحيد السلطات الأمنية خلال العملية الانتخابية.

يشار إلى أن من بين الأحزاب التي ستشهد منافسة قوية من حصيلة هذه الاستحقاقات، حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي، وحزبي التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية من الأغلبية وحزبي الأصالة والمعاصرة والاستقلال من المعارضة.

وفي إطار الحرص على إجراء الاستحقاقات الانتخابية، أعلنت وزارة الداخلية في بيان لها، يوم الجمعة الماضي، أنها أجرت حركة انتقالية جزئية في صفوف رجال الأمن، واتخذت إجراءات احترازية أو تاديبية في حق 275 رجل أمن من أجل توفير مناخ سليم تتوفر فيه شروط النزاهة والشفافية، ومن أجل درء الشبهات التي من

أن تحكموا ضمائركم وأن تحسنوا اختيار النخب والكفاءات القادرة على تسخير شؤونكم المحلية".

وفي هذا الصدد قال محمد بودن المحلل السياسي ومدير المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة، في تصريحات لـ "العرب" إن "الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة الملك والشعب، يندرج ضمن خطب أمن الدولة الشامل كالأمن الانتخابي، والأمن الديمقراطي والأمن التنموي والأمن السيادي".

وأضاف بودن أن "الملك أراد أن يضع الشعب المغربي في الصورة، ويرصد ما تحقق من تراكمات بلغة واقعية، وبعدها يستشرf الافاق والتحديات ويشدّد هم الفاعلين نحو الانطلاق صوب المستقبل".

وأوضح أن الغرض الذي يفهم من بين سطور الخطاب الملكي، هو الاجتهاد في تطوير البيئة الانتخابية، وتسويق الاستقرار والموقع الاستراتيجي، والاستفادة من الثروة البشرية ذات الكفاءة.

وأشار مدير المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة إلى أن العاهل المغربي خصص في خطابه حيزا كبيرا للتحديات المطروحة في المجال الانتخابي، مقدما لوحة قيادة الانتخابات للمواطن مع تقديم الكثير من التوضيحات، والمعارف المؤسسية، وتصحيح الرواسب والمغالطات، وفرز المهام والصلاحيات، مشددا على قيمة الصوت الانتخابي.



«الوضع الميداني في تحسن. نحقق انتصارات متلاحقة وكل يوم هناك انتصار للمقاومة والجيش الوطني. إن شاء الله الانتصار قريب في صنعاء».

رياض ياسين
وزير الخارجية اليمني

«تكرار المطالبة بالحوار الوطني اسطوانة باتت مشروخة، إذ أن جميع التيارات والأحزاب والفئات والجماعات والأفراد قالوا ما في جعبتهم ولم نجد فيه شيئا جديرا بكل هذا الصراخ».

عبدالرحمن الجبران
نائب كويتي من التيار السلفي

«البحرين عبرت مستنقع الطائفية. ليس هناك توجه ضد طائفة معينة ولا احتقان طائفي في المملكة، بل هناك تدخل خارجي».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزير الداخلية البحريني



قلق في صفوف الأحزاب الدينية العراقية من تدرّج الاحتجاجات إلى ثورة

● قاسم سليمان طالب بإعادة الانضباط إلى صفوف الأحزاب الشيعية ● سقف المطالب في ارتفاع رغم حزمة الإصلاحات



الأوضاع المزرية للعراقيين تدفع باتجاه الثورة الشاملة

وفي مدينة الحلة مركز محافظة بابل وسط العراق كانت السلطات قد لجأت إلى استخدام القوة لتفريق اعتصام تم تنظيمه أمام مبنى المحافظة.

وقالت مصادر قريبة من دوائر صنع القرار في العراق إن لجوء المتظاهرين إلى الاعتصامات كشكل احتجاجي يثير قلقا كبيرا لدى حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، كون ذلك بحيل على ما حدث في ساحات عربية أخرى تحول فيها الحراك الشعبي إلى ثورات ضد النظم القائمة، فضلا عن تذكيره بما حدث سابقا في مدن ومحافظات سنية مثل مدينتي الرمادي والفوجة.

القائمقام بعدم الدوام أمس الأحد في مبنى القائمقامية". وأضافت مطر أن "القائمقام يأسر عمله بشكل طبيعي فتجمع المتظاهرون للمطالبة بإقالته من منصبه" لافتة إلى أنه "تم إجراء اتصالات سريعة واستدعاء قوات إضافية من الشرطة لإبعاد المتظاهرين من مبنى القائمقامية".

وكانت القوات الأمنية قد لجأت السبت إلى استخدام القوة لتفريق تظاهرة أمام مبنى محافظة بابل وفقا لتعليمات صادرة من العاصمة بغداد، إضافة إلى اعتداء مسلحين مجهولين على متظاهرين أمام ديوان محافظة البصرة.

كربلاء بجنوب العراق، احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم بإقالة القائمقام، وتوفير الخدمات الأساسية. وتجمع المتظاهرون أمام مبنى القائمقامية، مطالبين القائمقام عباس الشمري وأعضاء مجلس القضاء بالاستقالة فورا، من مناصبهم، لعدم قدرتهم على توفير الخدمات الأساسية للقضاء طيلة السنوات الماضية.

وقالت زهرة مطر عضوة مجلس محافظة كربلاء لوكالة الأناضول إن "المتظاهرين دمروا زجاج المبنى بسبب عدم تقديم القائمقام لاستقالته من منصبه"، مشيرة إلى أن "المتظاهرين طالبوا الجمعة الماضية

حزمة الإصلاحات التي شرع رئيس الوزراء العراقي في تطبيقها على عجل لم تزد الشارع إلا حماسا لتصعيد الغضب ورفع سقف المطالب ما يثير الفزع في صفوف الأحزاب الشيعية من تحول الاحتجاجات الشعبية على استئراء الفساد وتردي الخدمات إلى ثورة عارمة تزعزع سلطتها.

للفساد واستشرائه في كل مفاصل الدولة واستحالة محاربته لغياب المؤسسات اللازمة لذلك. ووفق ذات المصادر فإن رسائل وصلت من شخصيات دينية وسياسية شيعية إلى قادة أحزاب وكبار مسؤولين بالدولة تناشدتهم فيها "ترك خلافاتهم جانبا ووقف التراشق الإعلامي والانتباه لخطورة اللحظة وتوجيه مختلف الجهود لإنقاذ الحكم الإسلامي في العراق".

وكانت وسائل إعلام محلية عراقية تناقلت أصداء معركة كبيرة بين رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، وشخصيات شيعية أخرى خصوصا من التيار الصدري الذي لم يتردد المالكي في اتهامه بتسييس التحقيق البرلماني في قضية سقوط الموصل عبر اتهام رئيس لجنة التحقيق حاكم الزاملي المنتمي للتيار بعدم النزاهة قائلا إنه مطلوب للعدالة في عدة قضايا.

ومن جهة أخرى قالت المصادر إن إيران التي بدت معنية بحماية نوري المالكي من المحاسبة خصوصا بعد إلغاء منصب نائب رئيس الجمهورية الذي كان يشغله، وورود اسمه على رأس قائمة المسؤولين على سقوط الموصل، تشارك الشخصيات الشيعية قلقها بشأن مستقبل حكم الأحزاب الدينية في العراق والذي بذلت طهران جهودا كبيرة لترسيخ أركانها.

وأكدت أن زيارة الجنرال قاسم سليماني الأخيرة إلى العراق وظهوره العلني في كربلاء صحبة نائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس لم تنفصل عن محاولة إعادة الانضباط إلى صفوف الأحزاب والمنظمات الشيعية في العراق وتوجيه رسالة قوية إليها بوجوب نبذ الخلافات في ما بينها حماية لسلطتها المهددة بالغضب الجماهيري المتصاعد.

واقترح أمس متظاهرون غاضبون مبنى قائمقامية قضاء الهندية، شرق محافظة

بغداد - قالت مصادر عراقية إن شخصيات سياسية قيادية بعدة أحزاب ومنظمات شيعية تبذل منذ أيام، بمساهمة ممثلين عن مرجعية النجف، مساعي واتصالات لتشكيل خلية أزمة لوقف الخلافات الشديدة التي تخترق صفوف تلك الأحزاب والخرج بمخطط عملي لمواجهة ما تعتبره أكبر تهديد لـ"الحكم الإسلامي في العراق"، في إشارة إلى حكم الأحزاب الشيعية القائم في العراق منذ سنة 2003.

ويأتي هذا المسعى في وقت بدا فيه أن حزمة الإصلاحات التي أعلن عنها رئيس الوزراء حيدر العبادي وشرع في تطبيقها على عجل لم تفلح في تطويق غضب الشارع العراقي، حيث تواصلت الاحتجاجات وبدأت تتحول إلى اعتصامات مفتوحة في عدة مناطق، بينما علا سقف الشعارات المرفوعة من مجرّد المطالبة بالإصلاح وتحسين الخدمات إلى الهجوم على العملية السياسية والمطالبة بتغيير أسس الحكم القائم في البلاد.

وذكرت المصادر ذاتها أن ما تآسى هذه المبادرة تنامي الخلافات والتراشق بالتهم بين كبار قادة الأحزاب الشيعية في العراق بشأن المسؤولية عما آلت إليه أوضاع البلد من شبه انهيار شامل فجر غضب الشارع بشكل غير مسبق.

وأكدت تحذير من وصفتهم بـ"عقلاء الشيعية"، من أن ما يجري في الشارع العراقي بدأ يتجاوز المطالب الإصلاحية الظرفية وتحسين الخدمات إلى ثورة تستهدف أسس النظام القائم بعد أن تبين الحجم الكبير

◀ اللجوء إلى الاعتصامات

كشكل احتجاجي يحيل على ما

حدث في البلدان التي شهدت

ثورات على أنظمة الحكم

حرب إشاعات تستهدف السعودية

وقال هؤلاء إن استهداف السعودية بالإشاعات جزء من حرب إعلامية على ارتباط وثيق بما يجري في المنطقة من صراعات، لا سيما الصراع الدائر في اليمن واضطلاع المملكة بدور قيادي إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة في تخليصه من سلطة الانقلاب الحوثي وإعادة الشرعية إليه.

ويتهم البعض إيران بالوقوف خلف إطلاق الإشاعات ضد السعودية خصوصا بعد أن عجزت طهران عن درء الهزيمة عن الحوثيين في اليمن وطردهم من جنوبه.

ويصعب تحديد مصادر الإشاعات التي تطلق عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل

الرياض - نفى يوهان شمونسيس المحقق الإعلامي للسفارة الأميركية في العاصمة السعودية الرياض بشكل قاطع إشاعة تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشأن إغلاق السفارة لأسباب أمنية مؤكدا عبر حساب السفارة على تويتر أن "السفارة تعمل كالمعتاد"، وأن إغلاقها غير صحيح.

ورغم "غرابية هذه الإشاعة"، فقد اعتبر متابعون للشأن السعودي أن رواجها "أمر طبيعي وبات مالوفا في هذه المرحلة بالذات خصوصا إذا قورنت بإشاعات أخرى أشد غرابية وأبصر أصحابها في الخيال وذهب بعضهم حدّ الترويج لانهيار المملكة".

تسير نحو أزمة مالية حادة بسبب تراجع أسعار النفط، فيما توضح الأرقام سلامة الوضع المالي للسعودية ووفرة الاحتياطي الذي تمتلكه من العملة الصعبة.

وخلال الأيام الماضية فاجأ المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية دونالد ترامب الرأي العام العالمي بهجوم غير مبرر على السعودية قائلا إنها في حاجة للحماية وأنه يتعين على بلاده أخذ أموال لقاء ذلك، فيما لم يتردد مراقبون دوليون في تصنيف ذلك ضمن "التقلبات الغريبة" للرجل الساعي إلى جلب الأضواء إليه في ظل افتقاره للبرنامج السياسي القادر على المنافسة في الانتخابات.

دقيق نظرا لتخفي أصحابها وراء أسماء وهمية، غير أن من الإشاعات ما يطلق بشكل علني عبر وسائل إعلام إيرانية لا تتردد في نشر أخبار مزيفة عن السعودية مرفقة أحيانا بصور مركبة باستخدام تقنيات التصوير الحديثة والمتاحة للجميع مثل تطبيق "فوتوشوب".

وصنف أحد الإعلاميين إشاعة إغلاق السفارة الأميركية في الرياض ضمن محاولة البعض تعميق هوة الخلافات بين الرياض وواشنطن وتصويرها باعتبارها تسير نحو "القطيعة". ومن الإشاعات التي استهدفت السعودية خلال الأيام الماضية أن المملكة

ميليشيات الحوثي تقمع بشراسة سكان صنعاء مع اقتراب موعد تحريرها



سكان صنعاء تحت الرقابة المشددة للحوثيين

من جهتها قالت نقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، في بيان، إن «جامع مسلحة تتبع الحوثيين اقتحمت الحرم الجامعي بكلية التجارة واعتدت بالضرب على عدد من أعضاء هيئة التدريس أثناء تنفيذهم وقفة تضامنية مع زميلهم المختطف من قبل الحركة الحوثية منذ أكثر من أربعة أشهر».

أعضاء هيئة التدريس وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة.

وأشارت المصادر إلى أن اختطاف الأكاديميين والطلاب جاء على خلفية مشاركتهم في وقفة احتجاجية تطالب خلالها جماعة أنصارالله الحوثية بالإفراج عن مختطفين لديها منذ نحو شهرين.

حالة من العصبية والقلق الشديد تجتاح ميليشيات الحوثي بفعل سلسلة الهزائم التي منيت بها وتواتر مؤشرات اقتراب المعركة الفاصلة في صنعاء وتنعكس على المدنيين الذين يواجهون حملة قمع شديدة تهدف إلى منع مساندتهم وانضمامهم لجهود التحرير.

وتعددت السيناريوهات بشأن انطلاق عملية التحرير، حيث رأى خبراء عسكريون أن الهجوم على صنعاء سيتم من عدة محاور من بينها محور الحديدة بغرب البلاد حيث تعرضت مواقع الحوثيين هناك خلال الأيام الماضية إلى قصف شديد من قبل طيران التحالف، فيما قفز حديثا إلى الواجهة محور محافظة مأرب المجاورة بدورها للعاصمة والتي وصلتها تعزيزات عسكرية كبيرة قوامها عشرات الآليات المدرعة ومئات المقاتلين المدربين على يد قوات التحالف العربي.

ومع اشتداد الضغط على الحوثيين في مختلف المناطق بما في ذلك معقلهم صعدة باقصى الشمال اليمني حيث تعرضوا خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية إلى قصف عنيف ومتواصل من طيران التحالف العربي، يبدي الانقلابيون قدرا متزايدا من العصبية يجسدونها في سلوكهم ضد المدنيين.

وغير بعيد عن هذا السياق اختطف مسلحون حوثيون أمس أكاديميين وطلبا في جامعة صنعاء خلال قيامهم بوقفة احتجاجية داخل الحرم الجامعي.

وقال شهود عيان لوكالة الأنباء الألمانية إن مسلحين حوثيين اختطفوا خمسة أكاديميين بينهم الدكتور محمد الظاهري رئيس نقابة

صنعاء - شكا نشطاء مدنيون يمينون ممّا سمّوه «حملة قمع غير مسبوقة» قالوا إن سلطات الانقلاب الحوثي باشرتها ضد سكان صنعاء بهدف منع انضمامهم للمقاومة مع تواتر المؤشرات على قرب انطلاق معركة تحرير العاصمة.

وقال أحد النشطاء طالبا عدم الكشف عن هويته مخافة التعرّض لاعتقال، إن حملة القمع تلك تشمل مدامات ليلية وتفتيشا عشوائيا لمنازل المشكوك في معارضتهم للانقلاب ومواالاتهم للسلطات الشرعية، مؤكدا اعتقال الكثير من السكان وخصوصا من الشباب وأخذهم إلى أماكن مجهولة. وربط المصدر ذاته سلوك ميليشيات الحوثي برواج أخبار عن وجود خلايا نائمة للمقاومة اليمنية داخل صنعاء تنتظر ساعة الصفر للانقضاض على الانقلابيين.

وتواترت خلال الأيام الماضية العلامات على قرب انطلاق عملية تحرير العاصمة اليمنية التي ستكون المرحلة الأهم في الإجهاز على الانقلاب.

وظهرت تلك المؤشرات في كلام القيادة الشرعية اليمنية، وفي تحركات كثيفة على الأرض من قبل المقاومة وقوات التحالف العربي.

باختصار

◀ أعلن أمس في الإمارات عن بلوغ عدد المرشحين لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي 2015 وفق القائمة الأولية 347 مرشحا ومرشحة، بانتظار إعلان القائمة النهائية في 31 أغسطس الجاري.

◀ بدأ وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الحمد الصباح زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة تستغرق خمسة أيام ويصحبه فيها وفد من كبار المسؤولين الأمنيين الكويتيين.

◀ أصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قراراتين جمهوريين نص أولهما على تعيين العميد الركن ناصر علي ناصر النوبه، مؤسس الحراك الجنوبي مطلع العام 2007، قائدا لمحور عتق مركز محافظة شبوة شرقي البلاد وقائدا للواء 30 مشاة. فيما نص القرار الثاني على تعيين العميد الركن مهدي الشكلىة قائدا للواء الثاني مشاة جبلي.

◀ أعلنت الداخلية السعودية مقتل جندي من حرس الحدود إثر تعرض إحدى نقاط حرس الحدود بقطاع الحرث في منطقة جازان جنوبي المملكة لقذائف عسكرية وإطلاق نار من داخل الأراضي اليمنية.

◀ أكد وزير العدل العراقي حيدر الزاملي أمس استلام مراسيم جمهورية بإعدام 21 شخصا أغلبهم مدانون بجرائم إرهابية، وأنّ التنفيذ رهن موافقة جهاز الادعاء العام في مجلس القضاء الأعلى.

◀ حذرت وزارة الداخلية السعودية من مخالفة أنظمة الحج هذا العام مذكّرة بأن العقوبات ستطال من يخالف النظام سواء بمحاولة دخول المشاعر المقدسة دون تصريح ومن يساعد أي مواطن أو وافد على ذلك.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«الأردن ليس وسيطا ولا مراقبا في ما يتعلق بعملية السلام ونعتبر أن إقامة الدولة الفلسطينية مصلحة وطنية أردنية عليا كما هي مصلحة فلسطينية».

ناصر جودة
نائب رئيس الوزراء الأردني

«المعتصمون يجب أن يبقوا في الساحات حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتأمين النصاب الكافي للانتخابات، نحن مستعدون للانضمام إلى المتظاهرين».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«انتخاب برلمان خطوة إيجابية لاستكمال خارطة الطريق ما سيؤدي إلى استقرار البلد، والدولة في أمس الحاجة الآن إلى برلمان قوي يقوم بدوره التشريعي والرقابي».

يونس مخيون
رئيس حزب النور المصري



أخبار

عباس يجمد منظمة التحرير الفلسطينية ليحصر السلطات بيده

● احتكار أبومازن الرئاسة الأربع يصعب الاتفاق على خليفته ● السلطة تعاني أزمة مالية وإنسداد أفق الحل مع اسرائيل



مهمة عباس في احتكار السلطات ستصطدم بمقاومة شرسة داخل الحركة

التحركات الأخيرة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تؤكد سعيه إلى حصر جميع السلطات بيده وذلك عبر السعي إلى إقصاء كل نفس معارض داخل حركة فتح في مهمة ستعقد الوصول إلى خليفة له على رأس الحركة.

الوطني الفلسطيني الذي يضمّ نحو سبعمئة وخمسين عضوا والذي يصعب التثامه في الظروف الراهنة خصوصا أنه يضم أيضا ممثلين للشنات الفلسطيني. وكان آخر اجتماع للمجلس الوطني في العام 2009. وسبق للرئيس الفلسطيني أن انتزع موقع أمين سر اللجنة التنفيذية من ياسر عبدربه. وعين صائب عريقات، وهو من المطيعين لتعليماته، في هذا الموقع. لكنه وجد في نهاية المطاف أنه لا يستطيع المساس بموقع عبدربه كعضو في اللجنة التنفيذية التي تعتبر، نظريا، أعلى سلطة فلسطينية. وسبق لأبومازن أن شنّ حملة على كل من ياسر عبدربه ورئيس الوزراء السابق الدكتور سلام فياض. واتهم الشخصيتين بالثامر عليه مع القيادي في فتح محمد دحلان الذي أبعدته رئيس السلطة الوطنية من الضفة الغربية وأمر بملاحقته أمام القضاء الفلسطيني. ويعتبر تجميد عمل اللجنة التنفيذية عن مدى التحول في شخصية أبومازن في السنوات القليلة الماضية، خصوصا أن ياسر عبدربه كان يعتبر في الماضي من أقرب الناس إليه. وكان عبدربه عضوا في الفريق القيادي الفلسطيني الذي أشرف على المفاوضات السرية مع إسرائيل والتي أوصلت إلى اتفاق أوسلو.

وكان ياسر عبدربه، أعلن في حينه أنه لم يبلغ بإقالته وإنما سمع بامرها عبر وسائل الإعلام، مؤكداً في بيان أنه تمت إقالته "بدون حضوري ومشاركتي وبلا قرار أو تصويت داخل اللجنة التنفيذية". واعتبر أن إقالته "مساس بتاريخنا الطويل المشترك وكل تقاليد وقواعد العمل الوطني الفلسطيني". ومن بين آخر الإجراءات التي اتخذها أبومازن في حق عبدربه تجميد عمل مكتب "مبادرة جنيف" في رام الله. ومبادرة جنيف هي مشروع تسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين توصل إليها عبدربه مع يوسي بيلين الذي كان في مرحلة ما قبل العام 2000 وبعده من أبرز الوجوه السياسية في إسرائيل.

رام الله (فلسطين) - كشفت مصادر فلسطينية أن الخطوة التي أقدم عليها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أبومازن) الذي أعلن استقالته من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مع ثمانية أعضاء آخرين تستهدف تجميد عمل

وللجنة. وبحسب النظام الأساسي للمنظمة فإن اللجنة التنفيذية تتألف من "خمس عشرة إلى ثمانية عشر عضواً وإذا شغرت العضوية في اللجنة التنفيذية بين فترات انعقاد المجلس الوطني لأي سبب من الأسباب، تمازاً الحالات الشاغرة إذا كانت الحالات الشاغرة تقل عن الثلث، ويؤجل ملؤها إلى أول انعقاد للمجلس الوطني".

وأوضحت المصادر أنه على الرغم من أن الشكوك ما زالت تحيط بالاستقالة، إلا أن الموضوع يبدو نوعا من المناورة يُظهر رئيس السلطة الوطنية من خلالها أنه على غير استعداد لأي تساهل في مواجهة مع خصومه في الداخل الفلسطيني.

وقالت هذه المصادر إن خطوة أبومازن تندرج في سياق الخط الذي اعتمده قبل فترة من أجل التخلص من كل من لديه أي اعتراض على القرارات التي يتخذها.

ومعروف أن منظمة التحرير الفلسطينية هي مرجعية السلطة الوطنية، ذلك أن قيام هذه السلطة كان نتيجة اتفاق أوسلو الموقع في العام 1993، وهو اعتراف اتفاق متبادل بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويستهدف أبومازن عمليا من خطواته إزالة ياسر عبدربه من الخريطة السياسية الفلسطينية وذلك عبر التخلص من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي لا يستطيع إقالة أعضائها.

وتنتخب اللجنة المركزية من قبل المجلس

إبراهيم أبراش:

لابد من الفصل بين
رئاسة حركة فتح ورئاسة
السلطة



باختصار

◀ وصل إلى القاهرة أمس الأحد صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة إلى مصر تستغرق يومين لبحث تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية والممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

◀ غادر رئيس الوزراء الأردني عبدالله الشور إلى السويد أمس الأحد في زيارة رسمية تستمر عدة أيام يشارك خلالها بالمؤتمر العالمي للمياه الذي يبدأ أعماله اليوم الإثنين في مدينة ستوكهولم.

◀ تناقلت تقارير إخبارية محلية عزم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تادية زيارة رسمية إلى الصين خلال شهر سبتمبر المقبل لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

◀ ذكر التلفزيون المصري الأحد أن العشرات من أفراد الشرطة بالشرقية نظمو وقفة احتجاجية أمام مديرية الأمن بمدينة الزقازيق للمطالبة بتحسين أوضاعهم المالية والوظيفية، مؤكداً على عدم توقعهم عن المطالبة بذلك حتى تتحقق جميع أهدافهم.

◀ دعا منتدى عالمي للشباب في الأردن في ختام أعماله، المجتمع الدولي إلى إشراك الشباب في صنع القرارات ورسم السياسات المستقبلية وصولاً إلى انخراطهم في عمليات السلام في المستقبل.

◀ وضع عشرة ناشطين يهود من اليمين المتطرف يشتبه في تورطهم في هجمات إرهابية من بينها حريق أدى إلى مقتل رضيع فلسطيني ووالده، قيد الإقامة الجبرية، بحسب ما أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

نبيل العربي يتوقع تقدما في جهود حل الأزمة السورية

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن "ارتفعت حصيلة غارات وقصف السبوت على مدينة دوما إلى 34 مدنيا بينهم 12 طفلا وثمانى مواطنات".

وأوضح أن رجال الإنقاذ عثروا على المزيد من القتلى والجرحى تحت الأنقاض ليلا، لافتا إلى أن بعض الغارات أدت إلى مقتل عائلات بأكملها.

وشنت قوات النظام غارات جوية وقصفا مدفعيا وصاروخيا كثيفا على مدينة دوما. ويأتي استهداف دوما السبوت رغم التنديد الدولي الذي أعقب الغارات الجوية التي شنتها قوات النظام الأحد الماضي على سوق شعبي مكتظ داخل المدينة وتسببت بمقتل 117 شخصا على الأقل بينهم 16 طفلا، وفق المرصد.

وساند بيان الأمم المتحدة خطة دي ميستورا للعمل من أجل مفاوضات سياسية وانتقال سياسي على أساس بيان جنيف وهي خريطة طريق تبنتها القوى العالمية في يونيو من عام 2012 وتدعو إلى انتقال سياسي ولكنها لم تحسم مسألة دور الرئيس السوري بشار الأسد. ويحتوي بيان جنيف على إنشاء هيئة حاكمة انتقالية تشمل جميع الأطراف ولها سلطات تنفيذية كاملة.

ميدانيا ارتفعت حصيلة قتلى الغارات التي شنتها قوات النظام السوري السبوت على مدينة دوما، أبرز معاقل المعارضة في محافظة دمشق، إلى 34 شخصا بينهم 12 طفلا، وفق ما أعلن الأحد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأضاف أن مدينة جنيف السويسرية ستشهد جولة جديدة من المحادثات بين الحكومة والمعارضة قريبا.

وتأتي تصريحات العربي بعد نحو أسبوع على بيان أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وعبر فيه عن تأييده لجهود الوساطة في سوريا. وصدر البيان في أعقاب تقرير قدمه وسيط الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا قبل نحو ثلاثة أسابيع.

واقترح دي ميستورا دعوة الأطراف المتحاربة في سوريا إلى المشاركة في أربع مجموعات عمل ترأسها الأمم المتحدة بشأن كيفية تنفيذ خريطة طريق إلى السلام لأن هذه الفئات ليست مستعدة بعد لعقد مباحثات سلام رسمية.

تحقيقات أمنية تكشف تورط ولاية سيناء في خطف مقاتلين من حماس

قياداتها على دراية بتفاصيل حادثة اختطاف الفلسطينيين الأربعة في سيناء.

في غضون ذلك، أصدر المجلس القومي للقبائل العربية والمصرية بيانا السبوت للرد على تهديدات حماس للجيش المصري، أكد فيه أنه إذا حدث أي تجاوز منها داخل الأراضي المصرية سيكون الرد على مقدار الفعل، لأن القبائل "لا تقبل أن يهدد أحد الجيش المصري".

وكشفت مصادر أمنية مصرية رفيعة لـ"العرب" أن التحقيقات أفادت أن تنظيم أنصار بيت المقدس أقدم على اختطاف العناصر الحمساوية بهدف الضغط على الحركة لدفعها للإفراج عن قرابة 50 عنصرًا ينتمون للسلفية الجهادية بقطاع غزة والتعهد بعدم التضيق عليهم مستقبلا.

وقالت المصادر إن مفاوضات حول مصرير المختطفين بدأت بين حماس وأنصار بيت المقدس عبر وسطاء مصريين وفلسطينيين. وتفيد التحريات الأمنية حتى الآن أنه تم اقتياد المخطوفين الأربعة، إلى قرية التومة جنوب الشيخ زويد وتم إخفاؤهم في ملجأ تحت الأرض تابع لتنظيم أنصار بيت المقدس، الذي أطلق على نفسه ولاية سيناء بعدما بايع تنظيم داعش وزعيمه أبو بكر البغدادي.



حادثة الاختطاف تعيد أجواء التوتر للعلاقات بين القاهرة وحماس

وقال مسؤولون إن القاهرة تجري تحقيقات على أعلى مستوى للوصول إلى الخاطفين. وهذت كتائب عز الدين القسام بالرد على الحادث في بيان، مؤكدة أن

اختفاء الكوادر التابعين لها، وأكد مسؤولون مصريون أن السلطات تستطيع اعتقال أي عنصر فلسطيني داخل أراضيها وفقا للقانون، وليست بحاجة للقيام بعمليات اختطاف.

القاهرة - عادت أجواء التوتر لتخيم مرة أخرى على العلاقة بين القاهرة وحركة حماس لتكشف الجهود التي بذلتها الحركة للتقرب من المصريين وذلك عقب عملية اختطاف أربعة عناصر من الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة الفلسطيني في سيناء. وألقت واقعة اختطاف 4 عناصر من وحدة الكوماندوس بكتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، بعد مرورهم من معبر رفح سحبا سوداء على العلاقة بين الجانبين، قبل وقت قصير من زيارة مرتقبة للقيادي إسماعيل هنية إلى مصر، وهي زيارة كان مرتباً لها قبل إعلان هذا الحادث، في محاولة لتلطيف الأجواء بين الطرفين.

واختطف أربع عناصر في حافلة تابعة للأمن المصري كانت تقلهم من غزة إلى القاهرة عبر معبر رفح الأربعاء الماضي. وقالت مصادر إن العناصر الأربعة من وحدة الكوماندوس التابعة لكتائب عزالدين القسام كانوا في طريقهم إلى إيران لتلقي تدريبات. واتهمت حركة حماس أجهزة أمنية مصرية بخطفهم، وحملت الحكومة المصرية مسؤولية سلامتهم.

لكن السلطات المصرية طالبت حركة حماس بتقديم أدلة تثبت تورطها في عملية



«على أوروبا أن تتعامل بجدية مع خطة تشمل نقاطا رئيسية كمنهج لمواجهة أزمة اللاجئين تأتي في مقدمتها محاربة جهادي تنظيم داعش في سوريا والعراق».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

«تركيا لم تقدم يوما من الأيام دعما للمتطرفين، وداعش ليس تنظيما إرهابيا بسيطا فحسب، وإنما هو جيش من الإرهابيين مؤلف من 25 ألف شخص».

فولكان بوزكير
وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي

«إسرائيل سعت لمهاجمة إيران ثلاث مرات خلال السنوات الماضية لكنها اضطرت للتراجع بناء على نصيحة من الجيش وحفاظا على العلاقة مع الولايات المتحدة».

إيهود باراك
وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق



الجهادي جون يميط اللثام عن وجهه للمرة الأولى

□ لندن - أظهر مقطع فيديو أمس الأحد، يصور محمد اموازي الشهير بالجهادي جون المنتمي لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا غير ملثم للمرة الأولى، حيث هدد بالعودة إلى بريطانيا وارتكاب المزيد من فظائع قطع الرؤوس في لندن.

وفي سياق تقرير بثته صحيفة «دبلي ميل» البريطانية على موقعها الإلكتروني أشارت إلى أن الفيديو الذي حصلت على مقاطع منه بدون أن يظهر الصوت، يبدو أنه صور منذ شهرين تقريبا بواسطة هاتف محمول في مدينة دير الزور السورية الخاضعة للتنظيم المتطرف.

ولم يتسن لـ «العرب» التأكد من صحة الفيديو من مصادر أخرى، كما أن العديد الخبراء في شؤون الجماعات المتطرفة لم يصدروا أحكاما على ما جاء في الشريط. ووفق مصادر الصحيفة البريطانية، فإن الفيديو وقع في يد الجيش السوري الحر الذي أرسله إلى أحد زملائهم ويديع أبو رشيد المقيم في العاصمة البلغارية، صوفيا، ومنها إلى الأجهزة الأوروبية المتخصصة.

ويقول منتسب آخر للجيش الحر في إسطنبول شاهد التسجيل كاملا إن اموازي الذي بات من بين أبرز المطلوبين لبريطانيا، هدد بالعودة إلى لندن قريبا مع زعيم داعش شخصيا لقتل «الكفار»، ومن ثم أظهرت الكاميرا رجلين ملثمين يبدوان كحارسين شخصيين.

ولاحظ المتابعون منذ أشهر غياب الجهادي البريطاني عن مقاطع الفيديو الدعائية التي ينشرها التنظيم بين الفينة والأخرى، ولاسيما بعد الواقعة المروعة لذبح المصور الصحفي الياباني كينجي غوتو.

ويثير اختفاء سفاح الدولة الإسلامية التساؤلات حول مكان تواجده الحقيقي عقب تواربه المفاجئ عن الأنظار في أواخر يناير الماضي.

ويبعد هذا الفيديو الجديد إلى الأذهان التقارير الأخيرة التي نشرت الشهر الماضي بأن ثمة تكهنات حول فرار الجهادي جون من تنظيم داعش الإرهابي إلى ليبيا، في ما تشير تقارير أخرى، إلى أنه كان هاربا داخل سوريا من زملائه المقاتلين الذين من المفترض أنهم كانوا يريدون قتله، غير أن مقطع الفيديو الجديد يتناقض مع ذلك.

والجهادي جون مشتبته في ارتكابه عمليات ذبح لعدد من الصحفيين الأجانب أواخر العام الماضي، بعد أن ظهر في أشرطة فيديو وهو ينحر الرهائن ببرودة أعصاب.



فيليب هاموند:
مراسم اليوم بمثابة نهاية مرحلة في العلاقة بين البلدين وبدء مرحلة جديدة

□ طهران - أعادت بريطانيا فتح سفارتها في طهران أمس الأحد، بعد حوالي أربعة أعوام من نهب محتجين لمقر إقامة السفير وإشغالهم النار في العلم البريطاني، في خطوة أثارت غضبا كبيرا لدى منتقديها.

وفي إشارة إلى تحسن العلاقات بين الغرب وإيران تابع وزير الخارجية البريطاني

فيليب هاموند: «الجهادي جون مشتبته في ارتكابه عمليات ذبح لعدد من الصحفيين الأجانب أواخر العام الماضي، بعد أن ظهر في أشرطة فيديو وهو ينحر الرهائن ببرودة أعصاب».

□ نجامينا - وضع رؤساء أركان الدول الأفريقية التي تعمل لمكافحة بوكو حرام المسات الأخيرة على تفاصيل نشر القوة الإقليمية المكلفة بالقضاء على هذه الجماعة النيجيرية المتطرفة.

ويفترض أن تسمح قوة التدخل المشتركة المتعددة الأطراف التي تشارك فيها نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبنين بتنسيق الجهود المشتتة لمختلف الجيوش بشكل أفضل، بعد العجز الواضح خلال الفترة الماضية من كبح نشاط مسلحي هذه الجماعة المرتبطة بداعش.

ويرى مراقبون أن نجاح هذه القوة الأفريقية في الحد من تمدد بوكو حرام رهين بالاستراتيجية المثلى التي سيضعونها بعد أن أثبتت الاستراتيجيات السابقة فشلها لحد الآن، رغم الحديث عن انحسار الرقعة الجغرافية التي يتحرك فيها المتطرفون.

ويقول رئيس أركان الجيش التشادي الجنرال إبراهيم سعيد إن الاجتماع بشكل مرحلة حاسمة على طريق جعل القوة المشتركة المتعددة الأطراف عملية بشكل أفضل من قبل.

وأمر رؤساء الأركان أيضا ضباطا منتدبين للعمل في مراكز قيادة القوة في العاصمة

انقض اليمين المتطرف في فرنسا على حادثه القطار السريع «تاليس» الذي شهد تورط مهاجر مغربي متهم بالانتماء إلى الجماعات الإرهابية ليوظف «تابو الهجرة» دعائيا لمكافحة الإرهاب، ويزيد في تجييش المشاعر المعادية للمهاجرين وخصوصا للعرب منهم.

□ باريس - جددت زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبان الدعوة إلى طرد كل أجنبي تحوم حوله الشبهات بالانتماء إلى الإسلام المتطرف، بحسب بيان لحزب الجبهة الوطنية.

وجاء تصريح رئيسة الحزب الفرنسي المعارض في أول تعليق لها على عملية قطار باريس أمستردام التي نفذها شاب مغربي، ذكرت الاستخبارات الإسبانية أنه على علاقة بجماعات إرهابية قتاتل في سوريا.

وقالت لوبان في تعليقات أوردتها مجلة «لوبوان» الفرنسية على موقعها الأحد، إنه «ينبغي منذ الآن فصاعدا إدراج أسماء الأجانب المعروفين بارتباطهم بالتكفيريين في سجلات الاستخبارات».

وأضافت زعيمة الحزب الذي يعيش أزمة بعد طرد مؤسسه والد جان ماري لوبان قاتلة «وإذا كانوا يقيمون في فرنسا فيجب طردهم على الفور، وفي كل الأحوال ينبغي منعهم من دخول البلاد».

ويخفف مراقبون من أهمية تأثير هذا الخطاب على أوضاع المهاجرين العرب في فرنسا والمسلمين خاصة، فالإسلام منذ زمن بات جزءا من المشهد السياسي والمجتمعي في أوروبا وليس في فرنسا فقط واكتسب حصانة يصعب زعزعتها. وبالتالي فإن الحكومات الأوروبية لا تضع الأجانب في سلة واحدة.

وعادة ما يستغل التيار اليميني المتشدد المعروف بمناهضته للهجرة مثل هكذا عمليات، إذ سبق أن عبرت لوبان عن موقف مشابه بعيد الهجمات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها فرنسا بعد أن أقدم متطرف على جز



مارين لوبان:
ينبغي إدراج أسماء الأجانب المرتبطين بالتكفيريين في سجلات الاستخبارات

فيليب هاموند علم بريطانيا وهو يرفع في حديقة المقر الذي يعود إلى القرن التاسع عشر في العاصمة الإيرانية أثناء عزف السلام الوطني لبلاده.

وقال هاموند الذي يزور طهران للمرة الأولى في تصريحات صحفية عقب ذلك إن «مراسم اليوم بمثابة نهاية مرحلة في العلاقة بين البلدين وبدء مرحلة جديدة. مرحلة اعتقد أنها تبشر بالفضل».

وترافق وزير الخارجية مجموعة صغيرة من رجال الأعمال بينهم ممثلون من «رويال داتش شل» وشركة «أميك فوستر ويلر» وشركة «وير غروب الاسكتلندية»، تمهيدا

الاتفاق النووي يترجم إعادة فتح السفارة البريطانية في إيران

لعدد صفقات تجارية بعد هذا التقارب الذي جاء بعد الاتفاق النووي.

ويعتقد مراقبون أنه على الرغم من أن الاتفاق النووي ينظر إليه البعض وبينهم الرئيس الأميركي باراك أوباما على أنه فرصة تاريخية يجب استغلالها بالطريقة المثلى لحل مشاكل الشرق الأوسط، إلا أن المتشددين في واشنطن وطهران يعارضونه وكذلك إسرائيل.

وما زال الشعور بعدم الثقة عميقا بين الجانبين، فإلى الآن يصف التيار المحافظ في إيران بريطانيا بأنها «الغلب المجوز» أو «الشيطان الأصغر» الذي ينفذ رغبات



مستقبل المهاجرين في فرنسا بين الإرهاب واليمين المتطرف

لكن ملفه كإسلامي متطرف حسب أجهزة الاستخبارات في أربع دول أوروبية هي إسبانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا، يوجه المحققين إلى فرضية هجوم إرهابي كان بالإمكان أن يؤدي إلى حمام دم لو لم يتدخل أميركيان كانوا يمشون إجازة في أوروبا، وبريطاني لنزع سلاحه.

ووفقا لعناصر التحقيق الأولية، فإن الخزاني الذي تاكدت هويته من خلال بصماته كان يعيش في بلجيكا حيث استقل القطار مصطحبا معه أسلحة من بلجيكا وأوراق ثبوت إسبانية.

وعاش الخزاني سبع سنوات في إسبانيا من 2007 إلى مارس 2014، وقد وصل وهو في الثامنة عشرة من العمر إلى مدريد أولا ثم انتقل إلى جزيرة أس في الأندلس، حيث لفت النظر إليه خطابه المتطرف الداعي إلى الجهاد.

باختصار

◀ ذكرت «بي بي سي» الأحد، أن عدد القتلى الناجم عن سقوط طائرة على طريق مزدهج قرب عرض جوي في جنوب إنكلترا أمس الأول ارتفع إلى 11 قتيلا.

◀ أعلنت الشرطة الماليزية أمس، أنها عثرت على 24 هيكلا عظمية يعتقد أنها لأشخاص من أقلية الروهينغا الفارين من ميانمار في مقاطعة بيرليس على الحدود التايلاندية.

◀ أجرت القوات المسلحة الروسية اختبارا على صاروخ عابر للقارات قادر على حمل رؤوس نووية. وفق وكالة «أنترفاكس» الروسية.

◀ نجح خفر السواحل الإيطالي السبت، في إنقاذ حوالي ثلاثة آلاف مهاجر في المتوسط، في ما يعتبر أكبر عدد من عمليات الإنقاذ بلا ضحايا خلال يوم واحد.

◀ أثار انهيار محادثات السلام أمس، بين الهند وباكستان تساؤلات عن مدى رغبة الطرفين في التغلب على انعدام الثقة المتبادل منذ انفصالهما قبل قرابة 70 عاما.

◀ أفادت تقارير الأحد، أن الكوريتين استأنفتا المحادثات رفيعة المستوى والرامية إلى جسر هوة الخلافات بينهما لنزع فتيل التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

◀ قتل 5 أشخاص على الأقل وأصيب 4 آخرون جراء تفجير سيارة ملغمة مساء أمس الأول، قرب أحد الفنادق القديمة شمال العاصمة الصومالية مقديشيو.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

كما تحاول إقناع حكومة مانويل فالس باتخاذ إجراءات أكثر حزما مثل طرد الجناة أو المتواطئين في هذه الأعمال الإرهابية ثنائى القومية بعد إسقاط الجنسية الفرنسية عنهم، وتوفير موارد بشرية للشرطة والاستخبارات والجيش ومنع بناء المساجد ومراقبة الخطب.

ويبدي المهاجرون والمواطنون من أصول أجنبية في بعض دول الاتحاد الأوروبي تخوفهم من صعود أحزاب اليمين المتطرف في بعض تلك البلدان في كل مرة تجرى فيها انتخابات برلمانية، وتأثير ذلك على وضعهم في بلدان مثل بريطانيا وفرنسا وهولندا.

والمغربي الذي يكمل عامه 26 في الثالث من سبتمبر المقبل، نفى مبدئيا أي دوافع إرهابية للهجوم قائلا «عثرت بالصدفة على أسلحة في إحدى الحوادث وقررت استخدامها لسلب المسافرين في القطار».

«الشيطان الأكبر» الولايات المتحدة، لكن ذلك لا يبدو أنه ذو تأثير على هذه العلاقة الجديدة. وتتوقع مصادر دبلوماسية غربية أن يخطو البيت الأبيض خطوة مشابهة، فليست هناك سفارة للولايات المتحدة في طهران منذ أن نهب في الأيام الأولى من الثورة الإيرانية عام 1979 على يد طلبة كانوا يخشون تكرار انقلاب عام 1953.

يذكر أن هاموند هو ثاني وزير بريطاني يزور إيران منذ الثورة عام 1979 التي أطاحت بالشاه المدعوم من الولايات المتحدة، إذ أن آخر زيارة كانت تلك التي قام بها وزير الخارجية الأسبق جاك سترو عام 2003.



الدول المتضررة من بوكو حرام تحول على الدعم العسكري الأفريقي

الإسلامية وبدأت في إيران ولائها عبر حرق وقطع رؤوس المناوئين لها، وهو ما تسبب في حالة من الذعر للسكان الذي يقيمون في مدار نشاطها.

الماضي، بعد أن سمح الاتحاد الأفريقي في قمته المنعقدة في مارس الماضي بتكوينها. تجدر الإشارة إلى أن الجماعة المتشددة غيرت من استراتيجيتها منذ بايعت الدولة



« رأينا أدلة على أن الإيرانيين يوردون الأسلحة والتجهيزات القتالية الأخرى إلى الحوثيين في اليمن، وهذا الدعم يؤدي فقط إلى المزيد من العنف في ذلك البلد ».

جوش إرنست
المحدث باسم البيت الأبيض

«مصر لا تستطيع اعتراض أو منع أي سفينة في قناة السويس إلا إذا كانت تابعة لدولة في حالة حرب معلنة مع مصر، أو أنها تكون محملة بالمواد المشعة بما يؤثر على الملاحة».

محمود خلف
خبير استراتيجي مصري

«مسألة الحظر المفروض على الأسلحة والصواريخ البالستية تشكل مصدر قلق حقيقي لنا، ومن مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة منع إيران من إرسال الأسلحة إلى حزب الله».

باراك أوباما
الرئيس الأمريكي



في العمق

الاستراتيجية الأميركية لاعتراض الأسلحة الإيرانية تحتاج إلى مراجعة

● قيود قانونية ولوجستية تعرقل جهود الاعتراض ● تحقيق وعود الردع وتطمين الحلفاء يستوجبان اعتماد آليات أنجع



الأسلحة القادمة من إيران تعمق الأزمات وتؤجج الصراع أينما حلت

عمليات نقل الأسلحة (كما هو الحال عندما حثّت الإدارة الأميركية بغداد على اعتراض الطائرات الإيرانية)، لكن رغم ذلك، وصلت تلك الأسلحة إلى وجهتها في سوريا. وهذا يدل على أنّ الاعتراض ليس بالمهمة السهلة، وأنّ الكشف الاستخباراتي لا يكفي، بل يشترط وجود إرادة سياسية في بعض الأحيان.

خلاصة القول، يحاول المسؤولون الأميركيون إقناع حلفائهم بأنّ الولايات المتحدة ستردع الأذى التي تسببها إيران في الشرق الأوسط بعد تنفيذ الاتفاق النووي. ووفقا لكيري، يكمن العنصر الأساسي في هذا الردع في "مضاعفة رهانها" على اعتراض عمليات نقل الأسلحة الإيرانية. ومع ذلك، فإنّ الواقع على الأرض ينشي بأنّ الآليات القائمة لاعتراض هذه الأسلحة ليست كافية، ففي السنوات الأخيرة، نجحت كل من الوحدة 190 وقوة القدس إلى حد كبير في تسليح وكلاء إيران في جميع أنحاء المنطقة في الوقت الذي كانت فيه الآليات نفسها قيد التطبيق.

وإذا أرادت الحكومة الأميركية تحقيق وعود الردع التي قطعها الرئيس أوباما ووزير الخارجية كيري وتظهر لحلفائها أنها تشاركهم اهتمامهم بمراقبة السلوك الإيراني في المنطقة، ستعيّن عليها اعتماد آليات أفضل. وعلاوة على ذلك، ونظرا إلى أنّ معظم الشحنات الإيرانية متّجهة هذه الأيام على ما يبدو إلى سوريا وحزب الله، سوف تتطلع دول المنطقة إلى الردّ الأميركي في وجه هذا التحدي. وإذا ما علمنا التاريخ الحديث شيئا ما، فهو أنّ الردع الحقيقي سيكون مستحيلا دون تقييد وصول الطائرات الإيرانية إلى دمشق.

المعلومات الاستخباراتية مع دول المنطقة، غير أنّ بعض هذه الدول يفتقر إلى الموارد أو الإرادة السياسية للمساهمة في جهود مكافحة تهريب الأسلحة.

تطوير الخطة المطلوب

تستخدم إيران بشكل أساسي الطريق الجوي إلى سوريا، بإرسالها الأسلحة عبر الخطوط الجوية التجارية مثل "ياس إير" و"الخطوط الجوية الإيرانية" و"ماهان إير". وبعد هبوط طائرات هذه الشركات في دمشق، تنقل هذه الشحنات إلى المخازن السورية أو مباشرة إلى الوحدة 108 في حزب الله، المسؤولة عن نقل الأسلحة من سوريا إلى لبنان.

ومن أجل اعتراض هذه العمليات المتعلقة بالنقل والتهريب، ينبغي على الولايات المتحدة إجبار الطائرات على الهبوط (افترضنا أثناء عبورها فوق الأراضي العراقية) أو منعها من الوصول إلى المطارات السورية. وفي الماضي، حثّت واشنطن العراق على إجبار الطائرات الإيرانية التي تحمل الأسلحة على الهبوط عندما تعبر مجالها الجوي، لكنّ بغداد رفضت بحجة أنها مقيّدة بفعل المزاعم الإيرانية بأنّ الطائرات كانت تحمل مساعدات إنسانية فقط. ولا تتمتع الولايات المتحدة حاليا بنفوذ كبير على العراقيين في هذه المسألة، ذلك أنّ طهران توفر مساعدة كبيرة لبغداد في قتالها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، بل يمكن القول إنّ نفوذها في بغداد يفوق نفوذ واشنطن. وصحيح أنّ التاريخ الحديث يظهر أنّ الاستخبارات الأميركية اكتشفت عددا أكبر من

طاقم "جيهان 1" فضلا عن السفينة. وتمت مصادرة الأسلحة، لكنّ مصير أفراد طاقمها اليمينيين المكون من ثمانية أشخاص والسفينة نفسها غير مُحدد في تقارير المصادر المفتوحة حول الحادثة. وفي أبريل 2015، أرسلت "المجموعة الضاربة بقيادة حاملة الطائرات ثيودور روزفلت" إلى خليج عدن لإعتراض مجموعة من السفن الإيرانية التي زعم أنها تحمل أسلحة للحوثيين.

ومع ذلك، لم تكن هذه الاعتراضات في المخطط الأكبر إلا غيضاً من فيض، فلا تزال الخطوط الجوية والسفن التجارية تصل إلى وجهاتها في سوريا ولبنان وغزة واليمن، محملة باطنان من الأسلحة، مما يُعزّز القدرة القتالية لنظام الأسد ومختلف المنظمات المتشددة والإرهابية.

ولا يزال نظام الأسد وحليفه حزب الله يستخدمان الأسلحة الإيرانية لمحاربة الثوّار في سوريا بشكل مكتسوف. ونظرا إلى الأدلة المصورة التي صدرت من اليمن حتى الآن، يمكن الافتراض بشيء من اليقين أنّه بمجرد أن ينقشع الغبار هناك، سيتمّ اكتشاف استخدام الحوثيين للأسلحة الإيرانية بشكل كبير.

ويوحي تواصل هذه العمليات بأنّ الإعتراضات تفقد الكثير من نجاعتها لأنها تخضع للعديد من القيود القانونية واللوجستية، كما ثبت في حالة سفينة "أم في مونتشيغورسك"، مما يجعل من الصعب جدا على الولايات المتحدة وغيرها من الدول وقف شحنات الأسلحة. وكانت السلطات الأميركية قد قدّمت المساعدة في عمليات اعتراض أخرى، وفي الدرجة الأولى من خلال تبادل

لا يحفل التاريخ الحديث حول جهود الاعتراض الأميركية بالعديد من الأمثلة على منع عمليات نقل الأسلحة الإيرانية، ففي يناير 2009، اعتترضت المدمرة الأميركية "سان أنطونيو" سفينة "أم في مونتشيغورسك"، وهي سفينة شحن تملكها روسيا كانت تُبحر رافعة علم قبرص. وبعد توقيف السفينة في البحر الأحمر، صعد أفراد البحرية الأميركية على متنها بإذن من القبطان، غير أنّ السبب الوحيد الذي سمح لهم بالقيام بذلك هو وجود اتفاق ثنائي بين الولايات المتحدة وقبرص يجيز الصعود على متن السفن. وعلى الرغم من أنّ الأميركيين عقروا على أسلحة، إلا أنهم افترضوا إلى الصلاحيات القانونية لمصادرتها، مما اضطرّ واشنطن إلى الضغط على السلطات القبرصية لجلب السفينة إلى أحد مرافئها وقيامها بتفتيش الأسلحة بنفسها. واكتشف المحققون أنّ السفينة كانت قد استأجرتها شركة "خطوط الشحن لجمهورية إيران الإسلامية"، التي تدرجها وزارة الخزانة الأميركية على لائحة السوداء، ولكن سيتمّ شطبها كجزء من خطة العمل المشتركة الشاملة. وجرى اعتراض آخر في يناير 2013، عندما أوقفت السلطات اليمنية سفينة "جيهان 1 بالتنسيق مع البحرية الأميركية. وكانت السفينة في طريقها إلى اليمن حاملة صواريخ كاتيوشا وأنظمة دفاع جوي محمولة على الكتف ومتفجّرات مختلفة صنّعت كلها في منشآت الحرس الثوري الإسلامي. وقد أصّر طاقم السفينة المؤلف من إيرانيين ويمنيين أولا على أنّ السفينة كانت ترفع علم بنما وتحمل الوقود، لكن سرعان ما تمّ العثور على الأسلحة. ووفقا للمسؤولين اليمنيين، احتجز

تحتاج التطمينات الشسفية والوعود التي يقطعها الأميركيون لتطمين حلفائهم في الشرق الأوسط الذين يتجوسون من تبعات الاتفاق النووي الإيراني وإمكانية إطلاقه ليد طهران في المنطقة، إلى العديد من الخطوات العملية الجادة على الأرض، من أبرزها إعادة النظر في الاستراتيجية الأميركية القائمة لاعتراض عمليات نقل الأسلحة الإيرانية، والتي لم تثبت جدواها إلى غاية الآن، وفق دراسة للباحث نداف بولاك صادرة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

❏ **واشنطن** - يشعر حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط بالقلق من أنّ خطة العمل المشتركة الشاملة التي تمّ إقرارها على خلفية الاتفاق النووي الإيراني سوف تشجّع سلوك طهران العدواني، لا سيما في ما يتعلق بتسليح الميليشيات والمنظمات الإرهابية الناشطة في المنطقة مثل حزب الله في لبنان والجماعات الموالية لإيران الناشطة في كل من سوريا والعراق وكذلك الحوثيين في اليمن.

وقد سعت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما طوال الفترة السابقة إلى طمأنة هؤلاء الحلفاء، بالتأكيد على أنّ الولايات المتحدة ستردع هذا السلوك. وقد قال أوباما، في مؤتمر صحفي في 15 يوليو الماضي، أي بعد يوم من توقيع خطة العمل المشتركة الشاملة "إنّ مسألة الحظر المفروض على الأسلحة والصواريخ البالستية تشكل مصدر قلق حقيقي لنا، ومن مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة منع إيران من إرسال الأسلحة إلى حزب الله، على سبيل المثال، أو إلى الحوثيين في اليمن، الأمر الذي يؤجّج الحرب الأهلية هناك". وأضاف أنّه لا يزال بجوزة واشنطن "عدّد من الآليات المنصوص عليها في القانون الدولي، التي تعطينا صلاحية اعتراض شحنات الأسلحة الإيرانية".

ومن جملة الآليات التي ألحح الرئيس الأميركي إلى استخدامها مجموعة من قرارات مجلس الأمن الدولي وعقوباتها التي لا تزال سارية المفعول في هذه المرحلة من تنفيذ خطة العمل المشتركة الشاملة. لكنّ هذه التصريحات تثير تساؤلا محوريا لدى عدد من المحللين مفاده، هل ساعدت تلك الآليات القائمة منذ سنوات حقا الولايات المتحدة على اعتراض عمليات نقل الأسلحة من إيران؟

وتندفّق الأسلحة من إيران إلى لبنان وسوريا واليمن وقطاع غزة وإلى مناطق أبعد منذ سنوات عديدة. ويتم تنفيذ معظم تلك الجهود الخاصة بعمليات التهريب من قبل الوحدة 190، وهي فرع خاصّ من قوة القدس التابعة لفيلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني. وتستخدم تلك الوحدة مجموعة متنوّعة من الطرق لنقل الأسلحة المتطورة بحرا وجوا وبراً، وعادة ما تحبّأ الأسلحة داخل حاويات إلى جانب غيرها من البضائع الشائعة كمواد البناء. ثمّ توضع الحاويات على الخطوط الجوية التجارية أو السفن

◀ التاريخ الحديث حول جهود الاعتراض الأميركية لا يحفل بالعديد من الأمثلة على منع عمليات نقل الأسلحة الإيرانية

عقبات أمنية وارتباك سياسي يعيقان طموحات تركيا الإقليمية



حالة احتقان حادة تجتاح الشارع التركي وتقلب حسابات الحكومة رأسا على عقب

وبالطبع، فإنّ بداية تازم الموقف السياسي التركي لا ترجع إلى الشهور القليلة الماضية، وإنما منذ أن تاججت الاحتجاجات التركية في عام 2013، إلى جانب الإعلان عن تورط مسؤولين من حزب العدالة والتنمية في قضايا فساد واسعة في العام نفسه. ● **خلافات إقليمية:** من دون شك، فإنّ العلاقات الخارجية تمارس دورا هاما في إنجاح طموحات تركيا الساعية إلى التحول إلى مركز للطاقة، ومن ثم ينبغي عليها بناء ثقة

ونظرا لوعيتها بتلك الميزات، وسعت أنقرة خططها على مدار السنوات الماضية، أملا في التحول إلى مركز لنقل الطاقة من الشرق الأوسط والدول المطلة على بحر قزوين إلى أوروبا، بالإضافة إلى أنّ تركيزها على هذا الملف نابع من كونها ترى أنّه بوابة سانحة لتحقيق مزيد من النفوذ السياسي في المنطقة. وفي غضون الشهور القليلة الماضية، طرأت على الساحتين الداخلية والخارجية مستجدات ضاغطة، قد تهدد هذا الطموح التركي ولعل أهمها التحديات الأمنية التي تتمثل في:

● **تصاعد العنف الداخلي:** ففي نهاية شهر يوليو 2015، قام الجيش التركي بقصف مواقع مختلفة لحزب العمال الكردستاني شمال العراق، ليعلن عن انتهاء عملية السلام، التي بدأت سنة 2013 ولم تدم طويلا. وكانت الشرارة الأولى لتبعات انتهاء عملية السلام ما بين الطرفين، أن تعرّض خط أنابيب النفط الواصل بين العراق وتركيا وخط الغاز الواصل بين تركيا وإيران، لتجبرين متتاليين، ووجّهت الاتهامات لحزب العمال الكردستاني باستهداف البنى التحتية للطاقة. ومن دون شك، فإنّ تصاعد حدة العنف يمكن أن يُعطّل جهود الحكومة التركية بأن تكون طريقا موثوقا لنقل الغاز لأوروبا. علاوة على ذلك، بات الاستقرار السياسي بالبلاد مشكوكا فيه بعدما فشل حزب العدالة والتنمية في الحصول على الأغلبية المطلقة في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في يونيو الماضي،

❏ **أنقرة** - أضحت المستجدات الداخلية التركية، لا سيما على الصعيد الأمني، فضلا عن التطورات الأمنية الإقليمية، ترفع سقف التحديات أمام أنقرة خاصة في ما يتعلق بطموحها القاضي بالتحول إلى مركز إقليمي لتوزيع الطاقة ونقلها إلى الأسواق الأوروبية، وما يعنيه ذلك من تنام لنفوذها السياسي في مختلف ملفات المنطقة، وفق دراسة صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة.

وعلى الرغم من أنّ تركيا بذلت، على مدار السنوات الماضية، جهودا حثيثة من شأنها تعزيز مكانتها في الخارطة العالمية لنقل الطاقة، وأجرت كثيرا من اللقاءات والمفاوضات بشأن اتفاقيات مشتركة لنقل الغاز الطبيعي عبر أراضيها، إلا أنّ هذا الطموح اصطدم بمتغيرات جديدة داخلية، لا سيما بعد تصاعد تهديدات العنف بجنوب شرق البلاد، علاوة على التوترات الأمنية الحدودية مع سوريا.

ولطالما روجت تركيا أنّها، دون غيرها من دول الشرق الأوسط، مؤهلة لأن تكون مركزا لتوزيع ونقل الطاقة إلى الأسواق الأوروبية، خاصة أنها تقع في موقع متميز بين الدول ذات الوفرة في الموارد النفطية وبين دول الطلب على الطاقة أي القارة الأوروبية. وتمتلك تركيا في الوقت الراهن مزايا طبيعية، تجعلها تحتل أهمية استراتيجية في حركة تجارة النفط العالمية المتجهة إلى السوق الأوروبية.

التقسيم التاريخي لشبه الجزيرة القبرصية، وهو ما يفرض تحديا على تركيا لتسوية هذه الخلافات، بشكل مؤقت على أقل تقدير. وعلى جانب آخر، يتطلع الإيرانيون لأن تكون بلادهم أحد المزودين الرئيسيين لأوروبا بالطاقة، وهذا يعني ضمنيا أن يمتد خط الانابيب من إيران مروراً بتركيا وصولاً إلى أوروبا، ورغم أن العروض الإيرانية لأوروبا تظل نظرية حتى الآن، فإن المشروع الإيراني لنقل الغاز إلى أوروبا، يحتاج من الجانبين التركي والإيراني إلى تسوية الخلافات الراهنة حول القضايا الإقليمية، لا سيما حول الصراع الدائر في سوريا.

وعلى ما يبدو، فإنّ الخطط التركية لا تسير على ما يرام في الوقت الراهن، حيث أعلن بعض المسؤولين الأتراك الأيام الماضية عن تعليق خط "السيل التركي"، لعدم توقع الجانب الروسي على اتفاق بشأن الخصم في سمر الغاز الطبيعي (10.25 بالمئة)، الذي كان من المتوقع أن تلقاه تركيا نظير شراء كمية من الجانب الروسي تتراوح بين 28 و30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وهو الأمر الذي قد يضع عراقيل حول إتمام تنفيذ المشروع. وتؤكد هذه المعطيات أنّ الطموح التركي للتحول إلى مركز لنقل وتوزيع الطاقة أضحي بواجه عدة عقبات داخلية وخارجية، وهو ما يتطلب من تركيا على أقل تقدير تقديم ضمانات أمنية من أجل إتمام مشروعات خطوط الأنابيب، وتسوية خلافاتها مع شركائها الرئيسيين في هذه المشروعات.



«إيران حريصة على عدم تصدع البيت الشيعي في العراق، ودورها واضح في تشكيل المشهد العراقي لأننا لا يمكن أن ننفي حقيقة التخندق الطائفي الموجودة على الأرض».

ملهم الملائكة
صحفي عراقي

«ترشيح الأحزاب لعدد كبير من الوزراء في الانتخابات البلدية والجهوية المغربية يأتي لرهانها القوي على الجهوية التي ستعتمدها البلاد، والتي سوف تعطي صلاحيات قوية للجهات».

محمد جالوي
أستاذ بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

«تحقيق المصالحة بين مكونات الشعب العراقي لا ينفك يزداد صعوبة، والتقسيم ربما قد يكون الحل الوحيد لتسوية النزاع، لأن العراق لن يعود مستقبلا إلى ما كان عليه في السابق.

ريموند أوديرنو
رئيس الأركان الأميركي المنتهية ولايته



في العمق

تفاقم الأزمة في العراق يثير الجدل مجددا حول فرضية التقسيم

● الفساد ومنطق الطائفية السائد يعرقلان جهود الإصلاح ● رفض إيراني أساسه السعي للسيطرة على الكل وليس الجزء



لهيب الاحتجاجات ينتقل إلى البصرة وينبئ بالتوسع ليشمل كامل محافظات البلاد

التوظيف السلطوي والسياسي للشيعية أفسح لهم المجال للتحكم في تسير الاتجاهات السياسية في البلاد

لواقع لا يسمح إلا برؤية أحادية لا يشك في صدقيتها، وما دونها يعد مصطنعا، فالتوظيف السلطوي والسياسي للطائفة الشيعية، أفسح لها المجال للتحكم في تسير الاتجاهات السياسية في البلاد، لتغرق في سياسات الانتقام والعنف، وبما يجعل الآخر خاضعا لها، غير مستعد لمعارضتها، خشيّة من العقاب.

وبالنتيجة، فإن الاتجاه نحو تقسيم العراق الذي توقعه أوديرنو، لن تقبل به إيران ذات النفوذ الأكبر في البلاد، وهي بذلك تنتقل على لغة الهويات التي دفعت باتجاهها عندما كتب الدستور عام 2005.

ويضمّر هذا الموقف بعدا مصلحيا استراتيجيا، إذ يشكل غرب العراق، حيث الأغلبية السنّة معبرا وارتباطا بين طهران وحلفائها، وسيفضي التقسيم إلى قطعه ومنع اكتمال هلاله الشيعي، ومن جهة ثانية فإنّ عددا من الساسة السنّة قدّموا مصالحهم الشخصية وقبلوا بمزايا منحت لهم، دون إبداء مواقف تراعى فيها مصالح ناخبهم، ما يعني توافقهم مع الرؤية الإيرانية، التي تريد الهيمنة على العراق رزمة واحدة غير مجزأة. ومع هذا، فإن الدولة العميقة مازال تتحكم بمسارات الأمور، وقد تفضي المظالم المتراكمة في مجتمع يتسم بالقلق وعدم الاستقرار، إلى المزيد من الضغط الشعبي وحراك الوطني المؤثر، ليكون مدخلا لتعامل حضاري حداثي يعيد تشكيل المشهد السياسي.

السياسي والتركيبية الطائفية التي هيمنت على المجتمع وأثرت في معادلاته المتنوعة، وإمكانية إيقاع التأثير الجاد في أنماط سلوك صناع القرار العراقي تأمينا لمطالبها في التغيير. سبقها حديث عن تقسيم العراق تداولته نخب فكرية وسياسية غربية من بينها رئيس الأركان الأميركي المنتهية ولايته، الجنرال ريموند أوديرنو في آخر مؤتمر صحفي له في البنتاغون في 12 أغسطس الجاري، حين قال إنّ تحقيق المصالحة بين مكونات الشعب العراقي لا ينفك يزداد صعوبة، معتبرا أنّ تقسيم العراق ربما قد يكون الحل الوحيد لتسوية النزاع، مستبعدا عودة العراق مستقبلا إلى ما كان عليه في السابق.

ويدعو استقراء الواقع العراقي إلى عدم المبالغة في التعويل على إحداث تغيير حقيقي وتحول شامل رغم الإصلاحات التي طرحها العبادي ضد الفاسدين من حزبهِ ووزارته. ولعلّ المتنبع للوضع العراقي يدرك تأخير السولات الفرعية التي ترسّخت في العراق منذ عقد من الزمان، مصدعة النسيج الوطني، إذ اضحى المواطن أسيرا ليلولة المذهبية التي تتلاعب بها القوى السياسية والدينية، من خلال إعلاء الانتماء الطائفي على الوطني، ليكون شريك الوطن عدوا ومتحالفا مع الإرهاب، ما يقتضي استئصاله، ليكون الحديث حول إعادة الاصطفاف السياسي بما يفرز واقعا سياسيا جامعا صعب التحقق. وقد يكون مناسخ على هذا النحو سببا للمطالبة بتفعيل الإدارة الفيدرالية بالنظر للتقاطعات والخلافات، التي نتج عنها غياب الثقة المجتمعية وطفغان مفهوم الجماعة القائل بالفروق والمظلوميات على المجتمع الواحد براوبته القانونية الجمعية.

ولعل ما أوجدته منظومة الأفكار والرموز والطقوس التي غرسنها الجماعة مع تأخير مدخلات الفقر والتخلف، إنما هو تكريس

في الحكومة، وإلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء، وإقالة وزير الكهرباء والموارد المائية وخفض عدد الوزارات والهيئات لرفع الكفاءة في العمل الحكومي وتقليص النفقات وإصلاح النظام القضائي، وتحرير التعيين في المناصب العليا في الدولة من معايير المحاصصة الحزبية والطائفية.

ولعل هذه الإجراءات توحى بمعضلة أخرى تواجه عملية الإصلاح، فالعملية السياسية تعتمد التخصيص الطائفي والإثني، إذ فشل «التحالف الشيعي» في الاتفاق على صيغة ترضي جميع الأطراف، خلال اجتماع عقد في 13 أغسطس الجاري، وشهد مشادات كلامية بين المالكي والعبادي، بسبب قرارات الأخير التي ألغت مناصب نواب رئيس الجمهورية، ما حمل المالكي على التهديد بتقديم طعن إلى المحكمة الاتحادية، لعدم دستورية الإصلاحات الحكومية التي وافق عليها البرلمان، لتتفق معه عدة أطراف من التحالف مهدين بالانسحاب من العملية السياسية وإثارة الشارع ضد الحكومة بحجة خرقها للدستور.

كما لا يتنج نظام المحاصصة إمكانية وجود أشخاص أكفاء مستقلين من التكنوقراط في مواقع المسؤولية، خصوصا وأن أغلب الزعامات السياسية والدينية والطائفية توحدت حول فكرة محاربة التوجه المدني وإصباغ الحكومة بالصبغة الطائفية، ما يعني صعوبة القضاء على التراكمت والمشاكل التي تعاني منها العملية السياسية والتي لن تحل إلا بعد مراجعة الدستور وتعديله.

سلطة الولاءات

أعادت التظاهرات التي عمّت العاصمة العراقية ومدا أخرى منددة بفساد الطبقة السياسية في البلاد، الحديث عن الوضع

فتحت التطورات المتلاحقة التي شهدهتها الساحة العراقية طيلة الفترة السابقة، المجال أمام المحللين ليقدموا قراءتهم المتعلقة بطبيعة الأحداث القائمة واستشراف ملامح المشهد الذي يمكن أن تفضي إليه الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها بغداد، وما لحقها من إصلاحات أعلن عنها رئيس الوزراء حيدر العبادي. وقد حظيت مسألة التقسيم في هذا الخضمّ باهتمام لافت؛ بين من يرى أنها أمّ الحلول للأزمات الراهنة ومن يؤكد أنها خيار بعيد كل البعد عن الحل، ومن ينفي نفيا قاطعا إمكانية تنفيذه على الأرض، وفق دراسة صادرة عن مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

المشرقي، الذي يحتل الشيعة فيه مساحة ضيقة، بما يسمح بكسر الامتداد السني الذي يحيط بإيران في أجزائها الشمالية والشرقية والجنوبية؛ فالكتلة الشيعية الأقل في العراق وإيران ما هي في واقع الحال إلا أقلية محدودة النطاق، في تكتل سني واسع. وبالتالي فإن أي خطوات إصلاحية تعرقل هذا المشروع ستلقى رفضا، استنادا إلى التداعيات الإقليمية والدولية للاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى، وما يمكن أن تضفيه على مكانة طهران واستراتيجيتها حيال المنطقة. ومن جهة أخرى فإن مطالب المتظاهرين الداعية إلى محاسبة رئيس المالكي لفساده وإغراقه البلاد في دوامة الطائفية والاحتراب الأهلي، وتسببه بضياح أجزاء كبيرة من الأراضي العراقية، لن تلقى بالا بالنظر لما يشكله المالكي من أهمية على مستوى صيانة المصالح الإيرانية، حيث وصفته وسائل الإعلام التابعة للحرس الثوري بأنه أحد أبرز أقطاب جبهة «المقاومة الممانعة» في المنطقة.

عملية سياسية معقدة

يعتبر العراق اليوم في مقدمة بلدان العالم من حيث الفساد والرشوة وابتكار الشركات الوهمية والمشاريع التي لا وجود لها إلا على الورق، بحسب تقرير منظمة الشفافية العالمية الأخير الصادر في يوليو الماضي. وبحسب ما أورده نائب رئيس الوزراء المستقيل بهاء الأعرجي في لقاء تلفزيوني، فإن العراق خسر خلال سنوات حكم المالكي الثماني 1000 مليار دولار (تريليون دولار) من دون إنجاز يذكر على مستوى التنمية والبناء.

وبحسب التقارير الرسمية، كان هناك أكثر من 4600 مشروع وهمي في موازنة العام الماضي، صُرّفت مبالغها بالكامل دون تنفيذ، ومن بين المتورطين بهذه المشاريع عدد من المسؤولين الكبار، السابقين والحاليين في الحكومة العراقية. وقد قالت عضو اللجنة المالية في مجلس النواب ماجدة التميمي، إنّ «الخزينة العراقية شهدت ضياح 228 مليار دينار عراقي ما يعادل 189 مليون دولار أميركي، في مشاريع وهمية خلال عام 2014، كان من المفترض أن تنجزها الجهات المختصة في الحكومة السابقة».

ولسل ذلك ستكون الخطة الإصلاحية التي أطلقها العبادي تجاوبا مع التظاهرات الشعبية التي احتجت على تردّي الأوضاع المعيشية للمواطنين وطالبت بوضع حد للفساد في أجهزة الدولة، محذوفة بالمخاطر في مجتمع تآصلت فيه صفة ابتزاز المال، فضلا عن وجود لاعبين سياسيين متنفذين يرفضون فكرة الخسارة من جراء التغييرات التي ستطرأ على الوضع الحالي.

كما تتضمن خطة العبادي الإصلاحية، المبادرة بإجراء التحقيقات ووضع حد للنظام الطائفي المتبع في اختيار المناصب العليا

بغداد - شهد العراق منذ الغزو الأميركي سنة 2003، تكريسا للاستقطاب الديني الطائفي والمناطقّي والعشائري، ما أسهم بتشكيل دولة السلطة، التي عملت على تقويض الهوية الوطنية الواحدة، عبر إيجاد إقطاعات طائفية وإثنية تنتشر فيها ثقافة التهميش والترهيب الطائفي والفساد والإفساد.

وفي هذه المرحلة، ومع تصاعد التهديد العسكري لتنظيم «الدولة الإسلامية» وانهيار الجيش واستنزاف الفساد في أغلب المفاصل الحكومية، يبدو رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، في موقف صعب رغم إطلاقه لحزمة من الإصلاحات استجابة لضغط الحراك الشعبي، لجهة تمكّن الميليشيات الشيعية التابعة لإيران من لعب أدوار مؤثرة عسكريا وسياسيا، بعد أن أضحت القوة النافذة المهيمنة في البلاد، كونها جزءا رئيسا من تلك الدولة العميقة التي أوجدها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في كل المؤسسات خلال دورتين من حكمه، والعائق الأكبر بوجه حكومة العبادي، بقصد إفشالها وبيان عجزها.

وليس التحليل القائل بأنّ عمل هذه الميليشيات، إنما يراد به تعزيز السياسة الإقليمية لإيران في المنطقة، بالأمر المجانب للصواب، لجهة تحولها إلى مجموعات قتالية عابرة للدول تعاضد التمدد الإيراني في المنطقة، وهو ما يوفر نفوذا لطهران في دول تضم أقليات شيعية، ويتجلّى ذلك بوضوح في لبنان والعراق، وكذلك الحال بالنسبة لنظام الأسد، بما يحقق لطهران مزيدا من القوة والتأثير في أي تسويات مستقبلية بخصوص مصالحها ومصالح حلفائها.

وما يلاحظ هنا هو أنّ الإجراءات الإصلاحية التي أعلن عنها رئيس الوزراء العراقي لم تعالج خروقات الميليشيات الموالية لإيران، ممثلة بعمليات التطهير الطائفي التي تقوم بها في مناطق انسحب منها تنظيم «الدولة الإسلامية». وعلى الأرجح، لن يكون بمقدور العبادي محاسبة هذه الميليشيات، التي تحظى بدعم ومباركة إيرانية، أضحت معهم على قدر من الاستقلالية والتأثير في عملية اتخاذ القرار في البلاد بعدما كتف الدولة يدها عن الملف الأمني الذي تم تسليمه لميليشيات «الحشد الشعبي».

وكذلك فإنّ تصاعد عمليات التطهير الطائفي التي قامت بها هذه الميليشيات في المناطق السنّة، يراد بها ترسيخ مشروع إقليميّ يؤسس لدول طائفية، لتقوية الجغرافية الشيعية في الفضاء العربي

استقراء الواقع العراقي يدعو إلى عدم المبالغة في التعويل على إحداث تغيير حقيقي وتحول شامل رغم الإصلاحات

ضعف حصيلتهم». ودعا جالوي، المواطنين إلى ضرورة ربط المسؤولية بالمحاسبة، وامتلاك وعي سياسي، من أجل التصويت علن ما تم تحقيقه، خصوصا تجاه الوزراء والمسؤولين.

وانطلقت أول أمس السبت، الحملة الانتخابية في عموم المغرب، من خلال تجمعات لأحزاب الأغلبية والمعارضة. ويرى مراقبون أنّ أهمية هذه الانتخابات تتعلق أيضا بالسلطة التي ستمنحها للجهات، خصوصا وأن البلاد مقبلة على إطلاق الجهوية.

ويهدف المغرب من خلال تفعيل الجهوية (12 جهة)، أن تعمل كل جهة على تدبير مواردها دون حاجة كبيرة إلى المركز (العاصمة)، على غرار عديد من الدول الغربية، كما تهدف الجهوية إلى منح صلاحيات سياسية واقتصادية واجتماعية للجهات.

وتعزّم الرباط تخصيص 10 مليار درهم (1 مليار دولار)، من أجل تفعيل الجهوية خلال الفترة ما بين 2016 و2021، حسب ما أعلنه الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزارة الداخلية، في آذار الماضي، خلال جلسة بمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان المغربي).



الانتخابات البلدية محطة أخرى لترسيخ المسار الديمقراطي التشاركي الذي اختاره المغرب

أن أي مسؤول يجب أن يُحاسب عبر صناديق الاقتراع سواء إيجابا أو سلبا»، منتقدا بعض المسؤولين والوزراء الذين «يترشحون رغم

وأضاف «أنّ هذه الانتخابات ستوفر للمواطن إمكانية محاسبة الوزراء على حصيلتهم وأدائهم رغم أنها ليست تشريعية، خصوصا

بعض الوزراء كعلامة للتسويق الانتخابي على اعتبار تجربتهم، وشهرتهم، وإنجازاتهم في قطاعاتهم الحكومية، والتي يمكن أن تقوي حظوظ أحزابهم في هذه الانتخابات».

أما الجانب السلبي فيتعلق بأنّ «ترشح بعض الوزراء يقصي بعض مناضلي الأحزاب ويهمشهم، وهو ما يجعل البعض يغير الحزب، أو ما يطلق عليه الترحال السياسي، (انتقال بعض السياسيين من حزب إلى آخر)، الأمر الذي من شأنه أن يريك المشهد السياسي». واعتبر منار أنّه على الرغم من أنّ الأحزاب «تكسب أصواتا كثيرة من خلال التقدم بأسماء وزراء، إلا أنها تخسر بعض المناضلين وبعض من قواعدها»، موضحا أنّ الوزير «يمكن أن يتخلّى عن وزارته في حال فاز برئاسة جهة، ويمكنه الاحتفاظ بمنصبه الوزاري في حال كان عضوا في مجلس الجهة أو ترأس جماعة، أو كان عضوا في هذه الجماعة».

من جهته، رأى محمد جالوي، أستاذ العلوم السياسية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، أنّ ترشيح الأحزاب لعدد كبير من الوزراء في هذه الانتخابات، يأتي لرهانها القوي على الجهوية التي ستعتمدها البلاد، والتي سوف تعطي صلاحيات قوية للجهات.

الرباط - تكتسي الانتخابات البلدية والجهوية المغربية، التي من المزمع إجراؤها في الرابع من الشهر المقبل، أهمية قصوى لكونها تمثل إحدى محطات تكريس الديمقراطية القاعدية التفاعلية التي تمنح سلطة أكثر للجهات على حساب المركز.

وتشهد هذه المحطة الانتخابية التي تعتبر الأولى من نوعها بعد دستور 2011، الذي تمخضت عنه قوانين تمنح البلديات والجهات صلاحيات هامة، مشاركة 12 وزيرا من بين أعضاء الحكومة المغربية الـ37. الأمر الذي يظهر الأهمية الكبيرة التي توليها الأحزاب لهذا السباق الانتخابي، من أجل الظفر بعدد أكبر من الأصوات.

ويخوض هذه الانتخابات، 5 وزراء من حزب العدالة والتنمية الحاكم، و3 من حزب التجمع الوطني للأحرار، و3 من حزب الحركة الشعبية، وآخر من حزب التقدم والاشتراكية. ويقول مصطفى منار أستاذ العلوم السياسية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بسلام التابعة لجامعة محمد الخامس الرباط، إنّ ترشح وزراء بالحكومة للانتخابات المحلية والجهوية المقبلة «أمر له جانب إيجابي وآخر سلبي». وأوضح أنّ الجانب الإيجابي هو أنّ «الأحزاب تركز على



«إن الحرب على الإرهاب تتطلب من المؤسسات الحكومية العراقية الارتقاء بمستوى منجزها لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، والضرب على يد المفسدين».

حيدر الزاملي
وزير العدل العراقي

«بعد اثني عشر عاما من الكارثة في العراق تقول مرجعية النجف إن السبب هو الفساد وسوء إدارة الدولة من الحاكمين، فما موقفها وهي من دعمتهم وأيدتهم؟».

محمد الجميلي
مدير قناة الرافدين الفضائية العراقية

«العبادي يمتلك فرصة ودعما لم يتحققا لأي رئيس وزراء سبقه، فالمرجعية الدينية والشارع يشكلان درعه لتحقيق الإصلاح، كما أعلن البرلمان دعمه لأي تشريعات يتبناها العبادي».

كاظم الشمري
عضو ائتلاف الوطنية العراقي

إيران تختبر إدارة أوباما... عبر المالكي

«منطلق الإرهاب». نسي المالكي أن السعودية شريك أساسي في الحرب الدولية على داعش التي وفر لها بتصرفاته الحاضنة الشعبية في بعض المناطق العراقية. صار نوري المالكي فوق كل الشبهات، وذلك لمجرد أنه صار يحظى برضا الإيرانيين، الأسياء الجدد للعراق.

أكثر من ذلك، صار المالكي بشكل ورقة إيرانية تضاف إلى الأوراق الأخرى التي تمتلكها إيران في العراق. بات الرجل أداة تستخدم في تذكير حيدر العبادي بأن ثمة حدودا لا يستطيع تجاوزها... وإلا البديل جاهز. لا ينقصه شيء، خصوصا أنه من حزب الدعوة أيضا، الحزب الذي تربى رئيس الوزراء الحالي في كنفه.

فهم نوري المالكي قوانين اللعبة الداخلية العراقية وامتداداتها الإيرانية والأميركية في العمق. اكتشف، باكرا، أن في استطاعته أن يفعل ما يشاء، وأن يرتكب كل الأخطاء، وأن يجعل الفساد يتجاوز في عهده كل حدود يمكن تصورها. في النهاية، يكفي أن يكون في الحصن الإيراني الدافئ، كي لا يتجرأ أحد على ملاحقته أو مساءلته أو توجيه أي لوم إليه.

ما لا بد من الاعتراف به أن رئيس الوزراء السابق سعى، حتى العام 2010 أن يكون متوازنا. حاول امتلاك هامش ما مع إيران. الدليل أنه اتهم بشار الأسد مباشرة بإرسال إرهابيين إلى العراق. ولكن بعد انتخابات السابع من مارس 2010، اكتشف أنه لن يكون في استطاعته البقاء رئيسا للوزراء من دون موافقة إيرانية، خصوصا أن لائحته حلت ثانية خلف لائحة الدكتور إياد علاوي. اكتشف المالكي أيضا وجود توافق أميركي - إيراني أعاده إلى موقع رئيس الوزراء بحكومة غير مكتملة عاشت أربع سنوات، ولعبت دورا في إرسال ملبشيات مذهبية للمساهمة في إبادة الشعب السوري. ثمة وظيفة جديدة لنوري المالكي بعدما أدى كل الأدوار المطلوبة منه إيرانيا. جاء دور استخدامه لتؤكد إيران أن الاتفاق النووي مع المجموعة الدولية، وهو اتفاق مع الإدارة الأميركية، لن يكبلها بأي شكل من الأشكال. على العكس من ذلك، سيوفر لها القدرة على متابعة مشروعها التوسعي القائم على إثارة الغرائز المذهبية. هل أفضل من العراق ساحة لتأكيد هذا التوجّه والتأكد من نيات إدارة أوباما؟

* إعلامي لبناني

بغداد على حسان أبيض، وأن يضرب عرض الحائط بكل الاتهامات الموجهة إليه، وأن يهاجم الإعلام العراقي والسياسيين العراقيين الآخرين، وأن يلبس السياسيين والإعلاميين أشبع الأوصاف. هذا ما فعله المالكي، وهذا ما يبدو على استعداد لتكراره مستقبلا. ليس مسموحا بأن يكون هناك سياسي أو مسؤول صاحب قرار مستقل في العراق. في حال كان هناك أي إصرار من أي نوع كان، لدى أي سياسي أو مسؤول على وضع مصلحة العراق فوق أي مصلحة أخرى، لا مجال أمام هذا السياسي أو المسؤول سوى القبول بالتهميش والرضوخ له رضوخا كاملا... في انتظار أيام أفضل قد تأتي أو لا تأتي. والأرجح أن مثل هذه الأيام لن تأتي إذا أخذنا في الاعتبار ما ينتظر العراق والعراقيين مستقبلا بعد كل الفرص الكبيرة، التي لن تتكرر، والكمية الضخمة من الأموال التي ضاعت منذ العام 2003... وفي ظل الشرخ المذهبي الذي يزداد عمقا كل يوم بفضل ممارسات السلطات العراقية ومن يمثلها على الأرض.

لم يكفئ العبادي، تحت ضغط شعبي ليس معروفا هل يستمر، بإقالة المالكي من موقع نائب رئيس الجمهورية، في إطار حملته على الفساد وكشف تبخر ألف مليار دولار في السنوات الثماني التي كان فيها الرجل رئيسا للوزراء وقائدا أعلى للقوات المسلحة والمسؤول الأول عن الأمن في البلد. باشر أيضا إجراءات محددة لملاحقة كل من تورط في الفساد، وكل من يُعتبر مسؤولا عن سيطرة داعش على جزء من العراق، بما في ذلك الموصل قبل ثلاثة عشر شهرا، عندما كان المالكي صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في البلد.

الآن، يكتشف رئيس الوزراء العراقي أن هناك سلطة فوق سلطته في العراق نفسه. هناك سلطة إيران ونفوذها اللذان لا حدود لهما أولا. وهناك سلطة قادة الميليشيات المذهبية، الموالية ل طهران، الذين يدعون مقاومة داعش بواسطة الحشد الشعبي. نهب نوري المالكي إلى طهران في طائرة إيرانية، بحجة حضور مؤتمر ذي طابع مذهبي، وعاد منها بحصانة تجعله من النوع الذي لا يمس. قدم رئيس الوزراء العراقي السابق أوراق اعتماده مجددا للمرشد علي خامنئي واستخدم كلاما بذيئا لا علاقة له بالحقيقة من قريب أو بعيد لمهاجمة المملكة العربية السعودية. طالب مجددا بوضع المملكة «تحت الوصاية الدولية» متذعرا بأنها

تختبر طهران إدارة الرئيس براك أوباما ومرحلة ما بعد توقيع الاتفاق النووي. بالنسبة إليها، ليس مهما أن يدخل نوري المالكي، رئيس الوزراء بين 2006 و 2014، ونائب رئيس الجمهورية المقال، في خلاف أو حتى في مواجهة، مع رئيس الوزراء الحالي. المهم في المقابل أن تبقى لعبة التنافس بين المسؤولين العراقيين في الإطار الذي ترسمه طهران لهؤلاء المسؤولين وللسياسيين العراقيين عموما.

داخل الإطار المرسوم من إيران، يستطيع السياسي أو المسؤول العراقي أن يفعل ما يشاء، بما في ذلك أن يتخلّى عن الموصل لـ«داعش»، وأن يرتكب كل ما يريده من فساد، من دون أن يجد من يطرح عليه ولو سؤالا بسيطا. يكفي أن يزور هذا السياسي أو المسؤول طهران وأن يستقبله كبار المسؤولين هناك، حتى يمر بعملية إعادة تأهيل. تسمح له هذه العملية بأن يصبح بإمكانه العودة إلى



هل أعلنت المرجعية حربها على إيران

ولده وصهره وأعوانه الكبار وتحويلاتهم إلى طهران وسوريا، على مدى ثماني سنوات، على مسمع ومرأى المرجعية والسفارة الإيرانية، أولا بأول.

ولو كان المرجع الأعلى السيد علي السيستاني قد أعطى المواطنين العراقيين، وخاصة رعايا مرجعيته على الأقل، نصف موافقه العادلة التي يطلقها اليوم لكان قد غير وجه تاريخ العراق والمنطقة، ولعاد نصف الحق إلى أصحابه المظلومين المسروقين المستعبدين.

ولو لم يمنح ثقته المطلقة لقائمة الائتلاف الموحد رقم 169، طالبا منها تثبيت أساسيات حكم المحاصصة الطائفية، لما جعل قادة الائتلاف يعتقدون بأن المرجعية تعطيتهم الحق الكامل في إدارة الحكم دون رقابة ولا محاسبة، والعمل على تعميق السطوة الكاملة لأحزاب التحالف الطائفي على جميع شرائح العراقيين الآخرين.

وهذا ما أثار حفيظة الشرائح الأخرى، وأسس للخلافات، وجعل تمثيل السنة في السلطة هامشيا ومحتكرا من قبل سياسيين طائرين يبحثون عن مناصب ورواتب ومكاسب، غير عابدين بالظلم الذي يمارسه حزب الدعوة وشركاؤه في التحالف الوطني، والمليشيات الطائفية، ضد أبناء المحافظات الأخرى.

وهذا، بالتحديد، ما قاد إلى الاعتصامات، ثم إلى الحملات القمعية التي قام بها جيش الحكومة ضد المعتصمين المسلمين، الأمر الذي وفر لداعش بيئة مثالية للنمو والتكاثر والانطلاق، ليصل الوطن إلى ما هو عليه اليوم.

والحقيقة أن الأمل ما زال حيا وقويا في أن تكون المرجعية مخلصه في توجهاتها الجديدة، رغبة منها في التكفير عن ذنوبها السابقة، وليست جزءا من خطة لتبييض وجه حزب الدعوة الأسود، وإعادة تأهيل حكم الطائفة الواحدة، برضى إيران وبالتنسيق معها، لإنقاذ السنيّة وحمايتها من الغرق، وعلى أيدي أبناء الطائفة الوطنيين العراقيين النجباء، وليس على أيدي القلّة الداعشين والقاعديين والبعثيين، قبل قوات الأوان.

* كاتب عراقي

أتاحتها الاتفاق النووي مع أميركا لخدمة المرحلة القادمة من الصراع على النفوذ في الإقليم. وربما تكون أولى إصلاحاته المهمة، استعدادا للمرحلة القادمة، تغيير خيوله القيادية الخاسرة، أمثال نوري المالكي وعبدالمك الحوئي، وتقديم خيول جديدة أقوى وأكثر صلابة، ولم تستهلك بعد.

” يصعب على المراقب السياسي الموضوعي تصديق احتمال إقدام المرجعية على معاكسة دولة الولي الفقيه

” وما يدفع إلى التمسك بهذه الفرضية هو أن الفرق شاسع جدا بين برودة المواقف السابقة التي دأبت مرجعية السيد السيستاني على اتخاذها، من بداية الغزو الأميركي للعراق، وحتى أمس القريب، إزاء شكوى المواطنين من فساد السلطة واستغلال النفوذ وقلة الخدمات الضرورية، وبين موقفها الأخير الذي يبدو ثوريا أكثر من ثورية المحتجين أنفسهم، وحماسها الكبير والساخن لإجراء التغيير ومحاسبة المفسرين ومعاقبة الفاسدين وإصلاح القضاء، ووقوفها الحازم والحاسم مع حيدر العبادي، والعمل الدؤوب على تحويله إلى قائد التغيير المنتظر. والزعيم الوطني العادل الذي لا يخاف في الحق لومة لائم، وكانه ليس قياديا في حزب الدعوة الذي زرع الفساد، وتولاه بالسقي والمداواة والمدارة، إلى أن أفسد الحقل كله. وكان إيران ليست مسؤولة عن تنصيب نوري المالكي وإخوته (المجاهدين) الآخرين أول مرة، ولم تكن هي التي أعادت تنصيبه مرة ثانية، ولا كانت ساكنة ومباركة لكل ما قرره ونفذه من سياسات وإجراءات وتعديات، وإثارة خلافات ونزاعات مذهبية وعنصرية بين العراقيين، ولا استفادت من عبثه بأموال الشعب العراقي، ومن اختلاسات

والنجف والبصرة وبغداد وديالى، تصديق احتمال إقدام المرجعية على معاكسة دولة الولي الفقيه في مناطق سكن الطائفة، وإفشال استعمارها وحرق أوراقها وتسقيط أهم وكلائها ومناصريها، وقادة برامجها وخططها في العراق.

فإصرار المرجعية، غمزا وتلميحا، على ضرورة محاكمة نوري المالكي وأعوانه الفاسدين الكبار والصغار، مع علمها بأن الولي الفقيه نفسه، شخصا، معجب به، وملتزم بحمايته من أي حساب، لا يعني سوى أنها تشعل حرب تكسير عظام حاسمة وشاملة مع النظام الإيراني في العراق، وتعمل على تحرير الدولة من أذرع أخطبوطه الواسعة المعشعشة في كل مفاصلها. فهل المرجعية تدرك تبعات حرب من هذا النوع؟ أم أن الأمر كله (قد) يكون مسألة توزيع أدوار بينها وبين دولة الولي الفقيه، من أجل إعادة ترتيب الأوراق وإصلاح بعض الخلل، وامتصاص نفمة الشارع العراقي، وخاصة في المحافظات الشيعية ذاتها، أكثر من السنة، وتقديم بعض التنازلات، وحرق بعض كبار حكام السنوات السابقة، لتطبيب الخواطر، وتهنئة النفوس الغاضبة وتبرئة النظام الإيراني من فساد الفاسدين أولا، ونزكية المرجعية والائتلاف وحزب الدعوة ثانيا، وإعادة صياغة وجه جديد للحكم ليبقى دينيا طائفا شعبيا، قبل خسارة السلة كلها، وقبل اشتعال ثورات وانتفاضات شعبية أصبحت أمرا مؤكدا إن لم تسارع، هي وإيران، إلى تبديل قواعد اللعبة، وركوب موجة الاحتجاجات أو سرقتها، بعبارة أصح، بتبنيها، وتنفيذ بعض مطالبها، جنبا إلى جنب مع محاولة اختراقها بالحشد الشعبي، وتحويلها من انتفاضة تهدد النظام، إلى مياعة شعبية مبتكرة لإعادة تقوية النظام والد في عمره الطويل.

والذي يعزز هذه الفكرة أن النظام الإيراني، في أعقاب التفاهم مع أميركا، لم يبدأ بتغيير سياساته الإستراتيجية في العراق وحده، بل هو منغمس في مراجعة وقائع معاركه الخاسرة في اليمن وسوريا، بشكل خاص، وميال إلى إظهار نوع من التهذئة مع الدول العربية القوية وتركيا، بالحوار، وتوظيف أجواء الانفراج التي

لاشك في أن المواقف الأخيرة التي تبنتها مرجعية السيد السيستاني تستحق التقدير والامتنان، رغم كل الملاحظات والتداعيات والذكريات المرة السابقة عن سلوكها ومشاركتها الفاعلة في صياغة نظام المحاصصة الطائفية الحالي الذي تشكو هي منه، وتنادي بتغييره، وبمعاقبة كبار مستغليه، دون تأخير.

إن انحيازها العاجل والساخن إلى الحراك الشعبي، وتبنيها مطالبه الملحة في معاقبة الفاسدين، وتلميحاتها التي تحمل أهم السياسيين المحسوبين على إيران، وأولهم وأخطرهم نوري المالكي وأتباعه في ائتلاف دولة القانون وحزب الدعوة، كامل المسؤولية عن جميع كوارث الشعب العراقي، ودعمها القوي لحيدر العبادي، واستمرارها في الضغط عليه، وتشجيعه على الاستمرار في إصلاحاته، وأخرها دعوتها إلى إصلاح القضاء، كل هذه المواقف تجعل المواطن العراقي يسامح المرجعية عما فعلته بالبلاد والعباد، من أول أيام دخول الأميركيين، وخاصة قيامها بدور العراب للكثير من القوانين والقرارات الخاطئة والمحتيزة والملغومة التي اتخذها بريمر ومجلس الحكم سبيى الصيت، ومنها صياغة الدستور الأعرج المسلوق بعجالة، ومساهمتها الفاعلة في اختراع نظام المحاصصة، ونزكيتها لأهم الرؤساء والوزراء والمسؤولين الذين تسلطوا على مؤسسات الدولة المالية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والخدمية، والذين ثبت، بعد اثنتي عشرة سنة من حكمهم، أنهم لم يكونوا فقط فاشلين ومنافقين ومختلسين نهبوا الدولة وأفلسوها، وحولوا أكثرية الشعب العراقي إلى جباة أو مهجرين أو لاجئين، بل كانوا جهلة وحمقى وأغبياء بالغوا في سياسات الهيمنة والديكتاتورية، ولجأوا إلى كل الحيل والمؤامرات والخبائات لعزل الشرائح الأخرى، وتهميشها، فخلقوا الظروف الحاضنة لداعش، ثم تقاعسوا، بعد ذلك، عن مواجهة عصاباتة وهربوا من ميادين المعركة، وسلموها ثلث الوطن. وبالعقل والخبرة والتجربة يصعب كثيرا على المراقب السياسي الموضوعي، وعلى الكثير من العراقيين، خصوصا في مناطق السطوة الإيرانية المحكمة في كربلاء

خير الله خير الله



استخدام المالكي جاء لتؤكد إيران أن الاتفاق النووي مع المجموعة الدولية، وهو اتفاق مع الإدارة الأميركية، لن يكبلها بأي شكل من الأشكال

”

إبراهيم الزبيدي



لو كان السيستاني قد أعطى المواطنين العراقيين، خاصة رعايا مرجعيته، نصف موافقه العادلة التي يطلقها اليوم لكان قد غير وجه تاريخ العراق والمنطقة

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«رفض رئيس جنوب السودان سلفاكير التوقيع على اتفاق ينهي الحرب الأهلية المتواصلة منذ 18 شهرا أمر محير، إيفاد ستقول له كفى إذا لم يوقع على الاتفاق خلال 15 يوما».

سيوم ميسفين

كبير المفاوضين في هيئة التعاون الإقليمي الأفريقية

«المضلل الأساسي لوضع اليمن ما بعد انزاح السيطرة الحوثية، هو ارتباطاً وأنه واستقراره ودولته بأن الخليج العربي واستقراره ودوله الخليجية المجاورة».

علي المعصري

سياسي وبرلماني يمني

«تدخل الدول العربية عسكريا في ليبيا فرصة جيدة لإنقاذ الشعب الليبي، وتدهور الأوضاع في الدول العربية يتطلب الإسراع بتشكيل القوة العربية المشتركة».

نصر سالم

خبير عسكري مصري

السلام التائه في جنوب السودان

مطلوبة بحد ذاتها، يمكن أن تجنب هيئة الوساطة الأفريقية حرجا وتوفر لبعض القوى المهتمة أو المخترطة في الصراع (سياسيا) مخرجا، حتى يتم تجنب الوقوع في فخ الاختيار بين رؤى وعرة ومحددة، ربما تصل لدرجة المطالبة بالإعلان عن سياسة واضحة من المتصارعين، وهنا قد تتساقط بعض الأوراق، حيث تصبح المواقف عارية من المناورات. هذه النوعية من التوجهات نجحت في شق طريقها طوال الفترة الماضية، غير أن الفترة المقبلة سوف تكون لها ترتيبات مغايرة، لأن توقيع سلفاكير على الاتفاق في الأول من سبتمبر لن يكون نهاية المطاف. فالتطبيق على الأرض له طقوس ونواميس، يصعب التفاوض بها، كما أن آليات العقاب التي جرى التلويح بها ضد الطرف المتسبب في الفشل، لا أحد يضمن سريانها عمليا، ولا توجد جهة أو أكثر تملك ذراعا طويلة، يمكن من خلالها رد أنصار الفريق الذي لا يلتزم بالنزاهة والشفافية على الأرض. يبدو أن جنوب السودان سوف يظل أسير النية، الذي جعله يقضي من قبل نحو نصف قرن للخروج منه، وما لم تنتفض الجهات الراعية للسلام لإنقاذ ملايين اللاجئين والمشردين، فسوف يتحول البلد إلى نقمة على كل من سعى إلى سلخه عن جسد السودان.

* كاتب مصري

السلطة ومصادر الثورة، التي قامت عليها مسودة الاتفاق، قد تكون مقبولة عند مشار، لكن هناك تحفظات عليها من قبل فريق سلفاكير، ليس باعتباره رئيس البلاد، بل لأنه يمثل قبيلة "الدينكا" الأقوى والأكبر والأكثر عددا وانتشارا في جنوب السودان. في ظل هذا المحدد، تواصل الكر والفر، وجرت لعبة السيطرة بالتبادل على مناطق كثيرة، حيث تضع قوات سلفا يدها على مدينة، وفي اليوم التالي تنتقل إلى مربع قوات مشار أو العكس، لذلك كان التوازن الهش واحدا من العوامل التي جعلت السلام تائها في جنوب السودان. إذا كانت الموازين الداخلية متقاربة، فإنها على المستوى الخارجي لم تكن أفضل حالا. ففي الوقت الذي حصل فيه سلفا على دعم من أوغندا، تمكن مشار من الحصول على دعم من السودان. وعلى هذا المنوال يمكن قياس قناعات الكثير من القوى الإقليمية والدولية، والتي كادت موافقها أن تكون متساوية، وفي أفضل الأحيان محايدة، ما ساهم في إضفاء قدر آخر من الموازين الرئيسية التي تتحكم في الصراع، وجعلته حائرا بين حسابات محلية مترهلة، وتقديرات خارجية معقدة. من الطبيعي أن تكون التسوية السياسية بعيدة المنال، وأن تتحول من الرغبة في إنجازها بصورة حقيقية، لحسم نزاع يمكن أن يرخي بتداعيات سلبية على عدد من دول الإقليم، إلى الاكتفاء بالتعامل معها كعملية

المتصارعين، لها أسبابها المحلية والإقليمية والدولية، التي ضاعفت من المازق الذي عانت ولا تزال تعاني منه المفاوضات، على مدار ثماني جولات، خلال عشرين شهرا، في أديس أبابا، فضلا عن مناقشات ومحادثات، مباشرة وغير مباشرة، جرت في دول مجاورة. فقد دخل كل من سلفاكير ورياك مشار التسوية، وهما يدركان أن مسألة التعايش بينهما مستحيلة، فكلهما يرى في نفسه أنه أحق بحكم البلاد، بالتالي كل حوارات تقاسم السلطة التي قامت عليها المفاوضات لم تكن مجدية وتم الالتفاف عليها، بحيث يبعد كل طرف عن نفسه شبهة المتسبب في انهيار المحادثات حيث تنتظره عقوبات دولية. لكن في الجولة الأخيرة التي عقدت الأسبوع الماضي في أديس أبابا، تيقن الجميع أن كير يتحمل مسؤولية الفشل الذي لآزمها، لأنه رفض التوقيع على الاتفاق النهائي وطلب مهلة لمدة أسبوعين، بينما وقع مشار، لذلك أصبحت الكرة في ملعب الرئيس، الذي يراهن على حدوث مكروه لغريمه، أو تزايد الخلافات في صفوف المتمردين، أو ظهور قيادة جديدة تريح مشار عن صدارة مشهد المعارض القوي. استمرار صيغة التوازن النسبي في معادلات القوة بين الفريقين، جعل التسوية غاية في الصعوبة، خاصة أن الدور القبلي في الصراع يلعب دورا مهما في تغذيته، بالتالي فعملية التفاهم والتوافق حول

لا عندما حصل جنوب السودان على تقرير مصيره ونجح في انتزاع استقلاله، بدعم ومساندة قوى إقليمية ودولية، توقعت دوائر كثيرة أن تكون الدولة الوليدة، رمانة ميزان في محيطها الجغرافي، لأن هذا الإقليم نال حريته السياسية بعد معاناة طويلة مع الحرب الأهلية، كادت تقضي على الأخضر واليابس في السودان برمته. كما كانت هناك قوى كبيرة تعول على نهضته الاقتصادية ومكانته الاستراتيجية، وحاولت تهديد الطريق أمام تحقيق المزيد من الأمن والاستقرار، ليكون عبرة لدول كثيرة في المنطقة، وأن الأسباب التي دفعت للوقوف خلف الجنوب للانفصال عن الشمال بدأت تؤتي ثمارها، ومن وقفوا ضد الخرطوم، وساندوا جوبا، ثبت صواب خيارهم. بعد أربع سنوات من الاستقلال رسميا، أصبحت دولة جنوب السودان أسيرة حرب أهلية ضارية جعلت فكرة الدولة النموذج تنهار، حيث تواصل قوات الرئيس سلفاكير القتال ضد غريمه ونائبه الأول السابق رياك مشار، في تحد لكل جهود التسوية السياسية التي تقودها هيئة وساطة أفريقية مدعومة بجهات دولية، فقد مضى موعد توقيع اتفاق سلام نهائي بينهما في 17 أغسطس، ولا أحد يستطيع أن يقطع وفاء سلفاكير بالتوقيع في الأول من سبتمبر المقبل. صعوبة الوصول إلى السلام بين الفريقين



محمد أبو الفضل

ما لم تنتفض الجهات الراعية للسلام، لإنقاذ ملايين اللاجئين والمشردين فسوف يتحول جنوب السودان إلى نقمة على كل من سعى إلى سلخه عن جسد السودان

“

أرض اليمن إلى أين

الشعبية، ما يؤكد المحذور الذي كنا قد حذرنا منه: قد يكون من مالات الحرب سيطرة ميليشيات القاعدة وأخوانها (داعش أيضا) على مزيد من الأرض، ثم سيطرة الإخوان على دواليب السياسة بحيث يقرضون أنفسهم على الجميع بدعوى أنهم "أخف الأضرار"، مثلما حدث في ليبيا ويحدث في سوريا الآن. وهذا فخ استراتيجي بكل المقاييس، كنا نتمنى ألا يتكرر لا سيما مع اليمن، أرض الحكمة منذ أول الزمن، لكن يبدو أننا بدأنا نقع في المحذور مجددا أو هذا ما نخشاه. كانت عبارة "القضاء على الحوثيين"، من حيث صياغتها، تعكس هدفا غامضا، هدفا لا أحد يعرف أين يبدأ وأين يجب أن ينتهي؛ ما فتح الباب أمام دخول أجندة متضاربة، ومن ثم تسرب مشاريع تطرف من نوع آخر. لقد كان الحس السليم يستدعي أن يكون شعار الحرب واضحا: نعم، دحر التمرد الحوثي لكن أيضا، بناء دولة مدنية قائمة على المؤسسات والحق والقانون، بدل دولة الطوائف المذهبية، وببدل الأصوليات التي وإن تصادمت في ما بينها إلا أنها تغذي بعضها بعضا في الأخير. وجود رموز للإخوان المسلمين على رأس المقاومة الشعبية، مثل نايف البكري أحد قادة المقاومة في عدن، وحمود المخلافي قائد المقاومة الشعبية في تعز، مع تنامي المد القاعدي والداعشي تحت المظلة السياسية للإخوان، يؤكد نفس الفرضية التي أثبتتها تجارب أخرى كثيرة: الرهان على "الوسطية" المزعومة بدعوى أنها أخف الأضرار ما هو إلا رهان على أقسى وأقصى الأضرار. والحقيقة

وعلى رأسها القاعدة وداعش، من إحكام السيطرة على مساحات جديدة من الأرض. تكمن الثغرة السياسية في أن حرب التحالف العربي لم تحدد هدفها بكل وضوح في بناء الدولة المدنية، مثلما كان حال حرب الحلفاء على القوات النازية خلال الحرب العالمية الثانية. لذلك، بدل أن تمثل الحرب على الحوثيين فرصة لتخليص اليمن من كافة أشكال التطرف الديني والطائفي، وبناء دولة المواطن اليمني على أنقاض دولة الطوائف المذهبية، فإنها تكاد اليوم تعيد إنتاج نفس شروط الأزمة، ربما بنحو أشد ضراوة. نعم، لا ننكر هذا، المتمردون الحوثيون طائفيون مذهبيون مدعومون من إيران الطائفية والمذهبية، لكن المقاومة الشعبية لم تقدم الجواب اللاطافي المنشود، ما جعلها تخضع لمنطق التجيش الطائفي الذي لا يمثل سوى أوكسجين الحياة بالنسبة لتيارات الإسلام السياسي بكل أطيافها. وبينما يوشك الحوثيون على الانهيار، يظهر للعيان أن التحالف من أجل الشرعية، بصرف النظر عن عدالة قضيته، قد غمرته ردود الفعل الانفجالية وغابت عنه الرؤية السياسية العقلانية، ما منح الفرصة لبعض الأطراف الغوغائية لكي تفرض تصوراتها وتعيد اليمن إلى المربع الأول للأزمة، أو هذا ما يوشك أن يحدث. في غمرة الغموض الاستراتيجي نفهم كيف استطاع الرئيس هادي أن يمرر قراره بتعيين نايف البكري محافظا لعدن، وهو أحد أبرز رموز حركة الإصلاح اليمنية، الفرع اليمني للإخوان المسلمين وأحد قادة المقاومة

على مدى خمس سنوات تقريبا، شهدت أحداث اليمن وتيرة سريعة أوشكت أن تغفلت من عقل كل الرهانات، وكادت أن تتقلب على كل التقديرات، واقتربت من الوقوع في أتون حسابات متسعة تكاد تعصف بكل الآمال. في البدء كانت الثورة. ثم أطاحت الثورة بالرئيس المخلوع علي عبدالله صالح. وفي غمرة التداعيات المتلاحقة، سرعان ما تحالف الحوثيون مع قوات علي عبدالله صالح، المنقلبين على الرئيس الجديد عبدربه منصور هادي، ثم نجحوا في إحكام السيطرة على دواليب الدولة، لتندلع بعد ذلك مقاومة عارمة تحت مسمى المقاومة الشعبية. تلك المقاومة تألفت من حساسيات سياسية متنافرة، واشتبكت فيها الحسابات السياسية بالحسابات الأيديولوجية والمذهبية، لكنها اتفقت حول هدف عسكري واحد ومؤقت هو دحر التمرد الحوثي. ثم ماذا بعد؟ في الأسابيع الأخيرة، ارتفعت حدة الاشتباكات بين المتمردين الحوثيين والمقاومة الشعبية، ما انتهى إلى سيطرة المقاومة الشعبية على عدن، واستعادة القصر الرئاسي، وإعادة فتح المطار، ثم التقدم نحو تحرير مدن أخرى مثل زنجبار وصعدة وتعز. هذا الانتصار العسكري الذي كان ثمرة تحالف وُحد عسكريا العديد من الدول العربية، ظل يحمل بين طياته ثغرة كبرى، تتعلق بالرؤية السياسية للحرب في اليمن. وهي الثغرة التي فتحت فجوة كبيرة أمام تسرب التكفيريين إلى داخل جبهة المقاومة الشعبية، بحيث تمكنت التنظيمات التكفيرية،

بالمئة نسبة تراجع العجز التجاري الإسرائيلي في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية بحسب تقرير صادر عن مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي.

بالمئة نسبة انخفاض سعر خام برنت منذ بداية الشهر الماضي، ليتراجع من أكثر من 63 دولارا للبرميل، إلى 46 دولارا للبرميل في نهاية الأسبوع الماضي.

بالمئة نسبة ارتفاع واردات الصين من النفط الخام الإيراني في يوليو، بمقارنة سنوية، لتصل إلى أكثر من 575 ألف برميل يوميا، وهو أعلى مستوى لها على الإطلاق.

الاستثمارات تتحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الإلكتروني

● **ميزة التفاعل مع المتلقين ترجح رهان الإعلام الإلكتروني ● عزوف الشباب عن المطبوعات والقنوات التلفزيونية**



المطبوعات الورقية لم يعد يقلبها أحد

وتقول لايسر إنه أصبح "لدينا مؤشرات واضحة أن بعض الأموال التي تم ضخها عادت مرة أخرى للمستثمرين... لم نعد نرى أن هناك رصاصة سحرية يمكن أن تقوم بفتح الطريق فجأة أمام المستثمرين لتحقيق الأرباح فورا".

وأضاف أن تلك الشركات "تعتقد أن المحتوى الصحفي الجيد الذي يتميز بالمصداقية بإمكانه قيادة السوق". ومن غير الواضح ما إذا كان المستثمرون يدركون حجم الفجوة الاستثمارية التي تعطي مؤشرات غير حقيقية للسوق أم لا.

وأضافت أن ذلك "يعني كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات في نشر الأخبار وتلقي انطباعات أكثر دقة من القراء ومساعدة المعلنين في استهداف شرائح محددة لهم".

وتستخدم بز فييد التكنولوجيا لدراسة كيفية نشر الأخبار على نطاق واسع، بينما تلجأ ماشايل لنظامها الخاص لفعل الشيء نفسه.

وباتت شركة أي.أو.ال، التي تمتلك موقع هوفينغتون بوست الإخباري وأيضا موقع تك كرنش، معروفة بتوظيف تكنولوجيا الإعلانات لقياس فاعلية الرسائل عبر الإنترنت.

وترى ريببكا ليب، المحللة المستقلة في شؤون الإعلام، إن الجمع بين الإعلام القديم والجديد معا له فوائد كثيرة. وقالت "إننا نشهد ترجعا ملحوظا في نسبة مشاهدة التلفزيون وفي المقابل زيادة حادة في سرعة انهيار الصناعة بشكل عام".

وأضاف "لدينا عدد كبير جدا من الشباب الذين أصبح من المستحيل استقطابه للاشتراك في القنوات التلفزيونية، لذلك يمكننا أن نؤكد أن أن.بي.سي تامل في أن تساعد بز فييد على جذب عدد أكبر من الجمهور".

وتظل الصحافة هي الرابع من وراء هذا الزخم الإعلامي الجديد. فالمستثمرون الذين يضحون أموالا كبيرة يركزون اهتماماتهم على المحتوى الخبري، وهو ما يعني بالدرجة الأولى توظيف أكثر وتحليلات أعمق، في وقت تتزايد فيه حركة تقليص الموظفين في غرف الأخبار التقليدية.

ودأبت شركات الإعلام الإلكترونية الجديدة، مثل أوزي وفيجن وفوكاتيف، على توظيف أعداد أكبر.

وعلاوة على ذلك، خصص بيبير اومبيدار، مؤسس موقع إي.باي للنسوق على الإنترنت، 250 مليون دولار للاستثمار في مجموعته الإخبارية التي تضم موقع التحقيقات الصحفية انترسيبت.

ويقول دوكتور إن غالبية الشركات الإعلامية الكبيرة باتت تنفق ما بين 60 و70 بالمئة من ميزانياتها على صناعة الإعلام الإلكتروني والتأكد من المحتوى الخبري، مقارنة مع نحو 12 بالمئة تنفق على المطبوعات والصحف.

أكد محللون أن عزوف الشباب عن جميع أنواع المطبوعات والقنوات التلفزيونية، فرض تحولا كبيرا في صناعة الإعلام التي بدأت تتحول بشكل جارف من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الإلكتروني.

وأضاف أن الهدف الأساسي لهذه الشركات هي جذب انتباه جيل الشباب المولودين ما بعد عام 1980، والذين نادرا ما يقدمون على الاشتراك في صحيفة مطبوعة أو قناة تلفزيونية، وينظرون إلى الإنترنت باعتبارها مصدرهم الرئيس للمعلومات.

وأوضح دوكتور أن "المستثمرون أدركوا أن مستوى المعيشة في ارتفاع مستمر، لذلك فإنهم يرون إمكانية الاستفادة" من نمو الإعلام الإلكتروني.

ومن المفارقة أن أموال الاستثمار في الإعلام الإلكتروني تأتي من جهة الإعلام التقليدي المقابلة.

فقد اتجهت مجموعة "توتني فيرست سينتشرى" المملوكة لعائلة مورديوخ إلى الاستثمار في موقع "فايس نيوز"، في الوقت الذي ذهبت مجموعة "تايم وارنر" الإعلامية إلى ضخ أموال إضافية في موقع "ماشابل". ويقول دوكتور إن "القطاع يشهد استثمرا متراكما كأي قطاع آخر... حجم الأموال كبير حقا، لكنه ليس حجما مخيفا".

ومنذ ما يقرب من العقد، تعاني شركات الإعلام الكبيرة من تقلص حجم صناعة الصحف والمطبوعات. واستيقظت هذه الشركات الآن على كابوس تراجع صناعة التلفزيون بوتيرة متسارعة أيضا.

ويقول دوكتور إنه "مع عزوف المتابعين تدريجيا عن باقات التلفزيون يمكنك ملاحظة التصعد في جسد الصناعة التي طالما كانت مهيمنة... الإنترنت تاكل كل شيء، والتلفزيون ليس محصنا".

ووجدت المواقع الإخبارية الجديدة طرقا للتواصل مع متابعيها واستخدام التكنولوجيا بشكل انعكس إيجابيا على خدماتها وجودة تخطت بكثير خدمات الشركات الكبرى.

وتقول نيكي أشر لايسر، أسنانة الإعلام في جامعة جورج واشنطن الأمريكية، إن "المواقع الإلكترونية الصاعدة لا تنظر إلى نفسها باعتبارها شركات ترفيه فقط، ولكنها شركات تكنولوجيا أيضا".

اقتصاد

لندن - تسارعت وتيرة الاستثمارات بشكل مفاجئ في مشاريع الإعلام الإلكتروني حيث يتزاحم المستثمرون على ضخ أموالهم في مشاريع إعلامية على الإنترنت، بالتزامن مع عزوفهم بشكل تدريجي عن الإعلام التقليدي. ويقول محللون إن تدفق الاستثمارات بغزارة على الإعلام الإلكتروني يعود في الأساس إلى ثقة المستثمرين في تحقيق أرباح كبيرة، وفهمهم لقدرة القطاع النامي بقوة على جذب القراء، خاصة الشباب الذين تخلوا بشكل كبير عن وسائل الإعلام التقليدية.

وأعلنت شركة "بز فييد" الأميركية الأسبوع الماضي أن مجموعة أن.بي.سي العالمية ستستثمر نحو 200 مليون دولار في الشركة التي تعتبر من شركات الإعلام الإلكتروني الواعدة. وقبلها بأيام وقعت مجموعة الإعلام الأميركية الكبيرة عقد شراكة مع موقع باهو الناطق باليابانية لإنشاء شركة إعلامية في طوكيو.

وفي منتصف الشهر الماضي، أعلنت مجموعة أن.بي.سي عن نييتها استثمار 200 مليون دولار أخرى في مجموعة فوكس الإعلامية، في إطار خطتها لتطوير سلسلة مواقعها الإلكترونية، ومن بينها "فوكس دوت كوم" و"فيرج".

وبذلك تكون شركتي بز فييد وفوكس قد انضمتا إلى سلسلة مواقع إخبارية تصل قيمتها إلى مليار دولار. ومن بين تلك المواقع "فايس ميديا" الذي كشف عن خطة تمويل العام الماضي تخطت حاجز 500 مليون دولار. وقال كين دوكتور المحلل الإعلامي في شركة أوتسيل للإعلام إنه "أصبح الأمر سباقا. هذه الشركات تنمو بسرعة، وينبغي لها أن تنمو بسرعة".

كين دوكتور:
الشباب نادرا ما يشتركون في صحيفة مطبوعة أو قناة تلفزيونية

باختصار

▲ انحدرت مؤشرات سوق الكويت للأوراق المالية في بداية تعاملات الأسبوع أمس إلى أدنى مستوياتها في نحو 32 شهرا في ظل تراجع معنويات المتعاملين مع استمرار هبوط أسعار النفط.

▲ أعلنت محافظة الأقصر المصرية أنها تتطرح عددا من المشروعات السياحية والفندقية على المشاركين بمؤتمر الاستثمار في جنوب الصعيد الذي سيعقد بمدينة الغردقة في 11 سبتمبر المقبل.

▲ أظهر استطلاع أجرته جمعية بريطانية، أن الثقة بقطاع الأعمال واصلت تراجعها في الشرق الأوسط خلال الربع الثاني من العام الحالي ولكن بوتيرة أقل مما كانت عليه في الربع الأول.

▲ كشف وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه أمس أن كوريا الجنوبية وافقت على زيادة وارداتها من النفط الخام الإيراني بعد رفع العقوبات عن طهران، إذا ما التزمت ببنود الاتفاق النووي الأخير.

▲ أكدت مجلة دير شبيغل الألمانية أن تقديرات وزير المالية فولفغانغ شويبله تتوقع تحقيق فائض ميزانية لا تقل عن 5 مليارات يورو العام الحالي، وأن مصدرها الرئيسي ارتفاع الإيرادات الضريبية.

▲ ذكرت مصادر مطلعة أن شركة شارب اليابانية للإلكترونيات تجري محادثات لدمج أنشطتها المنعزلة في مجال شاشات الكريستال السائل (أل.سي.دي) مع شركة هون هاي التايوانية.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

انحدار سعر صرف الشيكل بعد تراجع نمو الاقتصاد الإسرائيلي

انطوان شلحت:
الاقتصاد الإسرائيلي يتباطأ بسبب تراجع الصادرات وعدم البدء باستخراج الغاز

وعدم البدء باستخراج الغاز الطبيعي، سيوقع الوضع على حاله".

وجاءت الأرقام بعيدة جدا عن توقعات وزارتي الاقتصاد والمالية الإسرائيلية، اللتين كانتا ترجحان نمو الاقتصاد المحلي بنسبة تصل إلى أكثر من 1.5 بالمئة خلال الربع الثاني من العام الجاري، لكنها لم تتجاوز نسبة 0.3 بالمئة ما أثار مخاوف من دخول الاقتصاد في مرحلة ركود.

الحكومة الليبية الشرعية

تحاول إبرام عقود نفطية

القاهرة - قالت شركة نفط تتبع الحكومة الليبية المعترف بها دوليا التي تمارس عملها من شرق ليبيا في بيان إنها دعت شركات النفط الأجنبية لمناقشة عقود الشراء الحالية خلال مؤتمر في دبي الشهر المقبل.

والخطوة محاولة جديدة من الحكومة للسيطرة على المؤسسة الوطنية للنفط التي يدور بشأنها صراع بين الحكومتين المتنافستين في البلاد بعد 4 سنوات من الإطاحة بنظام معمر القذافي.

وفقدت الحكومة المعترف بها العاصمة طرابلس قبل عام، وقد أقامت كيانا نفطيا جديدا باسم المؤسسة الوطنية للنفط مقره في بنغازي لكن مشترتي الخام مازالوا يقتصرون في تعاملاتهم على المؤسسة الأصلية التي تحمل الاسم نفسه وتعمل من طرابلس وظلت المسؤولة عن مبيعات النفط لعقود.

وقالت المؤسسة الجديدة إنها تريد "مناقشة الاتفاقات والعقود الموقعة من الناحية القانونية" مع مشترتي النفط الأجانب وشركات الخدمات خلال مؤتمر في دبي يوم الثاني من سبتمبر المقبل.

وصدرت الدعوة عن ناجي المغربي الذي عينته الحكومة المعترف بها دوليا رئيسا للمؤسسة الوطنية للنفط الجديدة الأسبوع الماضي.

وذكرت صحيفة ذي ماركر العبرية وهي صحيفة اقتصادية خاصة، يوم الأحد أن الأصوات بدأت تتعالى داخل إسرائيل، مطالبة بخفض جديد في سعر الفائدة، في أعقاب البيانات الضعيفة للاقتصاد الإسرائيلي، وتضاؤل الأمل بالتحسن خلال الفترة القريبة.

ومن المفترض أن يعلن بنك إسرائيل عن السعر الجديد للفائدة يوم الخميس المقبل، بعد اجتماع البنك المركزي، حيث يبلغ سعر الفائدة الرئيسي في الوقت الحالي 0.10 بالمئة، وهو أدنى مستوى لها في تاريخ إسرائيل.

وشكك شلحت، في أن يؤدي الخفض الجديد في أسعار الفائدة إلى إنعاش الاقتصاد الإسرائيلي، خلال الشهور القادمة، مشيرا إلى أن "قوة الدولار وتراجع الصادرات

وعزا الباحث في الشؤون الإسرائيلية انطوان شلحت، هذا الانخفاض في سعر الشيكل أمام الدولار إلى "الأرقام المخيبة لآمال الحكومة والقطاع الخاص الإسرائيلي خلال الربع الثاني من العام الجاري".

وأضاف لوكالة الأناضول أمس أن "استمرار وتيرة التراجع الحالية في أرقام الصادرات مقارنة بمستوياتها في الفترة المناظرة من العام الماضي، لها دور أيضا في ضعف الشيكل، إضافة إلى استمرار قوة الدولار الأميركي".

وكان سعر الشيكل الإسرائيلي قد سجل في وقت سابق من العام الجاري أدنى سعر صرف له منذ 5 أعوام، حينما بلغ سعر الصرف نحو 4.1 شيكل للدولار، لكنه تحسن بشكل كبير في الأشهر الأخيرة.



مواطنون روس يتسوقون في باحة سوبر ماركت في العاصمة الروسية موسكو أمس، حيث تم بناء نصب من حبات البطيخ المعروضة للبيع

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.909.49	7.463.32	3.451.48	4.286.49	10.750.00	5.910.74	1.315.06
2.36%	6.86%	6.96%	5.01%	5.25%	2.94%	0.37%

اقتصاد

خفض تصنيف السعودية يقرع أجراس الإنذار

● وكالة فيتش تعطي السعودية نظرة مستقبلية سلبية ● اتساع مخاوف الأوساط الاقتصادية من تبعات تراجع أسعار النفط



التشاؤم في السعودية يجر الأسواق الخليجية إلى خسائر كبيرة

عبد الحميد العمري:
سنواجه شح السيولة
وارتفاع الفائدة على الريال
 وضعف النمو والتوظيف

هبوط السوق السعودي الأسبوع الماضي شائعات بأن الحكومة تتبع أسهما لتوفير سيولة وهو ما نفته وكالة الأنباء السعودية عبر تصريح لمسؤول رسمي لم تفصح عن هويته.

ويطالب صندوق النقد الدولي الرياض بخفض دعم أسعار الطاقة وخفض فاتورة أجور القطاع الحكومي وفرض ضريبة القيمة المضافة وفرض رسوم على الأراضي خلال السنوات المقبلة.

الدين الخارجي، ما يعني أنها لا تزال قادرة على الإنفاق ودعم الاقتصاد. ولم يتأثر إنفاق المستهلكين الذي دعمته مكافآت سخية من العاهل السعودي عندما تولى العرش في يناير.

لكن مع ذلك يتخوف السعوديون من أن تكون تلك المكافآت قد ولى زمنها في عصر تراجع النفط. ودفعت تلك المخاوف سوق الأسهم للهبوط بنحو 12 بالمئة في أغسطس وخسارة 50 مليار دولار من قيمته السوقية.

وفي يوليو أصدرت الحكومة سندات للمرة الأولى منذ 2007 لتمويل عجز الموازنة لكنها لم تعلن عن المبلغ المتوقع اقتراضه مما أثار تخوف مصرفيين من وجود أزمة سيولة. وقد يترك غياب التصريحات الحكومية الأسواق عرضة للمضاربات. وكان أحد عوامل

لديها خيارات متعددة لمعالجة الصعوبات التي تواجهها.

وكان صندوق النقد قد أكد مؤخرا أن على المملكة إجراء إصلاحات شاملة في أسعار الطاقة وإحكام فاتورة الأجور في القطاع العام، ورفع كفاءة استثماراته وتوسيع نطاق الإيرادات غير النفطية بوسائل تتضمن استحداث ضريبة على القيمة المضافة وضريبة على الأراضي.

ورأى أن السعودية احتياطات مالية هائلة خلال السنوات الماضية تحول دون تعرضها لأزمة اقتصادية وشبكة، لكن تراجع أسعار النفط إلى 46 دولارا للبرميل سيجعل الرياض تسجل عجزا في الموازنة يقارب 150 مليار دولار.

وتملك السعودية احتياطات أجنبية تزيد على 600 مليار دولار، إضافة إلى انخفاض

أحدث قرار خفض النظرة المستقبلية للسعودية من قبل وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، زلزالا كبيرا في سوق الأسهم السعودية ودفعها أمس إلى أكبر خسائرها اليومية، بعد أن بث حالة من التشاؤم، في ظل أطول موجة هبوط في أسعار النفط منذ نحو 30 عاما.

متشائم بشدة أو متفائل... شخصيا لست متفائلا... وقال الكاتب عبد الحميد العمري إن "السعودية تستقبل مرحلة اقتصادية مختلفة 100 بالمئة عن السنوات العشر الماضية. سنواجه شح السيولة وارتفاع الفائدة على الريال وضعف النمو والتوظيف". وأضاف أن الفترة المقبلة رغم صعوبتها ستكون فرصة لتصحيح "التشوهات" الاقتصادية من إدمان القطاع الخاص للدعم الحكومي وتركز السيولة على مضاربات الأسواق المحلية لاسيما سوقي الأسهم والعقارات.

وكتب إحسان أبوحليقة في صحيفة اليوم أن أكبر تحديين تائثرا على اقتصادنا هما استقرار إيرادات الخزنة العامة وتنوع الأنشطة الاقتصادية، وأن إيرادات النفط "تمسك الاقتصاد السعودي إمسكا تاما".

وأضاف أن عدم تحقيق استقرار إيرادات الخزنة وتنوع الأنشطة الاقتصادية يضعنا "وجها لوجه مع متلازمة البرد النفطي... حيث أصيب اقتصادنا بالبرد عندما عطس النفط". وأوضح أن ما سيخرجنا من متلازمة البرد النفطي هو إيجاد حل لمعضلة سوق العمال السعودي وتنفيذ استراتيجيات الخصخصة، من خلال تنشيط الشراكات العامة والخاصة. وقال الاقتصادي فضل البوعيين في مقال بصحيفة الجزيرة "يبدو أننا لا نعالج ندرة الأفكار والأهداف الاستراتيجية بقدر معاناتنا مع أجهزتنا التنفيذية التي يفترض أن تهتم بتحويل الأهداف الموضوعة إلى واقع".

وذكر المستشار الاقتصادي فواز العلمي في مقال بصحيفة الوطن أن السعودية كان يمكن أن تستعاض عن إصدار سندات لتمويل عجز الموازنة بإصلاح أساليب دعم الطاقة وتوجيهها للمستحقين.

لكن تقارير صحفية ذكرت أمس أن الرياض أبلغت صندوق النقد الدولي أن قرار رفع الدعم عن الوقود مؤجل حتى يتم الانتهاء من منظومة النقل العام في البلاد. ونسبت إلى مصادر مسؤولة قولها إن السعودية

الرياض - خيم التشاؤم الشديد على آراء معظم المحللين السعوديين والخليجين بعد أن أعلنت وكالة فيتش خفض النظرة المستقبلية للاقتصاد السعودي من مستقرة إلى سلبية، رغم أنها أبتت على تصنيفها عند مستوى أي.أي المرتفع نسبيا.

وتوقعت الوكالة أن يؤدي انخفاض أسعار النفط وزيادة الإنفاق منذ تولي العاهل السعودي الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، إلى ارتفاع عجز الموازنة السعودية إلى 14.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الحالي.

وأضافت أن الاقتصاد السعودي يعتمد اعتمادا كبيرا على النفط الذي يشكل 90 بالمئة من الإيرادات المالية، ونحو 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. كما أن إنفاق عائدات النفط هو المحرك الرئيسي للاقتصاد غير النفطي.

وخففت فيتش تشاؤمها حين أشارت إلى أن السعودية لديها احتياطات كبيرة من النفط، كما أن تكاليف الإنتاج منخفضة، مما يجعل قدرتها على زيادة الطاقة الإنتاجية كبيرة.

وتصاعدت في الأسابيع الأخيرة آراء الاقتصاديين ورجال الأعمال، التي تعبر عن المخاوف، وتشكك في مزاج مجتمع المال والأعمال من هبوط أسعار النفط إلى أدنى مستوى في 6 أعوام، وترجيح بقائها منخفضة لسنوات.

وانعكست آثار المخاوف على صفحات التواصل الاجتماعي ومقالات الرأي بالصحف المحلية التي تنتقد السياسات الحكومية في بادئة غير مألوفة.

وعرِد الاقتصادي السعودي عصام الزامل على تويتر قائلا إن "قيمة اقتصادية سوداء تغطي سماء السعودية والمحللون ما بين

إحسان أبوحليقة:
نواجه متلازمة البرد
النفطي. أصيب اقتصادنا
بالبرد عندما عطس النفط

الرياض تنفي أن تكون مبيعات حكومية خلف تراجع البورصة

لسوق الأسهم السعودي أمس بنسبة 6.86 بالمئة ليسجل أدنى مستوى في أكثر من 8 أشهر مع استمرار هبوط النفط وخفض مؤسسة فيتش النظرة المستقبلية للسعودية إلى سلبية من مستقرة، رغم تأكيد التصنيف الائتماني عند "أي.أي". وتوقعت الوكالة أن يؤدي تمويل العجز إلى تآكل الاحتياطات الكبيرة للسعودية، والتي تعد الداعم الرئيسي لتصنيفها الائتماني. وتكبدت الأسهم السعودية خسائر كبيرة في الأسابيع الماضية، لتتحوّل إلى قفدان نحو 10.5 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي.

10.5

بالمئة حجم الخسائر
التي تكبدتها الأسهم
السعودية منذ بداية
العام الحالي

وأكد المسؤول أن شركة السوق المالية تطبق أفضل نماذج الإفصاح المعمول بها في الأسواق المالية العالمية وتوفر يوميا بعد إغلاق السوق بيانات عن تغيرات حصص كبار حملة الأسهم في الشركات المدرجة بما في ذلك ملكية الحكومة في صندوق الاستثمارات العامة. وقال إن شركة تداول تعمل بشكل مستمر وفي ظل التشريعات الصادرة من هيئة السوق المالية على تعزيز الإفصاح وتوفير المزيد من البيانات التي تهتم المستثمرين بما يتبع لهم اتخاذ قراراتهم الاستثمارية وفق معلومات دقيقة. في هذه الأثناء هبط المؤشر الرئيسي

إطار القرارات الاستثمارية لتلك الجهات. واستعرض المسؤول عمليات شراء وبيع الصناديق التابعة للحكومة خلال الأيام الماضية، ليؤكد أن إجمالي ملكية تلك الصناديق منذ مطلع العام الحالي وحتى يوم الأحد لم يطرأ عليه أي تغيير يذكر.

وأضاف أن الحكومة لم تتداول في أي من الأسهم المدرجة في السوق السعودية خلال الأيام والأشهر الماضية وأن التداولات التي تشير إليها التقارير الصحفية تمت من قبل الصناديق التابعة للحكومة التي تستثمر أموالها الخاصة مثل التأمينات الاجتماعية وصندوق التقاعد.

ويرى مراقبون أن في ذلك إقرارا جزئيا بحوث مبيعات من قبل صناديق تابعة للحكومة.

الرياض - نفت الحكومة السعودية أمس بشدة، التقارير الصحفية التي ذكرت خلال الأيام الماضية أن الخسائر الكبيرة في البورصة السعودية، حدثت بسبب مبيعات كبيرة من المحفظة الحكومية للأسهم المحلية، بهدف توفير السيولة في ظل استمرار تراجع النفط، وبالتزامن مع إصدار حزمة جديدة من السندات لتمويل عجز الموازنة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول قوله إن ذلك الادعاء غير صحيح جملة وتفصيلا.

وأشار إلى أن البيانات اليومية الواردة من شركة السوق المالية (تداول) تؤكد عدم حدوث أي عمليات بيع أو شراء من الحكومة والصناديق التابعة لها خلال الأيام والأسابيع الماضية، تخرج عن المستويات المعتادة في

حتمية الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد المعرفة

إلى الريح، لكنه يواجه عقبات كبيرة تعترض تطبيقه في الدول العربية. ويقول إنه يحتاج "إلى كواد بشرية مؤهلة ومدرية، لأن الاقتصاد الجديد ليس وصفة جاهزة التطبيق، بل سلسلة عمليات انتقال تتم في جميع دوائر الإنتاج".

وتشير دراسة أنجزها عامر، إلى أن عوائد برميل النفط في اقتصاد ريعي يمكن أن تتضاعف بأكثر من 20 مرة في اقتصاد متطور قائم على المعرفة والابتكار. وأضاف أن أسعار المنتجات ترتفع بارتفاع الجهود العلمية والتقنية التي تم توظيفها في إنتاج المشتقات والسلع النهائية، ولا يستند فقط إلى أسعار المواد الخام.

وتزايدت انتقادات الخبراء والاقتصاديين في السنوات الأخيرة للجمود الذي يهيمن على بعض الاقتصادات الريعانية العربية، بسبب عجزها عن مواكبة التطورات المعاصرة.

ويؤكد عامر أن الانتقال إلى اقتصاد المعرفة يحتاج إلى سنوات، ليتم إعداد أجيال تدخل عصر المعرفة. وشدد على أهمية أن تكون مناهج التعليم عصرية وتتابع كل جديد، لأنه لا يمكن بدون ذلك الانتقال من حال إلى حال.

الاقتصاد والاندماج في اقتصاديات المعرفة من أجل زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد. وأكد لـ "العرب" أن بعض الدول العربية تعوزها الإرادة السياسية للانتقال من الاقتصاد الريعي الحالي إلى اقتصاد المعرفة، وأن تلك الإرادة هي الوحيدة القادرة على توجيه المشاريع والاستثمارات الجديدة للانتقال نحو اقتصاد المعرفة.

ويقول البنك الدولي إن اقتصاد المعرفة يركز على اكتساب المعرفة وخلقها ونشرها وتطبيقها، وأن التحرك نحو ذلك الاقتصاد ينبغي أن لا يقتصر على تطوير صناعات تكنولوجيا متطورة، بل يتطلب تغييرا منظمًا "بحيث تخترق الابتكارات الجديدة والقائمة جميع قطاعات النشاط الاقتصادي".

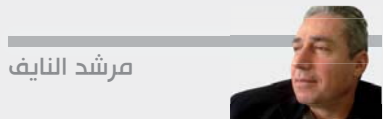
ويستخدم البنك الدولي مؤشر اقتصاد المعرفة "كيه.إي.أي" الذي يمثل متوسط أربعة مؤشرات هي، الحوافز الاقتصادية والنظام المؤسسي، والابتكار واعتماد التكنولوجيا، والتعليم والتدريب، ومعلومات وتكنولوجيا البنية التحتية. ويرى عامر، الأكاديمي في جامعة غوتنبرغ السويدية، أن اقتصاد المعرفة يمثل كلمة السر في الانتقال من الخسارة

عن طرح سندات بقيمة 5.3 مليار دولار، بعد طرح مماثل في شهر يوليو الماضي. ويرى المراقبون في ذلك توجهًا جديدًا من قبل الرياض لنخطة عجز الموازنة، الذي قد يصل إلى نحو 150 مليار دولار في العام الحالي وفق توقعات البنك الدولي.

وكانت الكويت قد أعلنت على لسان وزير المالية أنس الصالح بداية الشهر الحالي، أن عجز الموازنة المتوقع في العام الحالي قد يزيد على 26 مليار دولار، وأن جميع الخيارات مفتوحة لتمويل العجز، في إشارة إلى أسواق السندات المحلية والدولية.

ومن المرجح أن يؤدي بقاء أسعار النفط عند مستوياتها المنخفضة إلى إلحاق ضرر بالملاءة المالية للدول الخليجية على المدين المتوسط والطويل، وقد بدا ذلك واضحا أمس في خفض وكالة فيتش لنظرتها الاقتصادية إلى السعودية من مستقرة إلى سلبية، رغم إبقاء التصنيف عند مستوى أي.أي.

ويرى الباحث الاقتصادي رفعت عامر، أن "تسجيل عجوزات في بعض الموازونات الخليجية، يفرض تغيير الهياكل الاقتصادية لتلك الدول، وأن عليها تنويع



تؤكد البيانات المتدفقة عن بيانات وتوقعات العجز المالي في موازونات الدوال الخليجية، أن زمن الاقتصاديات الريعانية ولى إلى غير رجعة، خاصة في ظل الانحدار المتزايد في أسعار النفط العالمية، التي بدأت تفرض أعباء مالية جديدة، وتهدد باستنفاد احتياطاتها المالية الكبيرة على المدى البعيد.

وقد بدأت بعض الدول باللجوء إلى الاقتراض من أسواق السندات المحلية والدولية مثلما حدث مع السعودية، التي أصدرت خلال الشهرين الماضيين سندات تصل قيمتها إلى 11 مليار دولار، وتستعد عمان ودول أخرى لاتخاذ خطوات مماثل. ومن المتوقع أن تسجل معظم الدول الخليجية عجوزات كبيرة في الموازنة ويستعد معظمها لرفع الدعم عن الوقود، رغم حساسية الأمر في بعضها، لكن تلك الحساسية تراجعت بعد نجاح الإمارات في رفع الدعم عن وقود السيارات. وكانت وزارة المالية السعودية قد أعلنت الثلاثاء الماضي

باختصار

◀ قدمت الإمارات للأردن منحة بقيمة 210 ملايين دولار لمشروع توسيع الطاقة التخزينية للمشتقات النفطية من الديزل والبنزين والغاز الطبيعي المسال ووقود الطائرات بنحو 340 ألف طن.

◀ ارتفع عجز الميزان التجاري في مصر خلال شهر مايو الماضي بنسبة 7 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 3.3 مليار دولار، بحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

◀ قالت وزارة العمل السعودية إنها ستطلق تقرير سوق العمل وتوقع اتفاقيات مع عدد من الدول، خلال اجتماع وزراء العمل لدول "مجموعة العشرين" الذي يعقد في أنقرة في 4 سبتمبر المقبل.

◀ سجلت حركة النقل الجوي التجاري في مطارات المغرب خلال شهر يوليو الماضي ارتفاعا بنسبة 35 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 1.576 مليون مسافر بحسب المكتب الوطني للمطارات.

◀ أظهرت بيانات سلطة النقد الفلسطينية أن ودائع البنوك العاملة في فلسطين ارتفعت خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 7 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى 8.4 مليار دولار.

◀ أكدت شركة البترول الوطنية الكويتية المملوكة للدولة استئناف تشغيل مصفاة الشعيبة يوم السبت الماضي بعد إغلاقها في الأسبوع الماضي نتيجة حريق اندلع في وحدة الزيت الثقيل.

جذور

تاريخ أقدم مخطوط محفوظ في مخبر المخطوطات بجامعة الأمير عبدالقادر بقسنطينة في الجزائر وهو كتاب للمؤلف أبي العباس أحمد بن يحيى عن المنطق.

1178

1936

ثورة فلسطين الكبرى ضد الجيش البريطاني التي اقترن بها بروز الكوفية التي يضعها الفلاحون على رؤوسهم لتجفيف العرق والاحتماء من الطقس كرمز للكفاح الوطني.

4200

مخطوط موجودة في المكتبة الوطنية الجزائرية بالإضافة إلى تلك الموجودة في بقية مكتبات البلاد مثل مكتبات الجامعات ولدى الخواص وفي خزانات الزوايا غرب البلاد.

غطاء الرأس في الثقافة العربية تجاوز وظيفته الأصلية إلى رمز للهوية

● العمامة أول وأقدم أغطية الرأس عند العرب ● غطاء الرأس بأنواعه اكتسب عبر الزمن دلالات ثقافية واجتماعية



حافظ العرب على العمامة وطوروها بتطور ثقافتهم وصناعاتهم

◀ غطاء الرأس عند العرب له تسميات كثيرة منها الشماغ والحطة والكوفية والطربوش والغترة والشاشية والعمامة

عبارة عن شريط طويل من القماش، ويربط مثل عصاية الرأس حيث يلف على محيطه فيزين الجبين ويعقد من الخلف ليتدلى على الرقبة والاكتاف، وهو نفس شكله المعاصر. وكان قديما يصنع من وبر الإبل ثم أدخلت شيئا فشيئا مواد أخرى لصناعته مثل صوف الماعز الذي تحول إلى خيوط منسوجة وهذه الخيوط اليوم تنسج من القطن والحبر. لكن صناعته ما تزال متشبعة بالطرق اليدوية التقليدية لأنها توفر درجة عالية من الجودة والاتقان.

أما الطربوش الأحمر فهو أحد أغطية الرأس الذي شاع في مصر أثناء حكم محمد علي باشا وفي شمال أفريقيا وخاصة دول المغرب العربي بأحجام وأشكال متنوعة، وارتبط الطربوش في مصر بالباشاوية دلالة على عليية القوم والمثقفين من طلبة وموظفين وتجار وفنانين وكذلك الحال بالنسبة لدول المغرب العربي ففي تونس مثلا ظل الطربوش علامة على مكانة مرموقة لمرتديه في المجتمع ونجد من بين أنواع الطرابيش في تونس الشاشية وهي شبيهة بالطربوش في اللون الأحمر لكن صناعتها إلى اليوم تقوم أساسا على مادة الصوف غير أن الطربوش والشاشية سواء في تونس أو في مصر باتت من التراث ومن مكونات الزي التقليدي وانحسر ارتداؤها على الاحتفالات الرسمية والدينية أو الأعراس لتغيب عن مشهد اللباس اليومي.

◀ قسنطينة تشكل معقلا للعلوم ولمخطوطات علماء الدين في العالم الإسلامي وهو ما من شأنه إبراز ثراء التراث الجزائري

ضمن هذه المجموعة الموجودة بالجامعة إلى سنة 1187 ميلادي وهي عبارة عن كتاب للمؤلف أبي العباس أحمد بن يحيى ينطرق فيه لموضوع فلسفي وهو المنطق. وتعد مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبدالقادر في مجموعها هبات من عائلات كبار العلماء إذ تم جلبها من كل من المكتبة الخاصة للشيخ نعيم النعيمي (1909-1973) وهو أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومن زاوية الشيخ الحسين بسبدي خليفة من مدينة الواقعة شمال شرق الجزائر ومن مكتبة الشيخ محمد الطاهر تليلي (1910-2003) أو حتى من مواطنين يرغبون في الحفاظ على إرث عريق في أفضل ظروف الحفظ العلمية. إن تجارب رقمنة المخطوطات في جامعة الأمير عبدالقادر والشروع في رقمنة ما تضمه المكتبة الوطنية الجزائرية بنصرهان ضمن مجهودات الدول العربية والمنظمات الدولية مثل اليونسكو في الحفاظ على التراث الثقافي العربي المادي واللامادي باعتباره مصدرا لإثراء الثقافة الإنسانية لأن المواد التراثية الرقمنة والمحملة على وسائط إلكترونية تمنح فرص الوصول إليها بسهولة من كل المناطق العالم عبر الانترنت من ناحية والتعريف بالثقافة العربية وبتراثها وهويتها من جهة ثانية وهو ما يبين أهمية وسائل الاتصال في الحفاظ على ثرات الأمم.



أغطية الرأس العربية على تنوعها زينة للرجل وعلامة دالة على هويته

خاصة يعرفون بارتداء غطاء الرأس المتكون من قطعة قماش توضع على الرأس وتسمى في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وغيرهما بالشماغ أو الغترة ويعلوها العقال الذي يثبت الشماغ على الرأس. وأغلب أغطية الرأس الموجودة اليوم في الدول العربية الإسلامية مستوحاة من العمامة التي يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام ثم ظهرت في لباس الرسول (ص) فتعرّز وجودها عند المسلمين المقتدين به ورسخت في تقاليدهم وعاداتهم حيث كان الشاب يرتديها منذ صغره. وتلف العمامة بعشرات الطرق المختلفة حسب الغاية وحسب نوق المرندي كما يسهل تشكيلها بما أنها قطعة قماش طويلة ضاعف طولها محيط الرأس وأحيانا تسدل على الأكتاف أو تلف بها الرقبة أو تغطي بها أجزاء من الوجه كإخم للاحتماء من الرمال الصحراوية أثناء هبوب الرياح القوية. وجمعت العمامة العربية اليوم بين وظائفها الأصلية في الاحتماء من الطبيعة وبين الحفاظ على زي الأجداد وتقاليدهم المتوارثة في اللباس إضافة إلى اقترانها بالجانب الروحي والديني اقتداء بالرسول عند المسلمين.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه دخل مكة يوم الفتح متعجرا بعمامة سوداء" بمعنى أنه لفها على رأسه ولم يلتحف بها". وظلت العمامة إلى اليوم غطاء رأس منتشرًا لدى الشعوب العربية مع اختلاف أنواعه وألوانه وأشكاله من مكان إلى آخر واختلاف دلالاته خاصة من حيث الانتماء والديانة فمثلا العمامة عند الشيعة تنقسم إلى قسمين العمامة البيضاء ويرتديها عموم رجال الدين أو طلاب الحوزة العلمية والعمامة السوداء التي يرتديها رجال الدين وطلاب العلم من الذين يرجع نسبهم إلى علي بن أبي طالب. أما العمامة عند أهل السنة فيرتديها اليوم علماء الأزهر الشريف مثلا وهي عبارة



أغطية الرأس العربية على تنوعها زينة للرجال والنساء والأطفال استجابة للحاجة

لحماية الرأس من عوامل المناخ والطبيعة القاسية. واختلفت أشكال وتسميات وأنواع هذه الأغطية حسب البيئة وحسب المرتدي ثم تطورت عبر التاريخ لتنتقل من مرحلة الحماية من الطقس إلى أغراض الزينة فمثلت علامة من علامات الانتماء الاجتماعي حيث تختلف في شكلها وزينتها بين الثري والفقير، وطور العرب المسلمون غطاء الرأس القديم للرجال الذي بدأ بالعمامة ليتحول إلى أغطية متنوعة ومختلفة.

التي تصنع منها عن عامة الشعب وحتى عن النبلاء فمن خلال الغطاء يتعرف الناظر على مكانة الشخص في المجتمع وعلاقته بالسلطة وأحيانا عن وظيفته. ومنذ فترة ما قبل الميلاد اتخذ غطاء الرأس وظيفته التعبيرية وكان مثله مثل بقية الملابس حقلا دلاليا يرمز للشياكة والثراء أو للبساطة وبحسب المؤرخين فقد ارتدى المصريون القدماء التاج آلاف السنوات قبل الميلاد، مثلما ارتدى الرومان والإغريق قبعات تدل على مكانتهم الاجتماعية، ومع التصاق الأغطية على اختلاف أشكالها بحياة الإنسان تحولت إلى وسيلة للتجمل، وشهدت تطورا جماليا في أشكالها. كما تطورت صناعتها التي باتت مصدر رزق للكثيرين تدر عليهم تجارتها أرباحا مالية هامة.

ومن خلال اللقى الأثرية والرسوم واللوحات القديمة تمكن المؤرخون من استنتاج وظيفة صاحبها ومكانته الاجتماعية وانتمائه وذوقه في اللباس والثقافة التي ينحدر منها وأصوله. هذا ما جعلها اليوم تبلغ درجة الرمز الثقافي المعبر عن الهوية والانتماء لدولة دون غيرها، ولم تختلف علاقة الإنسان في شبه الجزيرة العربية بغطاء الرأس كثيرا عن بقية دول العالم إلا أنها تميزت أولا بطابعها الخاص الدال على ثقافة وديانة وتقاليد الدول العربية وثانيا صمدت صناعتها وارتداؤها إلى اليوم رغم انفتاح العالم على العالم وموكتبهم للعولمة. ومازال العرب المسلمون في دول الخليج

لندن - لم تقف تغطية الرأس عند أغراض الحماية من عوامل الطبيعة على العرب المسلمين بل اقترن تاريخها بتاريخ ابتكار وارتداء الملابس فارتدى الإنسان في القطب الشمالي والدول الباردة قبعات من فراء الحيوان لحماية الرأس من برودة الطقس كما ارتدى العرب قطع قماش تغطي رؤوسهم وتحميها من المناخ الصحراوي الحار. هذه الحاجة الطبيعية جعلت صناعة وتصاميم أغطية الرأس تزدهر وتتنوع مواكبة في ذلك تطور الإنسان وتقدمه.

عوامل كثيرة وقفت وراء تنوع واختلاف أشكال أغطية الرأس للرجال منها المناخ وما يتوفر في الطبيعة من مواد أولية لصناعة الأغطية ومنها تطور الإنسان في ثقافته ونظرفته للأشياء فغطاء الرأس انخرط في التعبير عن الانتماء وعن الهوية وعن تطور الصناعة والأقمشة وتطور فنون الزينة والتصاميم والرسم والتطريز ومنذ الحضارة الفرعونية في مصر نحا غطاء الرأس نحو القوة التعبيرية فنجد الأسياد والحكام يرتدون أغطية تميزهم بزينتها وبقيمة المواد

◀ ارتبط الطربوش في مصر بالباشاوية دلالة على عليية القوم والمثقفين من طلبة وموظفين وتجار وفنانين

تعد المخطوطات خزانة تراثية وفكرية تشي بالمستوى الثقافي الذي بلغه الأجداد على مر العصور، ما يجعل لها قيمة حضارية وثقافية دفعت الباحثين والمؤرخين إلى البحث في سبل حفظها مواكبة للتطور التكنولوجي الذي يتيح رقمنتها بطريقة توفر لها الحماية من كل ما من شأنه أن يطلها من أضرار. وفي هذا الإطار تننزل مساعي وزارة الثقافة في الجزائر لرقمنة أرشيف البلاد من المخطوطات للحفاظ عليها وتسهيل وصول الباحثين لها.

الجزائر - تكنولوجيات الرقمنة تمكن من نقل جميع أرصدة المخطوطات على وسيط إلكتروني يساعد الباحث في الاطلاع على محتوى المخطوط دون الحاجة للرجوع للنسخة الأصلية ولمسها وتقليبها ما يمكن أن يضرها ويؤثر على سلامتها. وتعد الجزائر من بين الدول العربية التي تزخر بثرات ثري بالمخطوطات التي تحاكي في تنوعها وكثرتها ثراء التاريخ الجزائري بما خلفته الحضارات المتعاقبة عليها وعلى منطقة المغرب العربي بشكل عام.

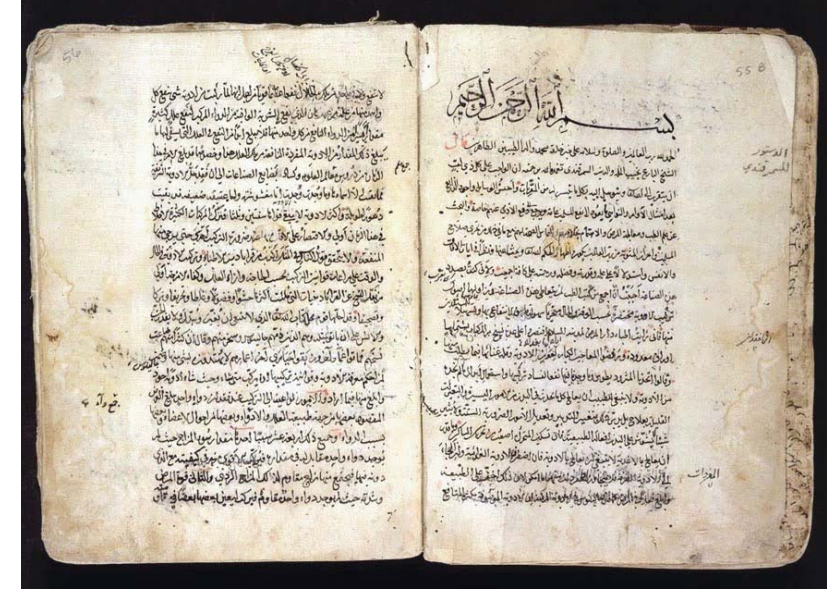
الإعتراف بدور هذه المخطوطات في كشف وجوه عديدة من تراث الجزائر دفع وزارة الثقافة إلى الاهتمام بهذه الثروة عبر حفظها وتأمينها من جهة وتسهيل وصول الباحثين إليها من خلال توظيف التكنولوجيات الحديثة في الرقمنة والإنترنت من جهة ثانية. وأعلنت الوزارة الأسبوع الماضي أنه سيتم إطلاق مشروع لرقمنة المخطوطات تحت إشراف الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي.

◀ بعض المخطوطات تحمل طراز النسخ المغربي أو المشرقي ومكتوبة باللغة التركية بأحرف عربية

الجزائر تستعين بتقنيات الرقمنة لحفظ إرثها الثقافي والديني

للعلوم ولمخطوطات علماء الدين المشاهير في العالم الإسلامي وهو ما من شأنه إبراز ثراء التراث الجزائري بكتابات ومؤلفات لعلماء الدين وتجنب ضياعها جراء بقائها حبسية أدراج مكتبات بعض العائلات دون اعتماد طرق حفظ تحميها من التلف.

كما تم البدء في رقمنة المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة منذ عام 2011 وهي مخطوطات لا تمثل مجرد شهادة حول المعرفة المكتسبة من طرف الأسلاف ولكنها أيضا تلخص ذاكرة أمة بأكملها. حيث تعد تراثا فريدا من نوعه يعبر عن



مخطوطات الجزائر جمعت ما توصل له أسلافهم من معارف وعلوم

إسلام سياسي

احتجاجات العراقيين يستغلها عرابو الإسلام السياسي لتدعيم وجودهم

● الأحزاب الدينية ترى في الأزمة معركة دينية ● فتاوى تحريم التظاهر باب الطائفة الشيعية للحفاظ على مكاسبها



صراع الأحزاب الإسلامية الشيعية في العراق كشفته احتجاجات الشارع ضد الفساد

اهل الحق وزعيم منظمة بدر وحذر في بيانه الأخير من أن معركة الإصلاحات لا تعني أن ننسى معركة مواجهة خطر داعش.

باتت مفاسل المعركة بين عمامم الإسلام السياسي في العراق من جهة، وبين عمامة السيستاني من جهة أخرى هي المشهد الذي يفرض نفسه على واقع الأحداث، وما زالت المعركة على أشدها فيما بقي العبادي في منتصف الطريق وما زال لم بحسن الاستفادة من دعم السيستاني له، وما زال يمسك العصا من الوسط، ويرى أنه لا يستطيع أن ينفك عن حزبه في العملية السياسية، ومن جانب آخر هو يحاول ألا يستعدي السيستاني ولا يتحده، وهو يدرك أن ظل عمامة السيستاني في هذه المرحلة هو الظل الوارف الذي من الممكن أن يستظل تحته في تعضيد سلطته وشعبيته بين أبناء الشعب.

حق علاوي وكان موقف السيستاني أن رفض مقابلته. السيستاني حاول فني المالكي عن مشروع استعادة السلطة، لكنه لم يصغ لنداء المرجعية وقتها وتحجج بأنه لا يأخذ فتاواه من السيستاني وإنما من محمود الشهرودي رئيس السلطة القضائية في إيران.

ويبدو أن السيستاني أدرك ما يقوم به معارضوه من أحزاب الإسلام السياسي وبدأ يتناغم مع مطالب الجماهير، حيث ركز في خطاب الجُمع الأخيرة على ضرورة إصلاح القضاء، ولأول مرة أشار المتحدث باسم السيستاني إلى رأس القضاء مدحت المحمود وهو المتهم بأنه وراء عدم ترويج أي قضية فساد طالت وزراء وشخصيات بأوامر من نوري المالكي، كما تناغم السيستاني مع تصريحات قادة الحشد من الموالين للمالكي والموالين لإيران وخصوصا زعيم عصائب

دفة القرار في البلاد وماض في استدراج الإيرانيين لمحاولة التعامل مع بدائل أخرى وعدم التعويل على المالكي مهما أدى من خدمات للإيرانيين خلال فترة وجوده في السلطة، بل إن السيستاني لن يهدأ له بال إلا إذا عوقب المالكي على كل أخطائه السابقة التي أودت بالعراق إلى ما عليه اليوم، أما ما بين السطور فإن السيستاني يحاول معاينة المتمردين عليه والمتحدين لفتواه قبل خمسة أعوام حينما أفتى فتوى “المجرب لا يجرب” وكان يقصد بها عدم ترشيح المالكي لمجلس النواب، وقتذاك لم يلتزم الشعب بفتواه فيما تحاليل حزب الدعوة وتحدى الفتوى ورشح المالكي للانتخابات وبعد فرز النتائج وفوز إياد علاوي استنجد المالكي بالإيرانيين والأميركان لإعادة ترشيحه وإن لم يكن قد فاز بالانتخابات ويومها صادر

«داعش يرتكز إلى أيديولوجية مذهبية قوامها اللعب على وتر الانقسام وبث الفتنة الطائفية؛ وأكد أن هدف أعمال العنف التي قام بها في بعض دول الخليج يتمثل في استهداف الشيعة في شبه جزيرة العرب».

محمد بدري عيد باحث مختص في الشؤون الخليجية

محمد السيد محسن

□ ما إن انطلقت المظاهرات العراقية بسبب نقص التزويد بالطاقة الكهربائية مع ارتفاع درجات الحرارة، وما إن تحدتت بوصلة المطالب بالنسبة إلى المتظاهرين ومع تفاعل المرجع الشيعي في النجف علي السيستاني مع مطالب المتظاهرين وإطلاق حزمة الإصلاحات من قبل رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي حتى أحسست أحزاب الإسلام السياسي أنها دخلت دائرة الخطر، فاستنفر رجال الأحزاب بعمائمهم كي يجدوا مخرجاً للأزمة التي بدأت تحقيق بهم.

فكانت استجابة رجال الدين لأحزابهم أمراً لاقتا خلال الأيام القليلة الماضية حيث يحاول أصحاب العمامم المستفيدون من أحزاب الإسلام السياسي في العراق وخصوصا العمامم الشيعية، الإبقاء بأن المعركة الحقيقية هي بين الإسلام وغير المتدينين في العراق على اعتبار أن أكثر المطالبين بالتغييرات في العراق والمشاركين في التظاهرات هم من غير المنتمين إلى أحزاب الإسلام السياسي وبالتالي فهم من طبقة الكادحين غير المستفيدين من الفساد الذي يهيمن على مشهد العراق منذ احتلاله.

وبذلت أحزاب الإسلام السياسي الشيعي في العراق ما بوسعها للتركيز على العمامم الداعمة في وقت أدركوا فيه أن السيستاني يعلم أن المتظاهرين هم أبعد الناس عن الإسلام السياسي ولكنه وقف معهم ضد الأحزاب فأسس أصحاب عمامم الإسلام السياسي حرباً ضد السيستاني.

◀ أحزاب الإسلام السياسي، وخصوصا الشيعية، توحى بأن المعركة بين الإسلام وغير المتدينين في العراق

داعش كابوس طائفي يؤرق دول الشرق الأوسط

تنظيم داعش موجود على تماس مباشر مع دول الخليج والأردن وسوريا ولبنان وإيران وتركيا، وهو قادر على إلحاق الأذى بهذه الدول كما كانت تفعل إسرائيل بواسطة الطيران، فداعش سيكون المحركة لاستنزاف خيرات المنطقة وثرواتها الطبيعية لزمان غير معلوم، وبذلك يحل داعش مكان إسرائيل، ويحل الشباب المسلم المتعصب والمنجرف وراء التيارات الإسلامية مكان المتعصبين اليهود الذين أقاموا دولة إسرائيل في أربعينات القرن الماضي.

محمد بدر خان

□ العلاقات الدولية مع داعش تتميز بالتناقض والخداع المريب، كما أنها تتسم بالغموض نظرا لعدم معرفة ما ستؤول إليه حال هذه الدولة التي تعتبر بحق نتاجا ماديا لنظرية الفوضى الخلاقة، إنها أشبه ما تكون بكانن ولد من تجارب مخبرية استثنائية لا يمكن التنبؤ بشكل قاطع بصيرورته ومدى خطورته والقدرة على التحكم فيه، وهذا هو سبب “قلق” صناع القرار السياسي في العالم أجمع والذي يعيرون عنه في كل مناسبة من على منابرهم. فمعالم الشرق الأوسط الجديد مرهونة جغرافيا بحدود الدولة الناشئة التي تسعى لبسط سيطرتها على أكبر مساحة من الأرض السورية والعراقية لتكون على تماس مباشر مع كافة دول المنطقة ولتشكل تهديدا مباشرا لأمن هذه الدول واستقرارها، فكل يوم تطالعنا الصحف بخراط جديدة لمنطقة الشرق الأوسط، كنا ننظر إلى طبعتها الأولى قبل عقدين من الزمن بكثير من السخرية ونعتبرها ضربا من الفانتازيا. وإذا ما تعمنا قليلا في الدول المؤثرة والمتاثرة بداعش وفقا لموقعها الجغرافي من جهة ولكانة هذه الدولة أو تلك في الساحة السياسية والاقتصادية العالمية من جهة ثانية، يمكننا ببساطة الإشارة إلى بعض الدول الأكثر تأثرا وتأثرا بهذا الكائن العجيب.

تتسم سياسة إيران مع داعش بالمهينة والبراغماتية رغم تصنيفها كدولة فيوقراطية،

◀ إيران تعلن حربها اللامرئية على داعش تمهيدا لمشروعها الإمبراطوري الممتد من قم إلى شواطئ المتوسط

باختصار

◀ صرح وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بأنه يشبهه بان الرجل الذي أوقف بعد الهجوم في القطار السريع في رحلة بين امستردام وباريس ينتهي إلى التيار الإسلامي المتطرف.

◀ كشف تقرير إخباري أن الجيش الجزائري ضبط كمية كبيرة من الأسلحة على الحدود مع مالي كانت جماعة مسلحة تنوي إدخالها إلى الجزائر لتجسير مقرات أمنية بمحافظات جنوب غرب البلاد.

◀ طالب عدد من مشايخ السلفية في مصر بحل الأحزاب الدينية، وعلى رأسها حزب النور، داعين إلى عدم الانضمام إلى تلك الأحزاب.

◀ أعلن مسؤول في حركة الشباب، مسؤولية حركته عن الهجوم الانتحاري الذي استهدف مركزا للتدريب العسكري، في مدينة كيسمايو جنوب الصومال.

◀ قال الشيخ عبدالله بن بيه في افتتاح منتدى دولي في نواكشوط حول التطرف “تقتصر على كل دول العالم أن تخصص قسما من ميزانيتها من أجل التصدي للتطرف”.

◀ قال البيت الأبيض إن فاضل أحمد الحيايي المعروف باسم حاجي معز والرجل الثاني في تنظيم الدولة الإسلامية قتل خلال غارة جوية أميركية في العراق.

◀ اتهمت تركيا هيئة الإذاعة البريطانية بـ”دعم الإرهاب” في تقرير بثته عن مقاتلات في حزب العمال الكردستاني يحاربن تنظيم داعش شمال العراق.

◀ إسرائيل هي الدولة الأكثر استفادة من قيام دولة داعش وعلى نفس الأسس التي قامت عليها الدولة العبرية

في دمشق من تنظيم الدولة استفادة بالغة الأهمية وحقق مكاسب سياسية استراتيجية كان أولها، ظهوره بمظهر المدافع الحضاري عن الدولة السورية، مقارنة بهمجية تنظيم الدولة ووحشيته التي يفاخر بها علنا. ثانيا، وضع الشعب السوري ومن ثمة دول العالم أجمع أمام خيارين، النظام القائم أو التنظيم القادم. ثالثا، ساهم التنظيم بشكل فعال في القضاء على النخبة الثقافية الثورية التي كانت تطالب بالدولة المدنية، واعتبر أن العلمانيين هم أشد خطرا عليه من أي مكون آخر وهذا ما قدم خدمة للنظام السياسي في دمشق لا تقدر بثمن.

لعل إسرائيل هي الدولة الأكثر استفادة من قيام دولة داعش وعلى نفس الأسس التي قامت عليها دولة إسرائيل، إذ لم يعد العرب شعوبا وأنظمة يفكرون بمقارعة إسرائيل نظرا للخطر الشديد الذي يمثله داعش على أمن الدول العربية واستقرارها. إن موقع داعش الاستراتيجي والذي يجاور كل الدول العربية الآسيوية الغنية بالثروات النفطية يمثل بديلا موضوعيا لذراع إسرائيل الطويلة التي كانت تهدد بها الدول العربية. هذا الوضع يضع إسرائيل وساستها في موقف حرج للغاية، فهم يدركون من جهة أن مهمة استنزاف المنطقة لم تعد تقع على عاتقهم، وبذلك يبعد شبح الحرب عن أطفالهم ليعيشوا في طمانينة وسلام مع جيرانهم العرب، لكن في الوقت ذاته يشعرون بالخطر الشديد لفقدان إسرائيل أهميتها العسكرية والسياسية التي كانت تبتز بها الدول الكبرى. تحرص الدول الكبرى على أن تحتفظ إسرائيل بالقلبة النووية كخيار شمشوني أخير يضمن بقاءها كدولة نشاز في محيط عربي تنخفض فيه أواجه العدائية نحو الدولة الصهيونية لتتجه نحو البديل المصطنع والأكثر خطورة وإرهابا من أي دولة عرفها التاريخ المعاصر.

وسياستها كدولة حامية للسنة. فإنعاش فكرة الخلافة الإسلامية والتي كانت تراود بعض المفكرين الأتراك باعتبارهم آخر خلفاء المسلمين استثمارها داعش بطريقة وضعت تركيا بين مطرقة الإرهاب وسندان الموروث التاريخي.

العلاقة ما بين الدولة الإسلامية والمملكة العربية السعودية من أعقد المسائل التي تواجهها سياسة المملكة منذ نشوئها، ففكرة الخلافة التي نشأت وترعرعت على أرضها في القرن السابع مازالت تراود عقول الملايين من السعوديين، نظرا لما تملكه السعودية من ثقل سياسي واقتصادي وديني في العالم أجمع، كما أن السعوديين لا يمكنهم المجازفة بالعمل على قطع دابر داعش قبل التوصل إلى اتفاق سياسي يضمن حقوق سنة العراق، فالسعوديون يرون خطر الحشد الشعبي المكون أساسا من شيعة العراق وإيران هو بمثابة رأس الحربة لمشروع إيران الإمبراطوري.

سوريا تعتبر المتضرر الأكبر من تنظيم داعش الذي استولى على أكبر مساحة من أراضيها، تلك المساحة التي تتمركز فيها الثروات النفطية وزراعة القمح، المادتان اللتان كانتا تشكلان عصب الاقتصاد السوري، الذي تحول إلى خدمة أخطر التنظيمات الإرهابية. ولقد استفاد النظام



تنظيم داعش تسلل إلى المنطقة من التفاعلات السياسية بين القوى الإقليمية والدولية



أعلنت دار الشرق، عن تعاقدھا مع الروائي والكاتب المصري أشرف الخمايسي، لطباعة أعماله القصصية الكاملة، وستصدر نهاية شهر سبتمبر المقبل.

أطلقت مؤسسة فنون وثقافة لمحافظة الجزائر العاصمة، المسابقة الوطنية للقصة القصيرة، التي تنظم في طبعتها 12من 20 أغسطس الجاري إلى 20 أكتوبر المقبل.

تم تحويل مقبرة مصمم رقصات الباليه، الروسي الأصل والفرنسي الجنسية، الراحل رودولف نوريف (1938/ 1993) إلى مركز ثقافي يضم العديد من أرشيفه الفني الخاص.



القاهرة الليبرالية وصرعة التدين في رواية عن تحولات مصر خلال مئة عام

● إقبال بركة تحطم الحواجز التي تفرق بين أبناء الوطن الواحد ● «ذاكرة الجدران» رواية تتوغل في المسكوت عنه



الإخلاص لعمل أدبي يستعرض تحولات مصر عبر ثلاثة أجيال ليس سهلا

والكاتبة إقبال بركة تقول "خطفنتي الصحافة من الأدب"، لها ست روايات أخرى صدرت أولها عام 1970 بعنوان "ولنظل أصدقاء إلى الأبد"، وتضيف إنها متفرغة الآن تماما لرواية تكاد تنتهي منها "هي رواية عمري.. أريد أن أترك للجيل القادم شيئا يقول إننا اشغلنا بمصر بما يليق بها".

وإقبال بركة التي تخرجت من قسم اللغة الإنكليزية بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية عام 1962 لها أكثر من 20 كتابا بين رواية ومجموعة قصصية وأدب الرحلات والقضايا العامة، قد تولت عام 1993 رئاسة تحرير مجلة "حواء" أقدم مجلة عربية نسائية وانتخبت رئيسة للفرع المصري لنادي القلم الدولي واستقالت لتتولى رئاسة لجنة المرأة في نادي القلم الدولي.

أما خلفه أنور السادات فيرى بطل الرواية أنه تسبب في الهوة بين المسلمين والمسيحيين بتصريحات منها أنه "رئيس مسلم لدولة مسلمة. ولكنه نال جزاءه فقد عقره الثعبان الذي رياه. وضع بذرة الخراب وخلفه مبارك سينميتها".

دنيا جديدة

أثت احتجاجات 2011 لتمنح أبطال الرواية أملا بعد أن غيرت طبائعهم إذ أصيب الشباب يحيى حفيد سليم البنداري ثم اختفى فتضطر أمه "بهيجة هانم حرم السفير وحفيدة الباشا وسيدة المجتمع للذهاب إلى الميدان ويلحق بها "عوض" وشعور بالفرح اجتاحه" وأحس بإقباله على دنيا جديدة.

الرواية تنتهي بأحد فصول الانتفاضة الشعبية التي أنهت حكم الرئيس السابق حسني مبارك في يناير عام 2011

الماضي إلى "مستبد حكيم ووطني يقود شعبها إلى التمدين" حيث كان من المعجبين بأفكار الكاتب المصري ذي التوجه الاشتراكي سلامة موسى (1887-1958).

وترصد الرواية جانبا من مصر الليبرالية في حقواتها بالنساء المجيدات في الطب والأدب والفنون.

وتميل الرواية إلى الإشادة بتلك الفترة وتسجل حنيئا خاصا لكل من عاشها دون أن يشعر بالفرقة بين المواطنين وفقا لدينهم وتحثفي بالوزير مكرم عبيد (1889-1961) الذي قال إن مصر "وطن يعيش فينا قبل أن تكون وطننا نعيش فيه" وسمي بطل الرواية "مكرم" تيمنا بعبيد وهو محام عاش سنوات الزهو حين "كان المرشح القبطي يفوز في دوائر كلها مسلمون".

صرعة التدين

كما ترصد أيضا ما يسميه أحد أبطال الرواية "صرعة التدين" مع صعود جماعة الإخوان المسلمين إضافة إلى

التميزين الطبقي الذي تمثل في أن "النادي الخديوي الرياضي الجزيرة للأجانب فقط وحظر على المصريين" فما كان من النادي الأهلي المصري إلا أن "أقتصر للمصريين" بقرار جمعيته العمومية في الرابع من يناير 1924 قصر عضويته على المصريين.

وفي حين يرى البعض ما جرى في يوليو 1952 انقلابا وينتقد عبدالناصر يرى آخرون أنه "لا مستقبل لهذا البلد بعد وفاة ناصر. لقد تراجع السادات عن كل ما أنجزه ناصر" ورغم انتماء الجد عبد المسيح لحزب الوفد فإنه بكى عبدالناصر عند وفاته قائلا إنه "بطل قومي بلا شك وإن كانت بعض أخطائه فادحة".



بعد 45 عاما على صدور روايتها الأولى وانشغالها بالصحافة والمقالات الاجتماعية تعود الكاتبة المصرية إقبال بركة إلى الساحة الأدبية برواية عنوانها "ذاكرة الجدران"، صادرة عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب" التي يمكن اعتبارها سجلا أدبيا لمصر طوال مئة عام ولكن المؤلفه تعتبرها استكمالا لانشغالها بقضيتي المرأة والوحدة الوطنية.

□ **القاهرة** – تبدأ رواية "ذاكرة الجدران"، لإقبال بركة بغربة نفسية وأسئ ووحدة يشعر بها "مكرم" وهو "محام فاشل" اعتزل مهنته وقطع صلاته بمن حوله بعد موت زوجته "قيولا" وهجرة أقرب أصدقائه فلا يجد عزاء إلا في استدعاء التحولات الاجتماعية والسياسية لمصر منذ جاء جده "عوض جيد عبدالمسيح" من محافظة أسيوط الجنوبية إلى العاصمة لإتمام صفقة بيع محصول القطن فسحرته القاهرة وبنى بيتا في حي الزمالك الراقي وسرعان افتتنت زوجته "مميانة" أيضا بالمدينة.

وتنتهي الرواية بأحد فصول الانتفاضة الشعبية التي أنهت حكم الرئيس السابق حسني مبارك في بداية عام 2011، فيسجل السطر الأخير أن الرواية "تمت وما زالت الثورة مستمرة" وهي نهاية مفتوحة على احتمالات وتطورات أخرى.

ورواية "ذاكرة الجدران"، التي تقع في 284 صفحة متوسطة القطع، مهداة "إلى كل

الحالمين بمستقبل أفضل لمصر بعد 25 يناير و30 يونيو" في إشارة إلى احتجاج أنهى حكم مبارك وآخر أدى عام 2013 إلى عزل الرئيس المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي.

تقول إقبال بركة "تفرغت تماما لهذه الرواية، وضعت كل خبرتي وتجاربي وقرأتالي التي تدفقت معي أثناء الكتابة، وبعد صدورها أشعر الآن أنني استعدت لياقتي الإبداعية".

وتضيف قولها "إن الإخلاص لعمل أدبي يستعرض تحولات مصر عبر ثلاثة أجيال ليس سهلا وخصوصا في الكتابة عن طبقة

والقبعة".

يتقاسم أحداث الرواية أفراد عائلتي عوض جيد عبدالمسيح وصديقه المحامي سليم البنداري الذي كان يرى أن مصر تحتاج في بداية الثاثلينات من القرن

قراء ألمان يسافرون إلى بغداد في رواية

الكتاب يزخر بحقائق تاريخية وصور ووثائق معاصرة، يستنطق نصوص أدباء غربيين زاروا بغداد

من كتبه التي صدرت "الحرب في حي الطرب" و"ليلة ماري الأخيرة" و"مكان اسمه كميّت" و"فالس مع ماتيلدا" و"تل اللحم" و"صورة يوسف" و"ملائكة الجنوب" و"من أجل برادلي مانينغ". كما نقل عن الإسبانية مسرحية "خطبة لاذعة ضد رجل جالس" لغابرييل غارسيا ماركيز. أما عن الألمانية فقد نقل "خطوات، ظلال، أيام وحدود" لميشائيل كروغر.

قراء ألمان يسافرون إلى بغداد في رواية

في الأوساط الأدبية والثقافية في ألمانيا وفي البلدان الناطقة بالألمانية أيضا، وفضلا عن اللقاءات التي أجرتها صحف ومحطات تلفزيونية وإذاعية عديدة مع الكاتب، فإنه سيقدّم كتابه على هامش معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في منتصف أكتوبر 2015، كما سيبدأ برحلة قراءات للكتاب على مدى الشهور الستة المقبلة في العديد من مدن ألمانيا وسويسرا والنمسا.

سبق أن حاز الكاتب المقيم في برلين نجم والي على جائزة برونو كرايسكي للكتاب عام 2014 عن روايته "بغداد مارلبورو.. رواية من أجل برادلي مانينغ". ونجم والي، كاتب وروائي عراقي من مواليد عمارة سنة 1956. غادر العراق أواخر 1980. درس الأدب الألماني في جامعة هامبورغ والأدب الإسباني في جامعة كومبلتينس بمدريد.

عن دار النشر الألمانية هانزر فيرلاغ، صدرت، أخيرا، الترجمة الألمانية لكتاب "بغداد سيرة مدينة" للروائي العراقي نجم والي. الكتاب الذي حمل في ترجمته الألمانية عنوان "بغداد، ذكريات مدينة عالمية"، يصوّر بغداد، من جانب، كمكان للفانتازيا ويبين، من جانب آخر، ما هو مدهش وغير قابل للمنال فيها .

□ **بغداد** – يزخر كتاب "بغداد سيرة مدينة" لنجم والي بحقائق تاريخية وصور ووثائق معاصرة، يستنطق نصوص أدباء غربيين زاروا بغداد وتركوا وراءهم انطباعاتهم ويرسم صورة غنية لبغداد منذ تأسيسها عام 762، مروراً بحكم الخليفة هارون الرشيد، حتى خرابها على أيدي المغول.

كما يروي قصصا عديدة عن بغداد الحاضر من ذاكرة المؤلف، عن حبه الأول، عن دخوله الحياة الأدبية، مروراً بسجنه في أقبية مديرية الاستخبارات العسكرية، وحتى

هروبه إلى المنفى بعد أسابيع قليلة من اندلاع الحرب العراقية الإيرانية.

الكتاب الذي سبق وأن صدر في نصه الأصلي عن دار الساقى بيروت ولندن في بداية ربيع عام 2015، والذي صدر في ألمانيا بطبعة هارد كوفر أنيقة وبحجم كبير نقله إلى الألمانية هارتموت فندريش.

يذكر أن هذا الكتاب هو ثامن إصدار مترجم إلى الألمانية لنجم والي (ست روايات ومجموعة قصصية واحدة وكتاب رحلة). وقد استقبل الكتاب مباشرة بعد صدوره بحفاوة

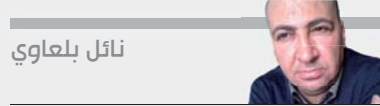
أثر المكان وأسرار الذات

أحوال العلاقة مع الساحات والأبنية، إن زالت. أو الأزقة إن تم إغلاقها. ناهيك عن الأثر الأليم الذي تخلفه المقاهي والمحال العتيقة حين تهدم أو تحال إلى مطاعم لبيع الأكل السريع؟

الأنأ: هي المكان هنا. ناتجه الحتمي وأقصى ما يدل عليه. والمكان هو الأنأ في الوقت عينه. مخلوقها الأثير والأهم. قد تبدو العلاقة بينهما غامضة ومبهمة ولا يصح تفسيرها على عجل، إن كان هناك من منطق يصلح لتفسيرها أصلا. وهي ذاك فعلا: غامضة بقدر قدرتها على الإلهام. وملهمة بقدر طاقتها على إيجاد أسباب عظيمة لغموض. ولعل هذه المفارقة المثيرة والشهية هي التي تمنح الفنون جميعها قدرا من اللذة والحضور الرفيع، فما لا يفسر: يثير. وما لا يقبض بسهولة ويسر عليه: يلهم. والمكان. أثر المكان. علاقة الأنأ بالمكان. هي كل ذاك حين يلتقي. وحين يتابع رحلته في هذا الفضاء الوجودي الذي لا يقول الكثير عن نفسه وأسراره. عن أناه.

* كاتب من فلسطين مقيم في فيينا

” النفس البشرية وتمر بها على شيء من تلك الفرضية المثيرة: المكان هو الأنأ، أشكال تقلباتها ولا حدود لتجلياتها؟ ألا ترى في الحقيقة اليوم، والحديقة ثابتة منذ دهر في مكانها، ما لم تعثر عليه في الأسس بين أشجارها: فتنة دفينه؟ ألا يوحي لك الشارع في لحظة بعينها بما لم تدركه من قبل: مشهدا من رواية أو من فيلم أحببته؟. وكذلك الرقاق والساحات والبنائات العتيقة على جوانب الأرضفة. ألا تمثل في تلك اللحظة المحددة ما لم تكتشفه من قبل فيها: نداء حب خاسر. أو رغبة في الرحيل، مثلاً؟ صنيعة الأنأ هو المكان. والحال هذه. صورتها حين تسقط في الكابة خيئا. أو حين تصعد سلم الفرح أحيانا أخرى. ألا تكون الحديقة خلابة وملهمة حين تحب. وبائسة، وربما قبيحة أيضا، حين تفقد من تحب. ولكن الحقيقة السيכולوجية هذه لا تقول كل الحقيقة ولا تحيط بكل المشهد المثير، فهناك المكان في مقابل الأنأ. وهناك تأثيراته البليغة، مرئية أو غير مرئية كانت. هناك طاقتة الفذة على خلق سياق بعينه يقود العلاقة مع المحيط



□ لا تفسّر العلاقة مع المكان بغير ما تقترحه عليك الذات من أدوات ومراجع، وما تؤكّد عليه من طقوس وآليات بعينها، ولا تقوم العلاقة الحميمية مع مكان بعينه دون إشراف خبايا الذات عليها، بكل موروثاتها وما حملت. فهي التي تحدد وترسم أشكال التواصل المرغوب في محيطها. فهي التي ترى الحديقة والشارع والساحة والرقاق عبر زوايا معدة سلفا للنظر، على نحو محدد. فتأخذ منها ما تؤد أن تعثر عليه هناك. وتسقط عليها ما تحمله من تصورات، ومن مسرات وخيبات كذلك. أيكون المكان، إن أصاب الرأي أعلاه، هو الناتج الفعلي لما تفتش عنه الأنأ وترغب فيه. هو الفضاء الذي تخلقه على صورتها وتسبح فيه. تعده، بعبارة أدق، كما ينبغي له أن يعد وأن يكون: مرآتها العليا. تحقق على الدوام فيها لقرى نفسها؟ ألا تؤكّد السياقات الغرائبية التي تعرفها

◀ أصدر فرع ثقافة الإسكندرية، ديواني شعر بالعامية المصرية هما "4 وشوش غيري" للشاعر أمير مصطفى و"عزبة القلعة" للشاعر محمود إسماعيل.

◀ نخلت مديرية ثقافة إربد بالتعاون مع فرع رابطة الكتاب الأردنيين بإربد أمسية شعرية، ضمن فعاليات مهرجان الشعراء الشباب الثالث، أدار الأمسية عمر أبوالهيضاء، بمشاركة عباس ميثاني وطارق الشمري وأحمد فلاح مقدادي ويوسف ناجي وعلي منيص وأحمد الزعبي.

◀ أصدر الشاعر سمير درويش ديوانه الجديد الموسوم بـ"أبيض شفاف" عن دار "مجاز للنشر"، يحتوي الديوان 49 قصيدة، تدور حول موضوع الوحدة وغربة الذات، والاكتئاب والعزلة التي تخلفها.

◀ قال الفنان راشد الكعبي، أحد مؤسسي فرقة "بيونة العمانية"، إن الفرقة تستعد لتمثيل سلطنة عمان في مهرجان القاهرة الدولي الثاني "ونس" للموسيقى الفلكلورية، الذي سيقام بالجريك كامبس الحرم اليوناني بوسط القاهرة.

◀ أصدرت دار "أطلس للنشر والتوزيع"، حديثا، كتابا بعنوان "فكر حر"، للكاتبة والباحثة فاطمة الشابيحي.

◀ تقيم دار "العين للنشر"، يوم غد الثلاثاء 25 أغسطس، ندوة لمناقشة كتاب "رحلة المرأة من التقديس إلى التخبيس" للكاتب هشام حقاتة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر للناقد السعودي سعيد السريحي كتاب نقدي بعنوان «حجاب العادة: أركيولوجيا الكرم من الخطاب إلى التجربة».

افتتح عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، في قاعة بيوت الخطاطين في قلب الشارقة، معرضاً فنياً بعنوان «قوالب خطية».

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدر كتاب بعنوان «حكايتي مع أم حسام» للكاتب العراقي صالح الحمداي، الكتاب من القطع المتوسط.



عبر زجاج الكتابة أرى وحشية العالم

الكاتبة الكويتية بثينة العيسى: أكتب النهايات المفتوحة لأشرك القارئ في الكتابة

الكاتبة الكويتية بثينة العيسى، تكتب جراحها وأفكارها كأثما تنزفها، فينتقل الشعور بالألم والقسوة إلى القارئ، لذا ينصح جمهورها دوماً بعدم قراءة أعمالها وقت الانتكاسات النفسية، فبالأكيد ستزداد الانتكاسات سوءاً بقراءة أعمالها التي تجيد فيها الحفر في أدق وأقسى المشاعر الإنسانية. "ما أكتبه غير مسل"، هذا ما ترفعه الكاتبة دوماً شعاراً لها، لتعلن أنها لن تكتب أبداً لتسليه القارئ، فالكتابة بالنسبة إليها وجع تسعى دوماً إلى أن توقع القارئ في فخاخه، أن تجعله قادراً على تجريب آلام جديدة تسمو بكيانه، وتجعله متماهاً مع الآخر. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة التي تعد من أبرز الروائيات العربيات اليوم.

حنان عقيل

□ مشروع الكاتبة الكويتية بثينة العيسى الأدبي الذي بدأ برواية "ارتطام لم يسمع له دوي" عام 2004، توالى بعد ذلك بعدة أعمال بارزة منها "كبرت ونسيت أن أنسى"، "عائشة تنزل إلى العالم السفلي"، "سعار"، "تحت أقدام الأمهات"، وأخيراً رواية "خراطم التيه" الصادرة مؤخراً عن الدار العربية للعلوم، وقد حفلت بالعديد من القضايا، جاءت على رأسها قضايا المرأة وهوموها التي تتصل بهموم الوطن، هموم الفقر وما يخلفه من آثار نفسية بغضبة.

خراطم التيه

في روايتها الأخيرة "خراطم التيه" تنتقل الروائية الشابكة بثينة العيسى إلى عوالم روائية جديدة، وتطرق أبواباً لم تطرقها من قبل، والدان يفقدان ابنتهما أثناء أداء مناسك الحج، فينطلقان في رحلة البحث عنه في عدة بلدان، لتتطرق من خلال الرواية إلى قضايا عدة منها المتاجرة بالأعضاء، التيه الإنساني وقضايا الوجود ومشاكله.

سيطرت ثيمة الالفد على رواية "خراطم التيه"، وكانت الثيمة الرئيسية أيضاً في روايتها "عائشة تنزل إلى العالم السفلي" التي ارتكزت على مشاعر فقدان الأم لابنتها الصغير، حيث تتحدث العيسى عن الخروج من مازق التكرار في التعبير عن الثيمة ذاتها في أعمال متفرقة قائلّة: اعتقد أن هناك طرقاً لا نهائية للكتابة عن الموضوع نفسه. الحب على سبيل المثال، أو الالفد في حالتني أنا. للالفد أشكال لا نهائية، وهي لا تتعلق بالأخر الذي يفقدّه بفقر ما تتعلق بذلك الأجزاء التي تتفتّت منا بسبب رحيلهِ، أو الطريقة التي رحل بها. وإذا كان هناك خيط موضوعي يشدّ "عائشة" تنزل إلى العالم السفلي" إلى "خراطم التيه"، فإن الحكاية مختلفة تماماً، وكذلك اللغة، والصوت الذي سرّدت به القصة، وأنماط الشخصوص، والعوالم الجغرافية.

وتضيف "عائشة كتبت بصوت الأم المفجوعة، ولهذا كانت هناك صفحات وصفحات من البوح الأليم. في خراطم التيه، نطارد طفلاً مختلفاً، ليس لدينا الوقت للتفكير بمشاعرنا أصلاً، وكل ما نستطيع فعله هو الرّكض. ناهيك عن كونها كتبت بالصوت الثالث (الراوي العليم)، وهو الأمر الذي سمح لي بأن أبقى على مسافة بيني وبين الشخصيات لكي لا أدوب داخلها تماماً، ولكي أحافظ على لغة محايدة بقدر الإمكان في معالجة الموضوع. وجهة نظري كانت ولا تزال، أنك عندما تعالج موضوعاً بهذه الفداحة، تقل حاجتك إلى الشرح. أكتب الأشياء كما هي، وهي ستتفكّل بنفسها، هذا لا يعني أن درجة الاشتغال على اللغة أقل بالضرورة... بل على العكس، يتطلب الأمر جهداً حقيقياً لكي تتخلص من لغة شعرية تصفّت بك طوال حياتك، وأن تستبدلها بلغة اقتصادية، مرشدة، تمثل في النص بصفقتها تلك النافذة الزجاجية التي نطل منها على الحكاية".

جريمة الكتابة

في كثير من الأحيان، ينتقل إلى القارئ شعور بالانتكاب والضيق بعد الانتهاء من قراءة بعض أعمال الكاتبة مثل "عائشة تنزل إلى العالم السفلي" و"خراطم التيه" و"كبرت ونسيت أن أنسى". وترجع العيسى ذلك إلى أن ما تكتبه غير مسل. فهي لا تكتب لتسليه القارئ، مضيفة: اعتقد بأن هناك فرقاً شاسعاً بين التسليه واللذة. إنه يمكن أن تقرأ نصوصاً قاسية وجارحة ومع ذلك تستلذ بها، بالبراعة التي تكتب بها، بالاتساع في رقعتك الوجودية

هناك فرق شاسع بين التسليه

واللذة، يمكن أن تقرأ نصوصاً قاسية وجارحة ومع ذلك تستلذ بها

وأنت تتماهى مع شخصوصها، بإعادة صياغة فهمك لذاتك وللعالم من خلالها. إن قسوتي على قارئتي هي نتيجة طبيعية لقسوتي على نفسي أثناء الكتابة، وأنا أدعو قارئتي دائماً إلى تبني جراح جديدة لم يجربها في حياتها، لتوسيع خارطتها الوجودية والإنسانية من خلال التماهى مع الآخر، الذي هو الشخصية التي أقوم باختراعها.

تأتي الكتابة كعصارة لروح الكاتب.. تتحدث العيسى عن إرهاب الكتابة لها قائلّة: كتابة "عائشة" كانت قاسية على نحو لا يحتمل بالنسبة إليّ كام. وفي "كبرت ونسيت أن أنسى" بكيت مراراً. ولكن "خراطم التيه" كانت جديماً حقيقياً. أصبت بالحمى، وكنت أدرك بأن العمل هو الذي أمرضني. كنت أعرف بأنني أنظر إلى وحشية العالم عبر زجاج الكتابة، وأن ما أراه لن يفرقني أبداً. أحياناً كنت أبعد يدي عن لوحة المفاتيح وأحرق في الشاشة بذهول وأنا اتساعل، من أين جاء كل هذا؟.

وعن النهايات المفتوحة في أعمالها تقول: هي الأقرب إلى الواقع. كما أنها تسمح للقارئ بالمشاركة في كتابة العمل. عندما ياتيني قارئ ويسألني، هل ماتت عائشة في النهاية؟ أطلب منه أن يقرّ نهايتها بنفسه. بعضهم أماتها، بعضهم أحيها. إشراك القارئ في خلق مصير الشخصية يجعله شريكاً في جريمة الكتابة، جريمة الوجود الفادحة. إنه يسقط تجربته (القراءة والحياتية) على الشخصية ويخصّب حياتها بحياته. النهاية المفتوحة هي الأقرب إليّ شخصياً، ولكنّ هذا لا يجعلها النهاية الوحيدة. الأمر يتفاوت حسب الحكاية، واعتقد بأن حكاياتني، كلها، لا تقبل الانتهاء بشكل حاسم ونظيف. إنها ملتبسة وتشبه شخصوصها".

تحفل أعمال بثينة العيسى بالكثير من المعلومات والوثائق، فكثيراً ما تهتم بالجانب المعلوماتي في العمل الروائي مثل المعلومات عن الآلهة إيانا في "عائشة تنزل إلى العالم السفلي" أو المعلومات في "خراطم التيه" عن مصر وإسرائيل وتجارة الأعضاء، وفي هذا الصدد تؤكد العيسى أنها تبذل جهداً كبيراً في البحث، وهو عادة ما يكون مواكبا للكتابة الأولية التي تحتاج إليها حتى تتبين ما ينقصها، خاصة في بدايات العمل، حيث الرؤية غامضة وأمر كثيرة تطرأ على الحكاية دون تخطيط.

مطاردة الشخصوص

ورداً على سؤالنا لها "إلى أيّ مدى يشغلك القارئ أثناء كتابتك لعملك الأدبي؟"، تلتفت العيسى إلى أن القارئ لا يشغلها كثيراً، موضحة "تشغلني الشخصوص. إنني مهمكة في مطاردتها واستنطاقها وفهمها. عندما لا أكتب، فأنا في العادة أتحدث مع أصدقائي وعائلتي عن العمل، أو أتأمل فيه. أدون ملاحظات وأقرأ في أنماط الشخصيات وأبحث عن صور لأشخاص يشبهون شخصياتي. أقرأ في مجالات المهن التي تمارسها الأشخاص، في تفاصيل البيئة المكانية. ألتقي بأشخاص يستطيعون تعميق فهمي لموضوعي، أنصت لمحاضرات ومناظرات تتعلق بما أكتبه. أبحث عن موسيقى مناسبة تشبه الشخصية ومكانها. الشخصوص الوحيد الذي يشغلني أثناء الكتابة هو الشخصية التي أكتبها. القلق بشأن القارئ يجيء لاحقاً، بعد أن يصدر الكتاب".

وتشير إلى أن الكتابة هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن توجد من خلالها في هذا العالم. هي الأوكسجين الوحيد الممكن في عالم ملوث على نحو لا يمكن إصلاحه. يقول ماركيز إن كل رواية ناجحة هي سيرة ذاتية بشكل أو بآخر... وتتفق صاحبة "كبرت ونسيت أن أنسى" مع هذا القول، قائلّة "الأمر لا يقتصر على الرواية، فكل قصيدة، كل مسرحية، كل فيلم، كل لوحة، كل أغنية، كل معروفة موسيقية هي سيرة ذاتية بشكل أو بآخر. لا يمكن أن نخلق عملاً فنياً حقيقياً دون إغتراف عميق من الذات. كولن ويلسون، في كتابه فن الرواية، يرى بأن للرواية وظيفة المرأة. هل هذا يعني أنني أكتب قصتي دائماً؟ اعتقد بأن هذا فهم سطحي للأمر. إنني أكتب ذاتي ولا أكتب بالضرورة قصّتي. أكتب عن أسئلتي، الأفكار التي تتناوبني، أكتب عن



أدعو قارئتي دائماً إلى تبني جراح جديدة لم يجربها في حياتها، لتوسيع خارطته الوجودية

لم تعدد عليها، يعني أن تكتب يقظاً، أن تطفي "الكاتب الأتوماتيكي" الذي يعرف طريقه بقوى اللاوعي. أن تعيد الكتابة إلى دهشنتها الأولى.

كتبت العيسى في الشعر، وهي محاولات تحبّها ولكنها لا تملك الجرأة للنظر إليها كـ"تجربة شعرية" جذيرة بالنشر الورقي. فهي منشورة في موقعها الشخصي لمن أحب قراءتها، وهذه المصاولات كان لها دور كبير في ثقل لغتها بالغة الشعرية، التي تظهر في كافة أعمالها الأدبية.

تنافس مبهج

وعن الوضع الثقافي في الكويت، ومدى تقدمه تقول: ما يحدث في الكويت مخبر للاهتمام فعلاً. فالقراءة في تزايد، وهناك عشرات من أندية القراءة والصالونات الثقافية والجاميع الفاعلة على الساحة. هناك جدية عالية في التعاطي مع الكتابة كصناعة. وتنافس مبهج بين الكتاب للإتيان بجديد. باسمه العزّي حصلت على إحدى جوائز الشارقة للإبداع العربي عن روايتها "حذاء أسود على الرصيف"، إسماعيل فهد إسماعيل تأهّل للقائمة الطويلة في جائزة البوكر العربية بروايته "في حضرة العنقاء والخل الوفي"، ومثله عبدالوهاب الحمادي بروايته "لا تقصص رؤياك"، ناهيك عن فوز "ساق البامبو" بالبوكر 2013، وظهور دور نشر جديدة على الساحة، نوفا بلس، الفراشة، مسارات، وغيرها.. هناك حيوية لافتة في الساحة الأدبية في الوقت الذي تنصّرف فيه الدولة على الشكل النقيض؛ منع الكتب ومراقبة المكتبات، المفارقة أن الثقافة في الكويت تعيش فترة انعاش، رغم القوانين التعسفية في المنع والرقابة والمصادرة المنهجية والمستمرة لما بقي لدينا من حريات.

رواية «خراطم التيه» تعد تجربة

مختلفة للكاتبة على مستوى الموضوع، والسؤال، والمعالجة الفنية على حد سواء

وانتقالاً للحديث عن الجوائز، توضح الكاتبة: لا توجد "أداة مناسبة للتقييم" على الإطلاق، لا توجد تقييمات مطلقة. الجوائز تعبر عن وجهة نظر لجنة التحكيم التي يمكنك ببساطة شديدة أن تتفق أو تختلف معها. إنها ليست سلطة ذات مرجعية سيادية تقرّر بالنيابة عنك ما هو العمل الجيد وما هو العمل الرديء. وبناء عليه، أنا لا أفهم هذا الغضب على الجوائز، فهي ليست سلطة مستبدة تحتكر القول الفصل في ما يتعلق بالأدب، وأفضل أن أوجّه غضبي إلى أمور أخرى، تراجع التعليم، تدهور الحريات، الجهل، المجازر، الحروب الطائفية. أشياء جذيرة بأن تغضبني فعلاً.

الكتب الأكثر مبيعا ليست

جيدة بالضرورة، كما أنها ليست رديئة بالضرورة، فلا يمكن أن يكون هناك معيار مطلق

ذعري من العالم وبهجتي الأدبية بالحياة. إنني متورّطة في كل ما أكتبه، غارقة في النص حتى أدنّي". وحول أعمالها التي تصنف تحت بند الأكثر مبيعا في عدد من الدول، وردها على من يعتبر ذلك مجرد "فقاعة" لا أساس لها، وليست معياراً مناسباً للتقييم، تقول العيسى "أوافق بأنها ليست معياراً للتقييم الفني. لأنه لا يمكن أن يكون هناك معيار مطلق ونهائي للتقييم، الكتب الأكثر مبيعا ليست جيدة بالضرورة، كما أنها ليست رديئة بالضرورة. وفي الوقت الذي راجت فيه روايات فقيرة وبالغة الضعف، راجت أيضاً أعمال جميلة وأحبّها. إنها ليست معياراً للأفضلية، ولا مؤشراً على الجودة الفنية، وليست أيضاً مؤشراً على الضعف والرداء، كما يحلو للبعض أن يقول. إنها ببساطة شديدة -وإذا افترضنا نزاهتها- تعبر عن الرواج".

قضايا الإنسان

تبدو الكاتبة مهمومة بقضايا المرأة في الكثير من أعمالها منها "تحت أقدام الأمهات"، "عروس المطر"، وهنا تصرّح العيسى بأنه يرزعجها فصل قضايا المرأة عن قضايا الإنسان. فمن السهل أن تقرأ "كبرت ونسيت أن أنسى" كرواية تحكي هم الفتيات الرازحات تحت سلطة وليّ الأمر المطلقة. ولكنها في الحقيقة تحكي قصة أيّ إنسان مستلّب. فالأفلام التي تناولت العنصرية ضد السود تمسها كامراً وتستطيع أن تفهمها وتقراً تفاصيلها بكل قلبها. القضية ليست المرأة، ولا الرجل. القضية هي الإنسان. في روايتها الأخيرة "خراطم التيه" تخلت العيسى قليلاً عن ثيمة الكتابة عن المرأة، وعن هذا تقول: نحن نكتب عادة عما نعرف. أحياناً تكون المغامرة هي أن نكتب عما لا نعرف. قلت ذلك في إحدى ورش العمل التي قدّمتها، ثم ضربتني ساعة داخل رأسي وأنا أفكر بكل الكتب التي كتبتها حتى ذلك اليوم. لقد كتبت دائماً عما أعرفه، فأين هي مغامرتي؟ وتضيف: أعتقد بأنّ خراطم التيه تجربة مختلفة على مستوى الموضوع، والسؤال، والمعالجة الفنية على حدّ سواء. عندما بدأت بكتابتها قررت أن أتخلّى عن أدواتي التي ألفتها طوال تسع سنوات من الكتابة، وأن أكتبها وكأنها روايتي الأولى. الأمر يشبه أن يبدأ الأعسر فجأة في استخدام يمينه. أو أن يلجأ الفنان إلى استخدام تلك الريشة التي نادراً ما يستخدمها في صنع لوحاته. ولم أكن أتخيّل، للحظة، أنّ الأمر سيكون ممثلاً إلى هذه الدرجة. فان تكتب عما لا تعرف، وبطريقة

صوت المعركة

هيثم حسين



□ "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة". شعار تاجرت به الأنظمة الشمولية الاستبدادية لتدنّ من خلاله الرماد في العيون، وتمارس التضليل والخداع على الشعوب، وتوهمها أنّ أجواء الحرب السائدة تمنع من الالتفات إلى قضايا يومية وحياتية عامّة، بحيث تكون الأولوية للمعركة، ويتمّ تجنيد الطاقات والمقدّرات كلها في خدمتها، وذلك من منطلق التمهيد لأيّ بناء قادم.

أين صوت المثقّف في مواجهة صوت المعركة؟ هل يمكن أن يعلو أي صوت فوق قرقعة السيوف وأزيز الرصاص ودوي المدافع؟ ألا يتفق المتعاركون على تخوين الصوت المضاد لأصوات معاركهم؟ ألم ينحرف كثير من المثقّفين عن أدوارهم المفترضة ليصبحوا أدوات في معارك الطغاة ضدّ الأوطان؟ ألم يتحوّل مثقّفون من أصوات يفترض بها التعبير عن هموم الناس وأحلامهم وهواجسهم إلى أبواق رخيصة للقتلة؟

تبدّى صوت المعركة، بعد عقود من استنزاف البلاد وأهلها، أنّه جعجعة لإدامة أحوال الفساد، وتوسيع دوائره، والمحافظة على الامتيازات والمكاسب، إذ أنّ الشعار العريض يكفل بحجب ما يغطي عليه من عنف، ويكون بذلك معركة ضدّ الوطن وأهله، ونسفاً لمفهوم المواطنة المنشودة، وتحطيماً لأيّ آمال بالبناء. وأظهر أنّ الصوت قد يكون صدى لإملاءات الطاغية، وصوت نزعاته التدميرية لا غير. كان صوت المعركة السكين التي يشحذها الطغاة لطقن شعوبهم بالأكاذيب، وأصبح سلاح أمراء الحروب في معاركهم التي يجهدون فيها لترسيخ العداوات وتجذير الأحقاد. وهو الذي كان يفترض أن يكون صرخة للناس ضدّ الاحتلال، فأصبح الصوت الذي يوظّف للإيهام عن أحوالهم، والتواطؤ الذي تمارسه الأنظمة مع أعداء البلاد على أبناء البلاد.

تستعين الأطراف المتعاركة بهذا الشعار، وكأنها تستعير الفعل من بعضها بعضاً، وكل طرف يضخم الوهم لدى أتباعه الذين يتلقفون ادّعاءاته على أنها الحقّ من وجهة نظرهم، ويكون بذلك صوت القتل، وصدى العنف وصور الدماء والدمار. يجمع تعبير صوت المعركة بين الجانب الإعلامي والتجاري والتعويضي. وتنمّن من خلاله التعبئة للتشديد والدفع إلى التخلّي عن الانشغالات والاهتمامات والمشاريع وتسخيرها للمعركة المستعرة، بحيث يتمّ تعطيل كل شيء في انتظار الانتصار الموعود، وإثناء ذلك يتمّ التغافل عن بناء الإنسان، فينبذ الراهن والمستقبل، من خلال تبديد القوّة الحقيقية لأيّ تقدّم، القوّة المتمثلة بالإنسان كثروة عظمت. تثبت الوقائع أنّه إن لم ترتفع كلّ الأصوات في مواجهة صوت المعركة، لتعلن أنّ "صوت المعركة" هو كذبة كبرى ينيغي فضحها وتعريه أصحابها، لن يتسكّن الإنسان من تحقيق ذاته وعيش حياته، ولن تكتمل معركته من أجل حياة حرّة كريمة، وهي حياة تليق باسمها، بعيداً عن مزاعم الطغاة في مخادعة الشعوب وتضليلها عن أحلامها.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ رجب اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في بيان أصدره بمبادرة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة والقاضية بأن يكون يوم 30 نوفمبر من كل عام يوماً للشهيد.

◀ يواصل تنظيم داعش الإرهابي تحطيم وتدمير المعالم الأثرية في العراق وسوريا، حيث قام بهدم المعالم الأثرية الموجودة على حواط نينوى.

◀ يستعد "المركز القومي للمسرح والموسيقى المصري" لإصدار موسوعة مسرحيات حرب أكتوبر، ليتم طرحها في الأسواق حتى تكون متاحة للجمهور في أكتوبر القادم.

◀ سيتم إصدار جريدة نصف شهرية جديدة تسمى "مدينة - نينوز" تتضمن رؤية أوضح حول نظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لعام 2015".

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk



احتلت النجمة الأميركية مادونا المرتبة الأولى في تصنيف أفضل مغنيات البوب في تاريخ الموسيقى العالمية، وفق تقرير حديث نشرته صحيفة «ذي تلغراف» البريطانية.

حلت النجمة الهندية باريتي شوبرا مؤخرًا صيف شرف في «احتفالية الاستقلال ويوم الهند بنيويورك»، وقد تمت دعوة المنود غير المقيمين في نيويورك.

حلقت النجمة التركية توبا بويوكستون شعرها بشكل رجالي بحت، وذلك كنوع من التضامن منها مع مرض السرطان، الأمر الذي رفع من شأنها في نظر محبيها.



ثقافة+

فرنسيس بيران يرتدي ثوب معلمه في مسرحية تلخص مسيرة مولير

● ممثل يقدم خمسة عشر عاما من فرح موليير وألمه ● قصة موليير منذ وصوله إلى القصر الملكي حتى وفاته

◀ **موليير كان يغالب همومه وأحزانه ويقاوم مرضه ليلاقى جمهوره كل مرة بعمل جديد إلى أن وافاه الأجل المحتوم**

جمهوره كل مرة بعمل جديد، حتى أصابته وعكة وهو يؤدي مسرحية "المريض الواهم"، نقل إثرها إلى بيته حيث وافاه الأجل المحتوم.

لم يكن موليير يكتب مثل الآخرين، كان يتكلم، ولذلك كان يوصي أعضاء فرقته "لا تلقوا الأبيات، قولوها بأكبر قدر ممكن من العفوية"، لأن الممثلين في تلك الفترة كانوا يستظهرونها في صراخ أشبه بالنباح، وهم يضربون الخشبة بأقدامهم، فيما يصرّ هو على أن يكون الممثل طبيعياً، يتحدث وكأنه في البيت أو في الشارع أو رفقة صديق أو صديقة.

وقد عُذّ ذلك وقتها ثورة بالنسبة إلى المسرح وإلى الجمهور، ثورة ليس في طريقة الأداء والكتابة المسرحية فحسب، بل شملت أيضاً ما جعل مسرح موليير حداثياً على مرّ الأزمان، ونعني به تصويره لطباع وسلوكيات لا تزال موجودة حتى اليوم.

فالنبلاء الصغار المثيرون للسخرية، وكذا البخلاء والمنافقون وأعداء الجنس البشري والنساء المتغنجات والعابثات والعالمات كلهم حاضرون على الدوام، الآن كما الأمس، لا يعدمهم مجتمع ولا تغيبهم مرحلة. وموليير يبرع في تقديمهم بأسلوب يتوسل بالسخرية في الغالب بلوغ مراميه.

في حديثه عن موليير، يقول بيران "هو مدير مؤسسة قبل الأوان، أول فنان هزلي في فرنسا، مؤلف درامي عبقر، استطاع أن ينتصر على كل الخيانات، في الحب وفي الصداقة، وأن يواصل رسالته رغم الانتقادات اللاذعة والجراح والمرض لينقل إلينا منذ ثلاثة قرون شغفه بالمسرح، هذا الشغف الذي يسكننا من زمان، وما زلنا نشاظره إياه حتى اليوم".



فرنسيس بيران يحيي على الخشبة ذكرى موليير معلمه الأول

عن هذه الفترة، لا يستعرض بيران موليير وحده، وإنما أيضاً فرقته بممثلاتها وممثلاتها، وأصدقاءه بوالو ولافونتان والرسام مينيار، وكذلك أعداءه وحسّاده مثل راسين وجان باتيست ليلي، وحتى الملك لويس الرابع عشر نفسه.

خمسـة عشر عاماً من حياة موزعة بين حبه لبعض ممثلات فرقته كمدالين وأرماند بيجار وكاترين دو بري، وتعلقه بالمسرح تعلقاً جعله يتجاوز محتته في موت ولديه ليلدع أروع مسرحياته، بعضها لاقي النجاح في حينه، والبعض الآخر مما يعذه عشاق المسرح في العالم الآن من رواّع الفن الرابع كـ"البخيل" و"خدع زغاناريل" لم يستسغه الجمهور عند عرضه.

ولم يكن ذلك ليثبط عزم موليير، فقد كان يغالب همومه وأحزانه ويقاوم مرضه ليلاقى

إذ اكتفى الملك بتصفيق فاتر ينمّ عن احترام الجهد المبذول أكثر مما ينمّ عن إعجاب. وكاد موليير يصاب بالإحباط لولا أن همست في أذنه عشيقته مادلين بيجار بالعدول عن التراجيديا والاستعاضة عنها بإحدى مسرحياته الهزلية التي طالما أضحكت الناس حينما عرضت.

عمل موليير بنصيحته وقدم مسرحية هزلية ساخرة أثارت ضحك الملك من بدايتها حتى نهايتها، فكانت منطلقاً لمجده الباريسي وشهرته، وعاملاً حاسماً في تمتعه بحماية ملكية، كانت خير عون له أحياناً، فقد أثارت بعض مسرحياته مثل "دون جوان" و"عبد الإنسان" وخاصة "مدعي الورع حفيظة الكنيسة، حتى أن أحد الرهبان هذه بالمرقة، فيما منعت أعمال أخرى تجنباً لما لا تحمد عقبا.

طوال ساعة ونصف الساعة يظهر بيران في لباس القرن السابع عشر، وبجده بزّوكة تميل إلى الرمادي، يتنقل وحيداً على خشبة ليس فيها غير أريكة ومشجب عليه إكسوسوار يسمح له بالتحول من شخصية إلى أخرى، من أرغان مثلاً إلى مسيو جوردان، ومن دندان إلى السيست، ومن سكابان إلى زغاناريل...

ليروي سيرة فاتنه موليير بداية من 24 أكتوبر 1658، تاريخ قدومه إلى باريس، حتى وفاته عام 1673. أي حصيلة خمسة عشر عاماً كانت حياة موليير خلالها مزيجاً من الفرح والألم، ومن النجاح والخيبة.

والمعروف أنه حضر مع فرقته ليقدم مسرحية "نيكوميد" لكورناي أمام لويس الرابع عشر، وكان يبحث عن اعتراف رسمي بقبه هجوم رجال الدين وحماة الأخلاق الحميدة، ولكن النتيجة يومئذ كانت مخيبة،

لا يخفي الفرنسي فرنسيس بيران انبهاره بموليير (1622 / 1673)، فقد التهم أعماله بشغف وشاهدها مرارا وتكرارا بعيون الممثل الكوميدي القادر على تجاوز عيب خلقي لجعله سمة مميزة لديه، قبل أن يتقمص أبرز شخصياتها . وفاء لمن يعتبره معلم الكوميديا الفرنسية الأول، كتب وأخرج مسرحية بعنوان "موليير رغماً عني"، وهي لا تزال تعرض في مسرح "غيتي" بباريس وتلقى النجاح حيثما عرضت.

أبوبكر العيادي

□ يفسر الممثل الفرنسي فرنسيس بيران اشتغاله على مسرحية موليير "رغماً عني" بقوله "لا يعني ذلك أنني قررت استعادة حياة موليير أو جانب منها ضد إرادتي. بالعكس، أنا لم أستطع أن أفعل غير ذلك، فهو الذي دفعني في وجه من الوجوه".

ذلك أن بيران الذي عاشر الخشبة طوال ثمان وأربعين سنة، وشارك في حوالي ثمانية آلاف عرض، وتقمص أبرز شخصيات موليير في إحدى عشر مسرحية مثل "سكابان" و"السيست" و"زغاناريل" و"مسكري" و"جورج دندان"، يحسّ أنه مدين في تجربته الطويلة لموليير.

ويريد أن يحيي ذكراه بعمل يستعيد فيه طورا هاما من حياة معلمه الأول في عمل يجمع بين تجربة موليير الحياتية (واسمه الحقيقي جان باتيست بوكلان) وتجربته الفنية، منذ وصوله إلى قصر الملك لويس الرابع عشر حتى وفاته.

◀ **بعض مسرحيات موليير أثارت حفيظة الكنيسة حتى أن أحد الرهبان هدده بالمرقة خاصة عند عرض مسرحية «مدعي الورع»**

«احتواء» فوبيا الحصار في مكان وزمان مستقبلي غير معلوم



محاصرون لا يسمع أصوات استغاثاتهم أحد وسط الهباء

نفس الوقت في بناء تتابع فيلمي مميز إذ قدم شخصياته وهي في محنتها، وتتبع ردود أفعالها بعناية من خلال ما يجسده ذلك الممثل القدير لي روس الذي عرف بأدواره المتميزة منذ التسعينات.

"احتواء" هو الفيلم الأول للمخرج نيل ويست وقد أنجزه بالتعاون مع صديقة كاتب السيناريو الشاب ديفيد ليمون، فكانت تجربته الأولى هذه ناجحة حقاً في صنع فيلم خيال علمي متماسك وقليل التكلفة في آن معا.

الفتاة الأسيرة، التي تفقد حياتها عرضاً خلال الدفاع مع السكان المحاصرين والمذعورين. لا شك أن فوبيا المحاصرة المكانية هي أيضاً أداة نفسية تم استخدامها في الفيلم، أداة مباشرة وقوية أدّت إلى ردود أفعال شتى، تظهرها اللقطات البانورامية للسكان المحاصرين خلف زجاج نوافذ بيوتهم وهم يصرخون.

يقدم المخرج قصة فيلمية محدودة التكاليف وقليلة الشخصيات، وينجح في

لا يوجد في وسط هذا الهباء ناجون، هذه هي الأرض التي نجهل أين تقع، لعلها بأيّ بلاد في زمن مستقبلي، لكنها أرض سيصيبها ما أصاب سواها بعد سنين من الآن، فالوباء يجتاح العالم، والكابوس الافتراضي يقدم ذلك الفناء الأرضي بعد قرون من الصراعات، ولم تكن مقدماتها إلا تلك الصور التي تأتي من أماكن الأوبئة مثل الأنفلونزا وغيرها... هذا ما يتناوله فيلم "احتواء" للمخرج نيل ويست.

طاهر علوان

□ يذهب الخيال العلمي المجنج بعيداً في فرضياته وفي رؤية مجتمعات تستهدفها الأوبئة والفايروسات بشكل أو بآخر، هنا قصة فيلم "احتواء" للمخرج نيل ويست (إنتاج 2015) تتعلق بذلك البناء الدرامي الذي يكشف غموضاً وأسراراً وتحكم قوى وسلطاتها، كونها طرفاً في صنع تلك الأوبئة أو كونها تكافح ضدها، وما بين الحالتين هناك من البشر من وجدوا أنفسهم في وسط ذلك المازق الخائف الذي يريدون الخروج والنجاة منه بأية طريقة.

في الفيلم هناك شيء كثير من تلك العوالم المستقبلية، يوم يفيق سكان إحدى البنائيات ليجدوا أنفسهم وقد أطبق الحصار عليهم، قطعت عنهم إمدادات الكهرباء والماء، وأبواب مساكنهم وشبابيكها قد أحكم إقفالها عليهم، فلا يسمع صوت ولا يستجيب لصراخهم أحد. يطرقون على الأبواب والشبابيك بهستيريا ولكن لا من مجب، ما الذي تغير في العالم وماذا يجري في الأسفل؟ حيث احتلت المكان مجموعات يطلق عليها "هازماتس" ترتدي ملابس برتقالية مقاومة للأوبئة ويدأوا بجرح الناس، ومن يحاول أن يهرب يتم قتله على افتراض أن الوباء في الداخل، وأن تلك الجماعات الغريبة جاءت من أجل الإنقاذ، ولكنها حقيقة غامضة وغير مؤكدة.

مشاهد هذا الكابوس تثير الهلع، حين يتسلل أفراد تلك الفرقة الغازية تباعاً إلى الغرف التي تعج بسكانها، وأول من يدرك الحقيقة كما هي هو مارك (الممثل لي روس)، فنان يعيش مع ابنه بعد طلاقه، ثم لا يلبث أن ينضمّ إليه جار شاب يتميز بالشراسة هو سيرغي (الممثل أندرو لونغ)، هنا ينمّ زجّ

◀ **تعويم المكان والزمان المستقبليين أتاح مساحة واسعة للسرد الفيلمي، وتجاوز فيه المخرج عوائق تأثيث المكان**

كمن يؤذّن في مالطا



فاروق يوسف

□ كنت يومها أكتب بحماسة منقطعة النظير عن الظواهر السلبية التي يعيشها المشهد التشكيلي العربي.

لقد هالني أن أموالاً عربية هائلة كانت تنفق من أجل الفن، غير أنها كانت تذهب مباشرة إلى جيوب المقاولات اللواتي تم استيرادهن من أوروبا والولايات المتحدة باعتبارهن خبيرات فن.

كنت أتساءل ولا أزال عن السر الذي جعل المموّل العربي، فرداً كان أم مؤسسة يثق بنساء كن إلى وقت قريب عاطلات عن العمل، ويعرف جيداً أنهنّ لا يعرفن عن فنون المنطقة شيئاً.

حتى أن آيةً واحدة منهن لم تكلف نفسها منذ أن تم استيرادهن بالاتصال بفناني المنطقة.

يجري كل ذلك في ظل استبعاد يكاد يكون كلياً للفنان وناقد الفن العربيين، وهو ما كان يشعّرنى بالحيف، لقد أهدرت أموالنا من أجل تسليّة نساء لم يضع أحد شروطاً لعملهن، لذلك فقد كن في منجى من المسألة في ما يتعلق بضرورة خدماتهن. كنت أكتب عن ذلك الغين التاريخي الذي لا يمكن تعويضه والذي انتهى الفن العربي المعاصر ضحية له، حين وصلتني رسالة من الرسام العراقي المقيم في لندن هاني مظهر، كانت تتضمن جملة أضحكنتي وأبكتني في الوقت نفسه.

"إنك كمن يؤذّن في مالطا" أكنت في خضم حماسستي الثورية مستعداً لسماع الصوت الذي يؤنّبني ويعيدني إلى رشدي؟ أما كان عليّ أن انتبه إلى أنني كنت أمارس هذياناً في مكان لا يسمع فيه أحد أحداً؟ صحيح إنني لم أكن أسعى إلى تغيير الأحوال، غير أنني كنت أخشى لوما سيجعل منا شهود زور في مرحلة شهد فيها الفن العربي انحساراً لافتاً، بسبب غرام الأموال العربية بخبيرات الفن الأجنيبيات. أكان عليّ أن أضمت كما يفعل الآخرون في انتظار لفظة حنونة من هذه الخبرة أو تلك؟

لقد حكمت يأسى في الموضوع، فاكشفت أن الأمر كله قد حسم ضدياً، لذلك فلن تكون الكتابة خسارة، سيكون عليّ أن أؤذّن في مالطا من غير مصلين.. ولكن من يدرى؟

* كاتب من العراق



حذر باحثون من استعمال منتجات طلاء الأظافر المحتوية على مادة فورمالديهايد، إذ تحوم شبهات بأن استنشاقها بصفة مركزة ومستمرة يتسبب في الإصابة بسرطان الأنف والحلق.

أكدت الجمعية الألمانية للعناية المركزة وطب الطوارئ، بمدينة غوتنغن، على ضرورة تبريد موضع الإصابة بالحرق بسرعة من خلال وضعه لمدة عشر دقائق تحت صنوبر المياه الباردة.

كشفت دراسة حديثة أن العمل المتأخر في المكاتب بصفة منتظمة أسبوعيا يمكن أن يزيد فرص الإصابة بسكتة دماغية ومرض القلب بسبب الإجهاد الزائد.



صحة

علاج اضطراب الهوية الجنسية بحاجة إلى وعي مازال غائبا

● عدم تقبل الهوية الجنسية لا يعني الشذوذ الجنسي ● العلاج يتطلب أحيانا تأميلا نفسيا فقط



مرضى اضطراب الهوية الجنسية يعيشون اغترابا داخل مجتمعاتهم

▲ **من يعانون من الاضطراب بسبب وجود خلل في التكوين العضوي يحتاجون في أسرع وقت إلى إجراء جراحي لتصحيح جنسهم**

من ذلك للتخفيف من معاناته كي يستطيع أن يتعايش مع المجتمع ويؤدي دوره فيه كفرد من أفراد. وأوضح أن على المجتمع أن يتقبل هذا المرض ويحتوي أصحابه، وأن التعامل بهل مع هذه الحالات يزيد الأمر سوءا وتعقيدا. أما هؤلاء الذين يتمتعون بهوية جنسية سليمة وكاملة ومع ذلك يرفضون جنسهم ويرغبون بالتخثن، فهؤلاء لا يجوز لهم إجراء أي تحولات جنسية وعليهم العلاج النفسي والتأقلم مع جنسهم والرضا بالأمر الواقع والخلفة التي خلقهم الله عليها.

تقصص دور الجنس الآخر والتظاهر بنفس صفاته. فتجد الفتاة ترفض ارتداء ملابس الفتيات من فساتين وغيرها وتميل كل الميل إلى ارتداء ملابس الرجال والتصرف مثلهم. وربما تقبل على قص شعرها كي تتشبه بالرجل رافضة كل ما يتعلق بالتأقلم مع جنسها، بل ربما قد يدفعها شعورها إلى كره جسدها الأنثوي ويكون لديها نفور صريح من أي مظاهر جسمانية أنثوية تمر بها. فتركه نمو ثدييها في مرحلة البلوغ وتكره الحيز. وكذلك الفتى الذي يجد نفسه كارهها لأعضائه التناسلية ويميل كل الميل إلى تقمص الدور الأنثوي بارتداء ملابس الفتيات والابتعاد تماما عن الألعاب العنيفة.

وترى أستاذة العقيدة والفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر، الدكتورة آمنه نصير، أن اضطراب الهوية الجنسية إذا كان يصاحبه اضطراب جنسي وهرموني حقيقي ووجود تشوهات خلقية، هنا أجمع جمهور الفقهاء على وجوب إجراء تصحيح لهذا الجنس وعدم طمس هويته الجنسية الحقيقية أكثر



ويوضح أخصائي الطب النفسي، الدكتور جمال فرويز، أن مريض اضطراب الهوية الجنسية في حاجة ماسة إلى العلاج النفسي والتقبل المجتمعي له، الذي مازال يجهل مرضه وطرق التعامل معه. ما قد يدفع بالكثير من المرضى إلى الانتحار. وأكد أن هناك حالات كثيرة تعاني من الاضطراب بسبب وجود خلل في التكوين العضوي. وهؤلاء يحتاجون في أسرع وقت إلى إجراء جراحة لتصحيح جنسهم. ولكن هنا لابد من تحري الدقة لأن هناك العديد من العمليات التي تفشل وتحول أصحابها إلى مسخ ما يزيد من اضطرابهم وشعورهم بالاغتراب داخل المجتمع. ويشار إلى أن هناك نوعا آخر من الاضطراب الذي يكون نفسيا فقط ويتمثل في عدم تقبل الشخص لنوعه وجنسه وهو ما يحتاج إلى إعادة تأهيل نفسي.

ويضيف فرويز أن أعراض مرض اضطراب الهوية الجنسية ربما تظهر منذ الطفولة، والتي تتمثل في اتجاه الفرد إلى

بحري إلى أنه لا تزال أسباب الإصابة بمرض اضطراب الهوية الجنسية غير معروفة. فهناك بعض الحالات التي تنتج عن تفكك أسري. في حين تظهر حالات أخرى من داخل أسر مترابطة. وهناك من يولد بهذا المرض. بينما آخرون يكتسبونه من سلوك تربوي خاطئ. وفي كل الأحوال لم يتوصل الطب النفسي حتى الآن إلى أسباب واضحة لظهوره. وأما بالنسبة للعلاج، فيوضح الخبراء أن دور الطب النفسي هنا هو الإفادة بأن المريض يعاني اضطرابا في الهوية الجنسية، وبحاجة فعلية إلى العلاج النفسي أو تدخل جراحي وليس مريضا بالفصام أو الوسواس القهري.

▲ **أعراض اضطراب الهوية الجنسية ربما تظهر منذ الطفولة، وتتمثل في اتجاه الفرد إلى تقمص دور الجنس الآخر**

رغم أن اضطراب الهوية الجنسية معترف به في العالم على نطاق واسع، إلا أنه لا زال من الموضوعات الشائكة في العالم العربي، الذي يرفض الاعتراف بوجوده وتفاقمه. وهو ما يؤدي للمريض إلى الشعور باضطراب سلوكي وباغتراب كبير داخل مجتمع من هذا القبيل.

ريهام عاطف

□ اضطراب الهوية الجنسية تشخيص يطلقه علماء النفس على الأشخاص الذين يعانون حالة من عدم الارتياح حول نوع الجنس الذي ولدوا به، ورغم أنه تصنيف نفسي، إلا أن أسبابه بيولوجية كالتركيبية الجينية للفرد، أو البنية الدماغية المتعلقة بالتأثيرات الهرمونية على الدماغ في فترة التكوين الجنيني. ويوضح أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، الدكتور هاشم بحري، أن اضطراب الهوية الجنسية هو مرض يعني فقدان الشخص لهويته الجنسية، حيث يجد الذكر في مرحلة معينة من عمره وغالبا تكون البلوغ أنه لا يقبل جنسه وغير قادر على التعايش معه. وقد يكون هذا الاضطراب نفسيا بحتا رغم أن تركيبة المريض الجسمانية كاملة الذكورة. وقد يكون هذا الاضطراب في أحيان أخرى ناتجا عن تشوهات جنسية ما يحتاج إلى تدخل جراحي لإجراء تصحيح جنسي. ويستطرد بحري "كذلك تجد الفتاة نفسها رافضة لجنسها وتميل كل الميل إلى التصرف كذكر وارتداء ملابس، وترفض تماما من يقول لها إنها فتاة. وهناك خلط كبير بين مفهوم اضطراب الهوية الجنسية والشذوذ أو المثلية الجنسية. فالشذوذ هو الميل لمثير جنسي من نفس الجنس، حيث يعني اكتفاء الرجل بالرجل (للواطية)، والمرأة بالمرأة (السحاقية)، وغالبا ما يكتسب هذا السلوك من المجتمع وأسلوب التربية الخاطئ".

ويتابع: في حين يختلف تماما مفهوم اضطراب الهوية الجنسية والذي يتعلق بشعور الفرد الداخلي بعدم تقبل نفسه، وهو ما يجعل أصحاب هذه الفئة في ظلم دائم من المجتمع الذي يتههم بالشذوذ في حين أنهم في أمس الحاجة إلى العلاج النفسي. ويلفت

البصل يطهر الجسم من السموم والمياه الملوثة

سي بالجسم، ما يقوّي المناعة، أيضا يوجد به عنصر الكروم، والذي يسهم في تنظيم مستويات الغلوكوز بالدم، هذا بجانب مادة كيرسيتين التي تقلل من فرص الإصابة بالسرطان.

وتناول البصل الطازج يسهم في تعزيز مستويات الكولسترول النافع، ومن ثم يساعد على تحسين أداء القلب. كما يسهم عصير البصل في تخفيف الآلام. كذلك يتمتع البصل بفاعلية رائعة في مكافحة الجذور المؤكسدة. ويحد من خطر الإصابة بقرحة المعدة، فضلا عن أن البصل الأخضر يحتوي على تركيزات عالية من فيتامين أ المضاد للأكسدة، والذي يساهم في تعزيز الإبصار ومكافحة الأمراض. ويؤكد د. سيد حماد، الأستاذ بالمعهد القومي للتغذية، أن البصل مصدر مهم

□ القاهرة - يتواجد البصل كمكون رئيسي في جميع الوجبات الغذائية، سواء بشكله الطبيعي، أو داخل مكونات الكاتلا والأطعمة، لما له من فوائد كثيرة على صحة الإنسان تجعله مقبولا وشهيا لدى الكثير.

وأشاد علماء الطب القديم بفوائد البصل، ونصحوا بأكله نيئا أو مطبوخا، لأنه ينظف أضرار المياه الملوثة والسموم من الجسم، ويقوّي المعدة، ويلطف البلغم، ويلين المعدة ويشفي من داء الثعلب.

وعلى الرغم من رائحته الكريهة التي يبغضها الكثيرون، إلا أنه يتمتع بفوائد صحية كثيرة، منها أنه يحد من التهابات بالجسم ويعزز فرص الاستشفاء من العدوى الميكروبية. كما أنه يحتوي على مجموعة من العناصر الرائعة التي تعزز أداء فيتامين

للحصول على الألياف وحمض الفوليك ومضادات الأكسدة وفيتامين سي ومركبات الفلافونويد. ولفت إلى أن مركبات الفلافونويد تعد ذات قيمة كبيرة في البصل، نظرا لأهميتها في الوقاية من أمراض السرطان والحد من التهابات المثانة وتقوية البروستاتا.

وأوضح أن البصل يعد من أهم مصادر مضادات الأكسدة في النظام الغذائي للإنسان، حيث أن مستويات مضادات الأكسدة العالية الموجودة في البصل تعطينه رائحة مميزة، كما أنها تساعد على تحسين حالة القلب وتقليل الالتهابات، ما يقي الإنسان الكثير من الأمراض.

وجدير بالذكر أن الفراعنة عرفوا البصل وقُدّسوه وخلّدوا اسمه في كتابات على جدران المعابد وأوراق البردي. وكانوا يضعونه في

▲ **تناول البصل الطازج يسهم في تعزيز مستويات الكولسترول النافع ومن ثم يساعد على تحسين أداء القلب**

توايبت الموتى مع الجثث المحنطة، اعتقادا منه أنه يساعد الموتى على التنفس عندما يعودون إلى الحياة. كما قدّسه اليونانيون أيضا، ووصفه أطباؤهم لعدة أمراض. ونسجت الاعتقادات القديمة حوله أساطير كثيرة. كذلك عرفه الهنود الحمر وتداولوا استعماله وأطلقوا عليه اسم شيكاغو، وسميت مدينة شيكاغو باسمه.

الإنسان والاستماع للأفكار الداخلية، والذهاب بعيدا بالمشاعر والأفكار والذكريات، ومع الانتظام في الممارسة يقوى شعور التامل.

وهناك عدة طرق لممارسة التامل، من أبرزها طريقة كونداليني، وهي شبيهة برياضة اليوغا، وتتم من خلال التامل والاسترخاء جلوسا مع رفع أخمص القدم إلى أعلى الجسم، حيث يبدأ جسم الإنسان بإعطاء رعدة من الطاقة لتنشيط الجهاز العصبي. وهذه الطريقة مفيدة لنقوية النظر والعضلات والعظام.

وطريقة تشي كونغ، هي عبارة عن طقوس صينية من التامل تعتمد على إدخال طاقة تشي الكونية إلى الجسم. ويرافق هذه الطقوس غالبا عملية حمية غذائية وتدليك للجسم. وتبدأ الطريقة بتنظيم التنفس ثم تركيز التامل للداخل والتركيز على سماع صوت الشخص وحده. وهناك أيضا طريقة فيباسبانا، وهي طقوس هندية تعتمد على طرد الطاقة والأفكار السلبية من الجسم والعقل، والوصول إلى الحقيقة المطلقة. وفي هذه الطريقة يمنع الشخص عن الأفعال الجسدية والكلامية المزعجة للآخرين، بالإضافة إلى الامتناع عن الكذب والسرقة وعمل السوء. وتعتمد على التركيز على أمر واحد فقط في نفس الوقت ولأطول فترة ممكنة وتدريب التنفس مع التركيز، للسيطرة على العقل والجسم في نفس الوقت.

التأمل يضاعف القدرة على مقاومة العدوى



طريقة تشي كونغ تعتمد على تركيز التامل للداخل

ومن ثم الطمانينة والهدوء. كما يساعد على ترتيب الأفكار وتسلسل الأولويات، والترفع عن سفاسف الأفكار، هذا بجانب اكتشاف المعاني العميقة للذات، واستخراج الطاقة الداخلية. وتبدأ جلسة التامل في الغالب بالاسترخاء في وضع مستقيم دون التلفاز أو الجريدة، أو التحدث لآخرين لمدة عشرين دقيقة، مع عدم التفكير في أي شيء، والتركيز على داخل

داخل الجسم على حساب الطاقة السلبية، وهو ما تكون له انعكاساته على الصحة الذهنية، مما يجعله يشعر بالراحة والنشاط، وعمل الدماغ بشكل أفضل من خلال ارتفاع معدلات التركيز والذاكرة.

ويوضح د. الرفاعي أن للتأمل فوائد كثيرة، من أبرزها تحقيق الانسجام بين الروح والعقل والجسد، والشعور بالسلام الداخلي،

محمد رجب

□ كشفت الكثير من الدراسات أن التامل رياضة ذهنية لا تقتصر على المنافع الروحية والنفسية فقط وإنما تتعدى فوائدها إلى الأعضاء والخلايا والدماغ والقلب. ويتنشط الطاقة الكامنة داخل الإنسان وتحفيز جاهزية الدماغ والجهاز المناعي يضاعف التامل قدرة الجسم على مقاومة الأمراض والعدوى.

وأكد العلماء أن التامل يخفّف من حدة الأعراض الرئيسية الناتجة عن القلق، بدءا من تنشّجات العضلات وانتهاء بارتفاع ضغط الدم، مروراً بتسارع ضربات القلب، وارتفاع مستويات هرمون التوتر الكورتيزول. كما أشارت الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين يمارسون التامل يتمتعون بقدرة أكبر على مقاومة العدوى مقارنة بالآخرين.

وتنبّئ أن التامل يسهم في التخفيف من حدة عوارض الشجوخة، بالإضافة إلى أنه على المدى الطويل يؤدي إلى تغيرات في بنية الطبقة الخارجية للعقل. ويقول د. وائل الرفاعي، أستاذ علم النفس بجامعة حلوان، إن التامل يعتبر أفضل التمارين الذهنية التي تنشط العقل وتزيد من حيوية الدماغ، كونها تقوم بشحن الطاقة الداخلية للإنسان، وتحفز الطاقة الإيجابية

باختصار

▲ ذكرت دراسة لوكالة تابعة لوزارة الصحة البريطانية أن السجائر الإلكترونية أقل ضررا من التبغ بنسبة 95 بالمئة.

▲ حذرت مجلة الصيدليات الحديثة الألمانية من لس بخور هريس الشفاء، تجنباً لانتقال العدوى إلى أجزاء أخرى من الجسم أو إلى أشخاص آخرين.

▲ أشار باحثون إلى أن الأطباء يدركون أن التدخين يزيد من مخاطر الإصابة بأنواع معينة من مرض التهاب المعوي، إلا أن هذه الرسالة لم تصل بعد إلى الكثير من المرضى.

▲ قال علماء من بريطانيا إن الأشخاص شديدي التأثر بالآخرين عاطفيا يمكن أن يصابوا بسهولة بعدوى حك الآخرين لجلدهم وأنهم يشعرون بالحاجة لحك جلدهم بمجرد أن يروا شخصا آخر بالقرب منهم يفعل ذلك.

▲ حذر الطبيب الألماني ديرك هاينريش من أن التعرض لضوضاء بشدة أعلى من 85 ديسيبل لمدة أكثر من أربع ساعات مستمرة يوميا قد يلحق أضرارا بالسمع.

▲ أوضح أحد البحوث أن ثمار الطماطم غير الناضجة ذات اللون الأخضر تحتوي على مادة السولانين السامة، والتي تتسبب -وفقا للمكية المتناولة- في الإصابة بالصداع أو الآم في المعدة أو الغثيان أو القيء أو الحكة أو حرقان في الحلق. وفي حال تناول جرعة كبيرة تتراوح بين 3 و6 مليغرامات لكل كيلوغرام من وزن الجسم، فقد تتسبب مادة السولانين في الوفاة.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.co.uk



«قانون مكافحة الإرهاب سيخلق حالة من الإحجام والتردد في تناول القضايا، وعلى الصحفيين توخي الحذر من الوضع السيئ الذي تمر به البلاد».

بشير العبد
كاتب صحفي مصري

«قبل 50 عاما تحولت الصحف الورقية من العمل الفردي إلى العمل المؤسسي، وأنتج هذا التوجه صروحاً إعلامية شامخة وقوية، العمل الإعلامي المؤسسي يسهم في تجنب كثير من السلبيات».

سعود كاتب
المتحدث باسم وزارة الثقافة والإعلام السعودية

«حجب المعلومات لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يصنع النصر، وكل ما يفعله الحوثيون هو أنهم يثرون الفئار في محاولة لحجب الحقيقة ومنعها من الانتشار، لكنهم بالتأكيد لن ينجحوا».

نضال منصور
مدير مركز حماية وحرية الصحفيين



صحفيو العراق عزل في مواجهة التهديدات

● هل تحمي تعليمات العبادي الإعلاميين العراقيين ● انحسار الفساد في العراق مرتبط بحرية الصحافة وقوتها



صحفيو العراق يواجهون بشكل مستمر التهديد والقتل والاختطاف، وزادت حدة هذه الاعتداءات مع الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها العراق ما جعل العبادي يأمر بحماية الصحفيين.

وقال المرصد، في بيان صدر إن "الصحفي ضياء هاشم الغريفي، رئيس تحرير مجلة النجف الآن، تعرض لاعتداء همجي على يد نائب محافظ النجف، طلال بلال، وسط المحافظة". وأضاف المرصد، أن "الغريفي، كان يتناول الغداء في مطعم، وسط المدينة، وكان يتواجد في المكان نائب محافظ المدينة، الذي تحدث إليه بعنف، وأسمعه كلمات نابية وخادشة للحياء، بسبب نشره خبراً منذ أسبوعين عن تظاهرة لعمال مطالبين بتسديد رواتبهم".

ويتناقص هذا مع إبلاغ صحفيين المرصد العراقي للحريات الصحفية، بأن أوامر صدرت من العبادي تمنع التغطية المباشرة لتظاهرات ميدان التحرير وسط بغداد، وتبين في ما بعد أن الأوامر صدرت بمنع التغطية المباشرة في بغداد وجميع محافظات العراق دون استثناء. وعلى مدى الأيام الماضية، نشر ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، نداءات موجهة إلى رئيس الحكومة، حيدر العبادي، للتدخل لحماية الصحفيين، خصوصاً في المحافظات الجنوبية، بعد تلقيهم تهديدات بالقتل، بسبب تغطيتهم التظاهرات التي تشهدها المحافظات. من جانبه قال هادي جلو مرعي رئيس المرصد العراقي للحريات الصحفية يوم الجمعة، إن قرار العبادي يعد تطوراً لافتاً، وتحركاً "غير مسبوق" لرئيس أعلى سلطة تنفيذية في الدولة.

وأضاف أن القرار يتماهى مع مطالبات الجماهير العراقية بالعمل على وقف أي تجاوزات على الحريات العامة وحرية الصحافة والتعبير في العراق. وقام صحفيون عراقيون بنهريب عائلاتهم إلى خارج العراق بعد تلقيهم تهديدات من مسؤولي المحافظة.

يذكر أن العبادي أصدر قراراً في بداية تسلمه منصبه بإلغاء مذكرات قبض صدرت بحق صحفيين عراقيين في فترات سابقة كانت تنظر أمام القضاء.

لكن المرصد أشار إلى أن الاعتداءات لم تنقطع، وصرار لزاماً على الحكومة العراقية اتخاذ تدابير عاجلة بهذا الشأن.

بغداد - أشادت النقابة الوطنية للصحفيين العراقيين، السبت، بالإجراءات التي اتخذها رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بتوجيه الأجهزة الأمنية لحماية الصحفيين والرد بحزم على محاولات الاعتداء على الصحافة، فيما دعت إلى تشريع القوانين الضامنة لحرية العمل الإعلامي ولحقوق الصحفيين. وأضافت النقابة أن "إصدار العبادي أخيراً التوجيهات إلى جهاز الادعاء العام ينسجم مع ما تتطلع إليه الأسرة الصحفية من أن تكون السلطة التنفيذية سنداً للسلطة الرابعة وكفياً للتمتع بحقوقها، وفي المقدمة منها حق الوصول الحر إلى المعلومات والنشر الحر للمعلومات".

ودعت النقابة، الحكومة ورئيسها إلى "تشريع القوانين الضامنة لحرية العمل الإعلامي ولحقوق الصحفيين، بما فيها حقوقهم في بيئة مهنية مناسبة يتوفر فيها الإنصاف على صعيد الأجور والرواتب، وتضمن حق العيش الكريم للإعلاميين في حياتهم وأثناء تقاعدهم وبعد وفاتهم".

وكان العبادي، رئيس الوزراء العراقي، كلف الخميس، المدعي العام بالتحقيق "فوراً"، في اعتداءات طالبت صحفيين، من قبل مسؤولين محليين في محافظة النجف (جنوبي العراق)، كما وجّه الأجهزة الأمنية بتوفير الحماية للصحفيين.

وقال المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء، إن العبادي، "أمر الأجهزة الأمنية بحماية الصحفيين، والرد بحزم على محاولات الاعتداء على الصحافة، أو ابتزازها".

وجاء قرار العبادي، بعد تعرض أحد الصحفيين إلى اعتداء بالضرب من قبل نائب محافظ النجف، وفقاً لما أعلنه المرصد العراقي للحريات الصحفية (مؤسسة غير رسمية تابعة لنقابة الصحفيين العراقيين).

◀ صحفيون عراقيون هربوا عائلاتهم إلى خارج العراق بعد تلقيهم تهديدات من مسؤولين بالتصفية الجسدية

باختصار

◀ كشفت وثائق جهاز الاستخبارات الداخلية البريطانية (إم أي 5) أن الصحفي الشهير سيدريك بيلفريج كان يعمل جاسوساً لصالح المخابرات السوفيتية إبان الحرب العالمية الثانية. وكشفت الوثائق عن أن بيلفريج مرر معلومات استخباراتية في منتهى الأهمية للسوفييت بشأن أساليب التجسس البريطانية إبان عمله لأجهزة الأمن البريطانية في الولايات المتحدة.

◀ أبلغت قناة mtv اللبنانية عدداً من موظفيها قرارها المفاجئ، متذرعة بالأزمة المالية التي تعانيها. ويعاني الإعلام اللبناني موجة صرف للموظفين.

◀ توقفت قناة "الثورة" الإخوانية عن البث أول أمس بسبب نقص التمويل. والقناة التي انطلقت أول مايو الماضي كانت بديلاً لقناة "رابعة".

◀ نفت جيهان بسري، عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ما تداولته بعض المواقع بشأن منع أبناء الفلاحين والصعادية من الالتحاق بالكلية، وأوضحت أن هذا القرار غير منطقي.

◀ بدأت قناة osn عرض الإعلان الترويجي لبرنامج الألعاب «من سيربح المليون» الذي سيقدّمه جورج قرداحي. وكان العمل التلفزيوني الذي يقوم على الأسئلة العامة عرض على قناة mbc لمواسم عدة ناجحة وتوقف العام 2010.

◀ كشف المرصد العراقي للحريات الصحفية عن قيام تنظيم "داعش" الإرهابي بإعدام صحفي آخر في مدينة الموصل، فيما بين أن عدد ضحايا التنظيم الإرهابي من الإعلاميين والصحفيين في تزايد.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

معاناة الصحفيين في العراق جزء من معاناة شعب بأكمله على حقيقته اليوم. هو يمجّد الشخص

وليس الوطن ولا الشعب"، مضيفاً "الشيء الذي أضافه هذا الإعلام المرئي هو أنه أحدث شرخاً بينه وبين الجماهير وظهر فساد". أما بالنسبة إلى القسم الثاني فهو الإعلام الذي ركب الموجة، فحاول أن يظهر أن المظاهرات لها توجه يطابق توجهه.

وقال الموسوي إن "هذا الإعلام ممول من بعض الفاشلين والمفسدين الذين أرسلوا البعض من عناصرهم فصوروا بعض المشاهد وظلوا يكررونها!".

أما القسم الأخير فهو قنوات قليلة جداً تعد على أصابع اليد الواحدة، أظهرت مشاهد واقعية من أرض الواقع ومختلفة ومن مواقع الحدث.

وحسب إحصائيات المرصد، فإن 280 صحفياً عراقياً وأجنبياً لقوا حتفهم في العراق، منذ إسقاط النظام السابق في 2003، والفوضى الأمنية المستمرة إلى الآن. من جانب آخر، يقول خبراء إن الفساد وجد موطناً قدم في الإعلام العراقي خاصة الإعلام المرئي بسبب المال السياسي، دليلهم في ذلك أن القنوات العراقية انقسمت إلى ثلاثة أقسام في تغطيتها للتظاهرات الجماهيرية، القسم الأول أهملها تماماً ولم يتطرق إليها إلا في نشرات الأخبار بشكل مقتضب ومستخف ومقل من قيمتها وأعدادها وغير متطرق بشكل صحيح إلى مطالبها.

ويقول الكاتب سامي الموسوي إن "هذا النوع هو الغالب وله ارتباطات كتلوية وظهر

ويتعرض صحفيو العراق بشكل مستمر إلى التهديد والقتل والاختطاف من قبل السلطات الحكومية أو جماعات "إرهابية" أو ميليشيات تابعة لأحزاب وجهات دينية. ويقول التقرير السنوي للحريات الصحفية -الذي أصدرته منظمة فريدم هاوس الأميركية- غير الحكومية مايو الماضي- إن الصراع الدائر في العراق أسهم بشكل غير مباشر في تدهور الحريات هناك.

ويقول خبراء "في ظل دولة عاجزة لا يمكن أن تنمو صحافة حرة ومتقصية تمثل فعلياً السلطة الرابعة".

وتعتبر معاناة الصحفيين في العراق جزءاً من معاناة شعب بأكمله يواجه الإرهاب وصعوبات الحياة اليومية.

رئيس جنوب السودان يسحب تهديده للصحفيين بعد تنديدات دولية

وحاول البيان إعادة تفسير تصريحات سلفاكير السابقة العدائية تجاه الصحفيين بالقول، إن الصحفيين الذين "لا يلتزمون بواجباتهم المهنية بما يتماشى مع الممارسة المهنية" يمكن أن يواجهوا قضايا قذف وتشهير.

وكان سلفا كير قد صرح في الأسبوع الماضي بأنه "في حال لم يكن يعلم شخص ما (الصحفيون) أن هذا البلد قتل أشخاصاً، فسوف نوضح هذا يوماً ما، حرية الصحافة لا تعني العمل ضد الدولة".

وبعد هذا التصريح بثلاثة أيام قتل موي بيتر جوليوس - وهو مراسل لصحيفتي "نيو نيشن" و"كوربوريت" في جوبا، وأثار مقتله احتجاجات من المنظمات الدولية للصحفيين، وتم تنظيم إضراب عن العمل لمدة 24 ساعة

◀ صحفيو جنوب السودان غير راضين عن سلسلة الانتهاكات التي تتعرض لها الصحافة والعاملون فيها في البلاد

من جانب الصحفيين في جنوب السودان يوم الجمعة الماضي. وقتل موي في جوبا بأيدي مجهولين بعد إصابته برصاصتين في ظهره إثر مغادرته مكان عمله، في ما يوحى بأنه اغتيال متعمد. واعتبر نقيب الصحفيين بجنوب السودان إدوارد تيرسو، أنه على الحكومة الحيولة دون وقوع مثل هذه الجرائم ضد الصحفيين

صحفية سورية تفوز بجائزة «الصحافة الشجاعة»



زينة ارحيم دربت أولئك الذين بقوا لكتابة تاريخ الحرب في سوريا

واشنت هذه الجائزة في العام 2008 إحياء لذكرى ماكلر، الذي توفي بازمة قلبية في ذلك العام عن 58 عاماً.

وسيتم تقديم الجائزة خلال حفل يقام في نادي الصحافة الوطني في واشنطن في 22 أكتوبر.

قيمة مضافة من القيم الصحفية في بلد مرّقه العنف". وأضافت "نحيي شجاعتها، وتمسكها بالأخلاق المهنية وجعلها في خدمة أولئك الذين بقوا لكتابة تاريخ الحرب في سوريا".

من جهته، قال مدير وكالة فرانس برس في أميركا الشمالية ديفيد ميليكن إن ارحيم "تجسد المثل العليا التي من أجلها تأسست جائزة بيتر ماكلر التكريمية".

وأضاف أن ارحيم "قامت بعمل غير عادي سواء في تدريب المواطنين والصحفيين المحليين الذين أصبحوا تقريباً المصدر المباشر الوحيد للأخبار عن النزاع السوري، أو في دعمها للنساء السوريات اللواتي يعشن تحت الحصار".

واعتبرت مديرة منظمة صحفيين بلا حدود في الولايات المتحدة دلفين هالغاند أن منح هذه الجائزة هو "عربون تقدير لشجاعة أولئك الذين يقاوتون من أجل حرية الإعلام في سوريا".

وأشارت المنظمة المعنية بحقوق الإعلام إلى أن سوريا كانت البلد الأكثر دموية بالنسبة إلى الصحفيين منذ العام 2011.

تحقيق

حالات الوفاة الناتجة عن الأمراض القلبية زادت بشكل ملحوظ، وذلك بعد 5 سنوات من العمل تبعاً لجدول غير منتظم، يحتوي على مناورات ليلية وتغيرات مستمرة في مواعيد النوم.

مطالب بإلغاء فترات العمل الليلية، واستبدالها بالفترات المسائية، أو يتم تعويض الموظفين بفترات راحة طويلة تعقب أيام العمل الليلي.

حلوى الحلقوم التي لا تغيب عن بيت فلسطيني يعود تاريخها إلى العصر العثماني، وتتنوع أنواعها ما بين السادة، والمستكة، والفواكه، والمحشية بالمكسرات وجوز الهند.



الورديات الليلية تفني عمر العامل وتملاً جيوب صاحب العمل

العاملون ليلاً: ضروب من المعاناة تفرضها مقتضيات الحاجة

● عمل لا يجني منه صاحبه سوى الأمراض ● النساء يفشلن في التوفيق بين العمل والأسرة

ومتعبة بعد ليلة شاقة في ذلك الوقت نجد الزوج يهم بالخروج من المنزل للعمل فيكون اللقاء الصباحي لا يتجاوز الساعة في أسعد الأوقات هذا في حالة عدم وجود أطفال وإلا فسيكون الزوج مضطراً للعناية بهم أثناء غياب الأم.

وتقول إحدى العاملات في مطار قرطاج وهي متزوجة "أنا أحب عملي فعملي الليلي يعود علي بالعديد من الحوافز المادية التي مكنتني من اقتناء سيارة وهي من بين أحلامي، لكن بعد الزواج ورغم أن زوجي يعمل معي بنفس المؤسسة ولديه فكرة عن طبيعة عملي كان في البداية متفهماً ومتقبلاً، إلا أنه بمرور الوقت وبمجيء ابننا إلى الدنيا أصبح الأمر مملاً بالنسبة إليه وأكثر تعقيداً، لأنه يجد نفسه مضطراً للسهر معه، حتى مردودي في العمل أصبح يتدنّى... بالي دائماً مشغول".



يكون الآخرون في أعمالهم، أو يقضون أوقاتاً ممتعة مع أقاربهم وأصدقائهم. ويشتكي هؤلاء الموظفون عادة من عدم القدرة على قضاء أوقات كافية مع أبنائهم أو أصدقائهم أو حتى من ترتيب بعض الأنشطة الترفيهية. وفي تونس لا يمثل العمل عائقاً أمام المرأة والرجل على حد سواء لكن المشاكل تظهر عند المرأة بعد مرحلة الزواج فيحصل تصادم في التوقيت أحياناً بينها وبين زوجها بحكم طبيعة عملها يكون موعد عودتها للمنزل صاباً مرهقة

الرجال، لصبرهن، ولقبولهن بالأجر الزهيد، ولتحملهن العمل ليلاً ونهاراً ودون شروط إضافية.

وتشير هويدا السعيد، استاذة أمراض القلب بجامعة القاهرة إلى أن العمل ليلاً له تأثيرات سلبية على الصحة النفسية، ويؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية، هذا بجانب أضراره الصحية، حيث تزيد مخاطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني والسمنة عند الأشخاص الذين يعملون في فترة الليل وينامون قليلاً في أوقات النهار، بالإضافة إلى أن الأزمات القلبية أمر شائع بين الأشخاص الذين يعملون في الليل، وهو ما يزيد معدلات خطر الوفاة بين الذين يعملون ليلاً.

وبطال على مهران، رئيس الجمعية المصرية لحقوق العاملين في القطاع الخاص، بإلغاء فترات العمل الليلية، لما لها من أضرار على الموظفين والعمال، واستبدالها بالفترات المسائية، أو يتم تعويض الموظفين بفترات راحة طويلة تعقب أيام العمل الليلي، مع تأكيده على ضرورة توحيد فترات العمل وعدم تشتيت العاملين بين أكثر من "شيفت"، لأن هذا يضرّ بهم ويؤثر على قدراتهم الإنتاجية.

ويقول أحمد سالم باهمام من جامعة الملك سعود، إن موظفي الورديات يعانون الكثير من الضغوط العائلية والاجتماعية التي يجب عليهم التكيف معها، حيث يجب عليهم العمل عندما يكون أغلب الناس نائمين والنوم عندما

يضطّر العاملون في بعض قطاعات الأعمال التي تتميز بطبيعة العمل الدائم على مدار اليوم، إلى العمل في فترات ليلية تحت ضغوط حاجة العمل ومتطلباته، ويكون ذلك في عدة قطاعات وخاصة في شركات القطاع الخاص، وهو ما يتسبب في أضرار ومضاعفات كبيرة على صحة العاملين والعمال قد تؤدي بهم إلى الوفاة.

ليلية وتغيرات مستمرة في مواعيد النوم، كما لاحظوا ارتفاعاً يقدر بـ12 بالمئة في نسبة الوفيات المبكرة. حيث ارتفعت نسبة الوفيات التي ترجع لأسباب أمراض قلبية لدى جميع النساء العاملات في الفترات الليلية. في حين زادت النسبة أكثر بزيادة فترة العمل في مثل هذه الأنظمة، التي وصلت إلى 25 بالمئة عند النساء اللاتي عملن لأكثر من 15 سنة. كذلك اكتشفت الدراسة ارتفاعاً في خطر الإصابة بسرطان الرئة بمقدار 25 بالمئة مع حفاظ بقية السرطانات على معدلات إصابة ثابتة. وتعاني المرأة من تبعات العمل الليلي وخاصة بعد أن تتزوج وتصبح لديها التزامات عائلية نحو زوجها وأطفالها.

وأظهرت دراسة بريطانية، أن النساء الحوامل اللاتي يعملن في ورديات مسائية تزداد لديهن فرص الإجهاض بسبب اضطراب الساعة البيولوجية للجسم عندهن. وأشارت الدراسة، إلى أن عدم انتظام ساعات النوم، لا سيما بسبب العمل أثناء الليل يمكن أن يؤثر على فرص إنجاب المرأة لأطفال يتمتعون بصحة جيدة. وتفضل المصانع تشغيل النساء على

القاهرة - تبدأ مواعيد العمل الليلية والتي تدخل في نطاق الخطر والإضرار بصحة الإنسان، من الساعة السادسة مساءً إلى 8 صباحاً، وهو ما يعد أكثر فترات العمل إضراراً بالعاملين. حيث قالت دراسة أميركية حديثة، إن العمل تبعاً لجدول غير منتظم يحتوي على مناورات ليلية في العمل يسبب اضطراباً في مواعيد النوم قد يؤدي إلى الوفاة.

وقد وجد الباحثون أن حالات الوفاة الناتجة عن الأمراض القلبية زادت بشكل ملحوظ، وذلك بعد 5 سنوات من العمل تبعاً لجدول غير منتظم، يحتوي على مناورات

دراسة: النساء الحوامل اللاتي يعملن في ورديات مسائية تزداد لديهن فرص الإجهاض بسبب اضطراب الساعة البيولوجية للجسم عندهن

الحلقوم في فلسطين حلوى بلدة متوارثة

حلوى الحلقوم منذ عشرات السنين. وفي أحد أزقة البلدة القديمة بنابلس يعمل الحاج نبيل العكر منذ سنوات طويلة في صناعة الحلقوم، الذي اشتهرت نابلس بصناعاته منذ القدم، فهي تتميز عن سائر المدن الفلسطينية بصناعة أنواع مختلفة من الحلويات. وتعلم الحاج نبيل العكر صناعة الحلقوم وعمل فيها منذ نعومة أظفاره. ويشعر العكر بالفخر في مساهمته بالحفاظ على الصناعات التي اشتهرت بها مدينته بنابلس، والتي تميزت عن سائر المدن الفلسطينية منذ القدم بصناعة الحلويات المختلفة ومنها الحلقوم بألوانه ونكهاته المختلفة.

ويقول العكر إنها من أكثر الحلويات رواجاً، فسعرها زهيد وفي متناول الجميع، كما أنها كانت ولا زالت تطلب بكثرة من قبل سكان المدينة وخارجها حتى وصلت إلى كافة مناطق الضفة وغزة، ولكن الكثيرين يجهلون سبب تسميتها الذي ربما جاء نظراً لنعومتها وسهولة انزلاقها عند البلع.

ويوجد في نابلس العديد من مصانع الحلقوم، التي يقارب عددها الـ20 مصنعا، الأمر الذي يخلق منافسة قوية بين التجار وأصحاب المصانع. ويظل الحلقوم صناعة فلسطينية رغم انتشاره في الدول العربية الأخرى.

التي أثرت على دخول المواد الخام". ويتابع "في بعض الأوقات نعمل أياماً قليلة خلال الشهر، بسبب اشتداد أزمة الكهرباء". ويستطرد قائلاً "كان يعمل لدي قبل 10 أعوام أكثر من 15 عاملاً، ولكن الحصار وعدم التصدير، جعلني أعمل لوحدي". ورغم الحصار، وازدياد نسبة البطالة في قطاع غزة، إلا أن الداية لم يفكر في ترك المهنة، للحفاظ على ما وصفه بإرث الأجداد، واستمرار اسم عائلته التي تشتهر بصناعة

والمحشية بالمكسرات وجوز الهند. وفي بيوت الفلسطينيين، تجد هذه الحلوى ترافق القهوة والشاي في حياتهم اليومية ومناسباتهم الاجتماعية، كما أنهم يتناولونها مع قطع البسكويت. تدور الآلة، وجوارها الداية ماضياً في حديثه "سوق هذه المهنة كان مزدهراً في القدم، أما الآن فقد تراجع بشكل كبير، بسبب الحصار الإسرائيلي، ومنع التصدير من قطاع غزة إلى مدن الضفة الغربية، وإغلاق المعابر



الحلقوم بلا جلاتين ولا مواد حافظة أو كيماويات

غزة (فلسطين) - في مصنع صغير بحجمه كبير بمذاقه، بمدينة غزة، يقف أكرم الداية، بجوار آلة قديمة. وضعت فوق موقد مشتعل، يسكب فيها مكونات حلوى الحلقوم أو ما يعرف بـ"الراحة" التي ورثها عن أبائه وأجداده.

يقول الداية (50 عاماً)، إنه ورث المهنة عن أبيه الذي ورثها بدوره عن جده، منذ عشرات السنين.

ويضيف "أبي كان يعمل في صناعة الحلقوم لما كان لها من شهرة ومذاق طيب، خاصة أنها رخيصة الثمن، يستطيع الكل شرائها".

وعن طريقة تحضيره لعجينة الحلقوم، يقوم الداية بوضع الماء والسكر على النار لدقائق حتى درجة الغليان، ومن ثم يضيف "النشا" المذاب مسبقاً في الماء، مع حامض الليمون، والفانيليا، والجلكون، والوان الطعام، ويتركها تغلي لمدة نصف ساعة حتى يصبح الخليط لزجاً.

ومن ثم يسكب الخليط في صينية كبيرة الحجم، ويتركه حتى يبرد ويصبح صلباً وقابلاً للتقطيع بأشكال مختلفة يتم تزيينها بمكسرات اللوز، والبندق، والفستق، والجوز، والكاجو، ورشها بالنشا.

وبين حوار في البلدة القديمة في الخليل، وفي الشارع المؤدي إلى بوابة الحرم الإبراهيمي، يقبع مصنع لإنتاج حلويات الحلقوم، هذا المصنع الصغير بحجمه الكبير بقيمته ووجوده يعد أول مصنع أنشئ على أرض فلسطين لصناعة الحلقوم منذ العام 1820، أي من أيام الحكم العثماني.

ويقول أبو علاء صاحب المصنع "هذا المنتج الوحيد الذي يعمل بالطريقة الأصلية

أسرة



أثبتت الدراسات أن المادة التي تطلّى بها المعلبات التي تحفظ الأطعمة المعلبة من الداخل تزيد من إنتاج الهرمونات الأنثوية ما يؤثر على خصوبة الرجال.

تستخدم نبتة الأوريفانو كتوابل تضاف إلى بعض الأطعمة، وتحتوي على كمية عالية من مضادات الأكسدة التي تعمل على تحييد الجذور الحرة.

ينصح الخبراء بقراءة المكونات بشكل جيد قبل شراء الكاتشوب، إذ أن الكاتشوب الذي تنتجه بعض الشركات التي تعتمد أنظمة التغذية الصحية، يحتوي على نسبة سكر أقل.



انتحار العشاق في مصر بين فرط الرومانسية والبعد عن الواقع

● 5 حالات انتحار في يومين لشباب فشلوا في الارتباط بأحبائهم ● خبراء يحذرون من تفاقم الظاهرة



الاعتراض بدون أسباب وبطرق مهينة يدفع إلى التفكير في الانتحار

⬅ خبراء يعتبرون أن الخطر الأكبر يتمثل في أن غالبية الأسر تتعامل مع تهديدات أبنائها بالانتحار بطريقة ساخرة

وبحسب إحصائية لمنظمة الصحة العالمية، فإن مصر تشهد حوالي ثلاثة آلاف محاولة انتحار سنوياً لمن هم أقل من 40 عاماً، بمعدل 1.7 حالات بين كل 100 ألف نسمة، بما يعني أن انتحار الشباب تحول من حوادث نادرة فريدة إلى ظاهرة تستحق التوقف عندها، ورصد متغيراتها وأسبابها ووضع تصورات لمواجهتها.

باختصار

⬅ قالت الناشطة الحقوقية السعودية فاطمة الزهراء الأنصاري “وضعنا إستراتيجية عمل بالتنسيق مع بعض الجهات المجتمعية للقضاء على المغالة في المهور والتي تعد العامل الرئيس لتزايد نسب العنوسة، وهناك تجاوب مع الإستراتيجية”، لافتة أنه تفاديا للآزمة سيتم وضع شرائح ثابتة للمهور.

⬅ أسفرت دراسة عن مدى تأثير شرب الكحول على الشباب من 18 عاماً إلى 25 عاماً، عن وجود اضطرابات في الذاكرة، حيث أن النشاط الكهربائي في جزء المخ الخاص بالتذكر هو الذي يتأثر بهذه الكحوليات.

⬅ أكد باحثون دوليون من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، أن غرف النوم ذات الإضاءة القوية قد تحرم المتزوجين من تحقيق حلم الإنجاب، نظراً لأن التعرض للإضاءة القوية أثناء الليل قد يتسبب في تدمير خصوبة السيدات وتقليل فرصهن الإنجابية وبالتالي تأخير الحمل.

⬅ أظهرت دراسة علمية حديثة أن الصداق القوي أثناء الحمل يمكن أن يكون إشارة تحذيرية بأن المرأة الحامل وجنينها في خطر كبير للإصابة بتسمم الحمل ومضاعفات الحمل الأخرى.

⬅ كشفت دراسة علمية حديثة أنه حتى 15 دقيقة يومياً من المشي السريع وركوب الدراجات أو السباحة يمكن أن تساعد كبار السن على العيش حياة أطول.

⬅ أفادت دراسة علمية، أن طول المرأة الحامل قد يؤثر على مخاطر الولادة المبكرة، ووجدت أن الأمهات القصيرات كن يعانين من الولادة المبكرة.

للمشاركة والتعليب:
family@alarab.co.uk

من هنا فإن تربية الأولاد على احترام الراي ونشر ثقافة الحوار والإقناع وغرس الوازع الديني في المنزل والمدرسة، وعدم التحكم في مصائر الأبناء بهذا الحد، كلها تعتبر أسبابا كفيفة بالقضاء على هذه الظاهرة قبل أن تتفاقم في المجتمع. وشهدت مصر خلال الفترة من يناير حتى دباية أغسطس من العام الحالي 157 حالة انتحار مكتملة، بخلاف حالات أخرى لم تكتمل، وفقا لرصد قامت به المنظمة التنسيقية المصرية للحقوق والحريات، وهي جهة غير حكومية، كان الذكور أصحاب العدد الأكبر في حالات الانتحار بـ128 حالة، مقابل 29 حالة فقط للإناث، وبلغت النسبة الأكبر لحالات الانتحار في شريحة الشباب والمنحصرة في الفئة العمرية بين 18 و35 عاما، وكانت 83 حالة.

كما أن تكوين علاقات عاطفية مع شخصيات منبوذة من الأسرة نفسها، أمر يمكن حصاره ومن ثم علاجه، إذا كانت هناك علاقة صداقة بين الآباء والأبناء، حتى لا يصل الموقف إلى عناد بين الأب والابن، لاستمرار في هذه العلاقة.

وأضاف لـ”العرب” أن الانتحار بسبب الزواج ليس بجديد على المجتمع العربي بشكل عام، لكنه تطور في الآونة الأخيرة لغياب التهاور وثقافة الراي والرأي الآخر داخل الأسر، وذلك يتحمله الآباء وحدهم، إضافة إلى أن أولياء الأمور يتعاملون غالبا مع أبنائهم باعتبارهم أصحاب عقول ضعيفة لا يستطيعون تحديد مستقبلهم، حتى لو تجاوزوا سن المراهقة، بما قد يعرض الشاب أو الفتاة لمعاداة الأهل أو هجرتهم أو التفكير في التخلص منهم.

تلاميذ السنة الأولى يعانون من توتر نفسي شديد

⬅ توتر الصف الأول يظهر لدى الطفل قبل فترة قصيرة من بداية الدوام في المدرسة ويستمر معه بعد الدوام

وترتبط هذه الاضطرابات النفسية ببداية مرحلة جديدة في حياة كل طفل، وهذا أمر طبيعي. إلا أن الدراسة كشفت أن هذا التوتر كان أشد مما كان متوقعا سابقا. ولبلوغ هذه النتيجة حدد الباحثون مستوى التوتر بقياس مستوى هرمون

□ لندن – توصلت دراسة حديثة إلى أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة لأول مرة في حياتهم، يصابون بما يسمى بـ”توتر الصف الأول”، الذي يظهر لدى الطفل قبل فترة قصيرة من بداية الدوام في المدرسة ويستمر معه بعد الدوام، ويزول تدريجيا مع مرور الوقت. ونصحت أولياء الأمور بالتحلي بالصبر مع أولادهم الذين يذهبون إلى المدرسة لأول مرة في حياتهم، لأنهم يعانون من توتر نفسي شديد.

وقال باحثون من جامعة “باتا” البريطانية قاسوا مستوى التوتر لدى الأطفال الذين قريبا سيذهبون إلى الصف الأول الابتدائي إن ”الأطفال يشعرون بالرهبة قبل فترة من بداية السنة الدراسية“.



□ لا تحرقوا مراكب الحوار فهي جسر العبور إلى الشاطئ الآخر.
تنتابنا حالات وقتية من الغضب لا تساوي في عمر الزمن شيئا ولكنها تأخذ من أعمارنا الكثير. نكرس حياة ننظر منا أن نحياها في حب، أسوأ مشاعر الكراهية، نتشاجر لنفقه الأسباب ونكثر من اللعن والسباب وننفر من أناس كانوا بالأمس القريب سبب سعادتنا، وساهرين على راحتنا. إن أسوأ ما في البشر أن تحسن لهم دهرا ثم يصدر منك موقف ربما يكون عفويا، فينسون إحسان الدهر ويتمسكون بذلك العارض العفوي.

كانت زميلتي في العمل تحتفظ بعلاقة فائرة مع زوجها لسنوات، تسمع أخبار علاقته الغرامية كمن تستمع لقصة امرأة مجهولة وليست عذاباتها هي. تغض الطرف عن الكثير من الأفعال والأكثر من الأقوال، تحكي لي وللآخرين بغير باسم، أشطاط غيظا، فلا أعرف سبيلا غير المناقشة ولا أملك أسلحة أقوى ولا أنقى

جمال

قناع لكل منطقة من مناطق الوجه

□ أكدت مجلة “فرويندين” الألمانية عدم وجود قناع شامل يمكنه العناية بكل مناطق الوجه في وقت واحد، والتي تختلف احتياجاتها ومتطلباتها في ما بينها.

وأضافت أن اتجاه الأقنعة المتعددة هو الحل الأنسب، ويعني تطبيق قناع لكل منطقة من مناطق الوجه على حدة، حيث يتم تقسيم الوجه إلى المناطق الثلاث التالية:
1- وتشتمل منطقة T، التي تتألف من الجبهة والذقن، على غدد دهنية كثيرة، وبناء عليه، تعد أقنعة التقشير، التي تعمل على تنظيف المسام المسدودة وتهئ البشرة، مثالية لهذه المنطقة.

وبالإضافة إلى ذلك، تسهم مستحضرات تصغير المسام في تحسين المظهر الجمالي للبشرة.

2- تكون البشرة في منطقة الوجنات جافة وحساسة للغاية. لذا ينبغي إمدادها بكمية كافية من الفيتامينات ومواد الترطيب كالموجودة في الزيوت الطبيعية، مثل زيت الجوجوبا أو زيت الزيتون، والتي تمنح الوجنات ملمسا مخمليا.

3- تمتاز البشرة حول العين بأنها أكثر رقة بمعدل ثلاثة أضعاف من بقية الوجه. وتعد الأقنعة المحتوية على حمض الهيالورونيك أو الكافيين أو خلاصة الخبار مثالية للحصول على عيون مشرقة والتخلص من التجاعيد الصغيرة والهالات السوداء.





بطولة العالم لألعاب القوى بكين 2015

رياضة

بولت سيد المناسبات الكبرى بحصوله على ذهبية 100 متر في بكين

● المغربية مليكة عكاوي تبلغ النهائي من سباق 1500 م ● القطري مصعب عبدالرحمن يدرك نهائي سباق 800 م



الإعصار بولت يكرس أسطوره في بكين

◀ عودة البريطانية جيسكا إينيس-هيل إلى الملاعب تكللت بنجاح بعد أن طوقت عنقها بذهبية مسابقة السباعية

وحدت حذوه المغربية مليكة عكاوي ببلوغ الدور النهائي من سباق 1500 م. وحلت عكاوي رابعة في مجموعتها مسجلة 4.08.19 دقائق. ويقام السباق النهائي يوم الخميس. وأحرز الأمريكي جو كوفاكس ذهبية مسابقة رمي الكرة الحديد مسجلا 21.93 م. وحل ثانيا الألماني ديفيد شتورل (21.74 م)، وثالثا الجامايكي أوداين ريتشاردن (21.69 م). وكان شتورل توج بطلا للعالم في النسخة الأخيرة في موسكو قبل سنتين. وبلغ العداء القطري مصعب عبدالرحمن الدور النهائي من سباق 800 م. وحل ثانيا في تصفيات مجموعته مسجلا 1.37.93 د. ويقام السباق النهائي يوم غد الثلاثاء.

متفرقات

◀ استقال الفرنسي جوزيه أنيغو مدرب الترجي التونسي إثر هزيمة فريقه أمام ضيفه الأهلي المصري 0-1 وخروجه من كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. وتأتي استقالة المدرب الفرنسي (54 عاما) بعد قيادته الفريق التونسي في سبع مباريات فقط. وكان أنيغو تولى تدريب الترجي في أواخر يونيو الماضي وخسر الفريق في خمس من المباريات السبع التي لعبها تحت قيادته. وقال مسؤولون في الترجي إن المساعد برنار رودريغيز سيتولى مسؤولية تدريب الفريق.

◀ أحرز العداء الأسباني ميغيل إنخل لوبيز ذهبية سباق 20 كلم مشيا في بكين ضمن بطولة العالم لألعاب القوى مسجلا 1.19.14 ساعة وسط حرارة مرتفعة جدا. وكان الصيني وانغ زهن حامل برونزية أولمبياد لندن في طريقه لانتزاع الذهبية في بكين أمام جمهوره المحلي بعد أن انفراد بالصدارة عند الكلم 13، لكن الأسباني لحق به ليجتاز خط النهاية قبله. وسجل زهن 1.19.29 س، في حين جاء الكندي بنجامين ثورن ثالثا (1.19.57). وكان لوبيز قد انتزع البرونزية في بطولة العالم الأخيرة في موسكو، وتوج بطلا لأوروبا في زيوريخ العام الماضي.



مقتاليا، لكن محاولتيه الأولى والثانية كانتا دون المستوى قبل أن يضرب بقوة في محاولته الثالثة ويسجل رقمه الفائز. وحل المصري مصطفى الجمل سابعا وسجل 76.81 م في أفضل محاولاته. ويملك المصري الرقم القياسي الأفريقي ومقداره 81.27 م سجله في مارس عام 2014. أما القطري أشرف الصيفي بطل العالم مرتين في رمي المطرقة في فئة الشباب، والذي بات أول رياضي من بلاده يبلغ نهائي هذا الاختصاص فاكثفت بالمركز التاسع مسجلا 74.09 م.

وكان الصيني وانغ زهن حامل برونزية أولمبياد لندن في طريقه لانتزاع الذهبية في بكين أمام جمهوره المحلي بعد أن انفراد بالصدارة عند الكلم 13، لكن الأسباني لحق به ليجتاز خط النهاية قبله.

قطري ومغربية في النهائي

في المقابل، بلغ العداء القطري مصعب عبدالرحمن الدور النهائي من سباق 800 م بحلوله ثانيا في تصفيات مجموعته مسجلا 1.37.93 د. ويقام السباق النهائي غدا الثلاثاء.

التي رسمت حول قدرته في أن يصبح ثاني عداء بعد الأسطورة الأمريكي كارل لويس يحتفظ بلقبه في سباق 100 م. وبالفعل وفي بولت بوعده ورد على أرض المضمار ليستكت المشككين إلى الأبد مسجلا ثاني أفضل وقت على مر الأزمنة ومقداره 9.63 ثوان، علما بأنه يحمل أيضا الرقم القياسي العالمي ومقداره 9.58 ثوان سجله في بطولة العالم لألعاب القوى في برلين 2009.

ونالت الكندية بريان تيبسن إيتون الفضية (6554)، في حين كانت البرونزية من نصيب اللاتفية لورا ادميدينا (6516). وكانت تينيس-هيل غابت عن المنافسات العام الماضي بعد أن وضعت مولودا، علما بأنها توجت بذهبية الألعاب الأولمبية في لندن 2012، وبذهبية بطولة العالم عام 2009 في برلين. وكما كان متوقعا، توج البولندي بافل فايدك بذهبية مسابقة رمي المطرقة مسجلا 80.88 م. وجاء الطاجيكي ديلشود نازاروف ثانيا (78.55 م)، أمام البولندي الآخر فويتشيك نوفيك الذي سجل المسافة ذاتها، لكن الأول تفوق في محاولاته الأخرى.

ودخل فايدك المنافسات وهو مرشح فوق العادة لإحراز الذهبية بعد أن حقق 15 فوزا

أكد العداء الجامايكي أوسين بولت بأنه سيد المناسبات الكبرى عندما تفوق على منافسه الأمريكي جاستين غاتلين المرشح بقوة لإحراز المركز الأول، وتوج بذهبية سباق 100 م ضمن بطولة العالم لألعاب القوى أمس الأحد في بكين مسجلا 9.79 ثوان.

في حين كان استقبال غاتلين خجولا لدى تقديم المتبارين قبيل انطلاق السباق وذلك لإيقافه مرتين بداعي تناوله المنشطات.

بداية وتكريس

في بكين 2008 كانت البداية، وفي بكين 2015 كان التكريس. تكريس أسطورة العداء الجامايكي الغد أوسين بولت الذي حسم المواجهة المرتقبة بينه وبين العداء الأمريكي جاستين غاتلين لمصلحته في بطولة العالم لألعاب القوى في بكين ليعزز من مكانته كأفضل عداء على مر التاريخ في سباقات السرعة. وأكد بولت الذي يطلق عليه لقب "الإعصار" أو "البرق" مرة جديدة بأنه سيد المناسبات الكبرى لأنه تعلق في السباق النهائي ليحسم الجدل القائم حول هوية أسرع عداء في العالم. واجه بولت تحديات عدة لبناء أسطوره، سواء أكان قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012 أم هنا في بكين لكنه نجح دائما في تحويل الحواجز إلى حوافز ويخرج فائزا.

"لقد حان وقتي وهذه هي اللحظة التي سأتميز بها عن باقي العدائين في العالم. العديد من الأساطير جاؤوا قبلي ولقد حان وقتي الآن"، بهذه العبارات أطلق بولت التحدي قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في لندن خصوصا في ظل الكثير من علامات الاستفهام



المغربية مليكة عكاوي تحمل لواء العرب

بكين - فاز العداء الجامايكي أوسين بولت بالميدالية الذهبية في نهائي سباق 100 متر للرجال، ببطولة العالم الـ 15 لألعاب القوى، المقامة في العاصمة الصينية بكين، بعد تسجيله زمنا قدره 9.79 ثانية. وحل ثانيا غاتلين (9.80 ث)، وثالثا كل من الأمريكي ترافون بروميل والكندي أندريه دو غراس وسجلا الرقم ذاته (9.92 ثوان).

وحقق بولت انطلاقة مثالية خلافا لما حصل في الدور نصف النهائي عندما تأهل إلى النهائي بصعوبة بالغة وبقي في المركز الأول ليجتاز خط النهاية بفارق جزء من الثانية عن غاتلين الذي دخل السباق وهو مرشح للفوز خصوصا وأنه صاحب أفضل توقيت هذا العام (9.74 ثانية في لقاء الدوحة) ولم يهزم في هذه المسافة منذ أغسطس عام 2013. وخاض بولت السباق بعد أن عاش موسما مخيبا، لكنه كما جرت العادة كان على الموعد في المناسبات الكبيرة.

والميدالية هي العاشرة من المعدن الأصفر لبولت في 11 سباقا خاضها في بطولة العالم والألعاب الأولمبية منذ عام 2008، ولم يخسر سوى مرة واحدة عندما تم استبعاده من سباق 100 م لارتكابه خطأ في الانطلاق في بطولة العالم في داغو (كوريا الجنوبية عام 2011).

واستقبل بولت الذي احتفل بعيد ميلاده الـ 29 يوم الجمعة، بحفاوة من قبل الجمهور الغفير الذي احتشد في ملعب "عش الطائر"،

«لا اعتقد أننا بحاجة إلى مهاجم آخر، والجميع رأى أننا كنا الطرف الأفضل والأقوى في مبارياتنا الثلاث الماضية في مسابقة الدوري الإنكليزي».

لويس فان غال
المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي

«دجيكو لاعب قوي للغاية، إنه المهاجم الذي كنا نبحث عنه منذ سنوات عديدة وهذا ما يجعلنا مستعدين لتقديم موسم كبير، ومحمد صلاح لعب لأندية قوية، إنه قوي بدنيا».

فرانشيسكو توتي
قائد فريق روما الإيطالي

«لقد قلت مرات عديدة إن بنزيمة مهاجم كبير، وفي ما يخص خباراتنا الهجومية نمتلك كريستيانو رونالدو وخيسي رودريغيز، لذلك نحن لا نبحث عن مهاجم في الوقت الحالي».

رافائيل بينيتيز
مدرّب ريال مدريد الإسباني

السيتي ينفرد وحيدا بالعلامة الكاملة في الدوري الإنكليزي

● بيدرو يفتتح رصيده مع تشيلسي بفوز صعب على وست بروميتش ● نيوكاسل يفرمل انطلاقة مانشستر يونايتد



مانشستر سيتي يؤكد بدايته القوية

المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزه على كلوب بروج البلجيكي 3-1 في ذهاب الدور الفاصل. لكن المهاجم الدولي واين روني ورفاقه عجزوا عن هز شبك الحارس الهولندي تيم كرول طوال الدقائق التسعين. وصحيح أن شبك يونايتد لم تهتز حتى الآن لكنه لم يسجل سوى هدفين في 270 دقيقة.

وعبر ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير عن غضبه من إخفاق فريقه في الاحتفاظ بتقدمه للمباراة الثانية على التوالي وتعادله 1-1 مع لستر سيتي. وكان توتنهام تقدم 2-0 قبل أن يتعادل 2-2 مع ستوك سيتي في الجولة الماضية بينما تفوق بهدف على لستر سجله المنضم حديثا ديل ألي قبل أن يخرج بنقطة واحدة.

الأعلى. وحقق تشيلسي الذي بدأ حملة الدفاع عن اللقب متعثرا، فوزه الأول مقابل تعادل وهزيمة أرفاعا رصيده إلى 4 نقاط نقلته من المركز الثامن عشر إلى التاسع، فيما وقف رصيد وست بروميتش عند نقطة واحدة وتراجع إلى المركز العشرين الأخير. وتختتم المرحلة اليوم الإثنين بقمة مبكرة بين أرسنال الرابع وليفربول السادس.

وفرمل نيوكاسل يونايتد البداية القوية لمضيفه مان يونايتد وأسقطه بفخ التعادل 0-0 في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري الإنكليزي. وكان فريق المدرب الهولندي لويس فان غال قد استهل موسمه بفوزين على توتنهام وأستون فيلا بنتيجة 1-0، ثم قطع شوطا كبيرا نحو العودة إلى دور

تابعها كوستا "طائرة" وأصاب الشبكة من الخارج، وانحرفت كرة ماکمانامان، أفضل لاعبي وست بروميتش، عن القائم الأيسر مفوتا فرصة ثمينة لإدراك التعادل. وأضاع ديبغو كوستا فرصة لا تعوض لتشيلسي من مسافة قريبة ودون رقابة أرسلها عالية فوق الخشبات فاستبدله المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بالكولومبي رادامل فالكاو الذي أضاع بدوره فرصة ثمينة من أول لمسة للكرة بعد عرضية من بيدرو.

وكاد روندون يخطف التعادل لأصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع من مسافة قريبة إثر عرضية حولها كورتوا إلى ركنية نفذت على رأس المدافع السويدي يوناش أولسون فاسقطها على ظهر الشبكة من

وضعها على صدره وسقط من المضايقة فهرع إليها مواطنه الآخر سيزار ازبيليكويتا وتابعها سهلة في الشباك هدفا ثالثا. وفي الشوط الثاني، تعرض تشيلسي لضربة موجعة تمثلت في طرد قائده جون تيري لعرقلة الفنزويلي روندون على حدود المنطقة وحرمانه من فرصة التسجيل، ونفذ ماتيتش ركلة حرة مركزة لتشيلسي حولها الحارس ميهيل إلى ركنية، وقلص موريسون الفارق مجددا بعد عرضية من الجهة اليسرى أرسلها ماکمانامان تابعها الأول بضربة رأسية خلفية استقرت على يسار كورتوا.

وكاد تشيلسي يضيف الهدف الرابع بعد كرة من الجهة اليسرى أرسلها بيدرو إلى هازار في اليمنى فأعادها الأخير عرضية

نجح فريق مانشستر سيتي في الانفراد بصدارة الدوري الإنكليزي بالعلامة الكاملة بعد أن تمكن من تحقيق فوزه الثالث على التوالي.

□ لندن - انفرد فريق مانشستر سيتي بصدارة الدوري الإنكليزي أمس بفوزه على إيفرتون بهدفين نظيفين، ليصبح الفريق الوحيد الذي يحتفظ بالعلامة الكاملة بعد 3 مباريات في الدوري الإنكليزي.

تمكن بيدرو رودريغيز المنقول من برشلونة الإسباني من افتتاح رصيده مع فريقه الجديد تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم وقاده إلى فوز صعب على مضيفه وست بروميتش البيون 3-2 أمس الأحد في المرحلة الثالثة. على ملعب هوثورن، فرط وست بروميتش في فرصة افتتاح التسجيل في وقت مبكر بعد خطأ من الصربي نيمانيا ماتيتش ضد كالوم ماکمانامان وركلة جزاء احتسبها الحكم مارك كلاتنبورغ ونفذها جيمس موريسون لكن الحارس البلجيكي تيبو كورتوا تصدى لها بقدمه اليمنى مع أنه سقط إلى الجهة الأخرى.

وأسفر ضغط تشيلسي عن هدف أول بعدما تبادل الإسباني بيدرو الذي خاض مباراته الأولى منذ انتقاله قبل أيام إلى الفريق اللندني مقابل 30 مليون يورو، مع البلجيكي إيدن هازار وأنهاها الأول في الشباك على يسار الحارس الأمريكي بواز ميهيل. وكاد ماکمانامان يعادل بعدما تلاعب بأحد المدافعين وسدد كرة من مسافة قريبة لكن يقظة كورتوا حالت دون ذلك، وارتد تشيلسي في هجمة سريعة وأرسل البرازيلي ويليان كرة إلى بيدرو في الجهة اليمنى سددها منحرفة ابتعدت قليلا عن المرمى لكن مواطنه ديبغو كوستا أكملها مباشرة في الشباك هدفا ثانيا.

وعوض موريسون خيبتها الأولى وقلص الفارق مستفيدا من كرة وصلته من الفنزويلي سالومون روندون تابعها بيميناه في أسفل الشبكة على يمين كورتوا. وأعاد تشيلسي الفارق بعدما أرسلت كرة من الخلف إلى الإسباني الثالث فرانسيسك فابريغاس

◀ **ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام عبر عن غضبه من إخفاق فريقه في الاحتفاظ بتقدمه للمباراة الثانية على التوالي**

كارار: بلاتر يتعرض للظلم

□ جنيف - أكد المحامي السويسري فرانسوا كارار المعين من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم لإجراء إصلاحات في ظل أزمة فساد هائلة تضرب أروقته أن مواطنه ورئيس فيفا جوزيف بلاتر تتم معاملته بشكل غير عادل. وقال كارار "هناك شيء غير عادل في طريقة التعامل معه. أقول ذلك وأنا مستقل تماما. صحيح أنه ارتكب بعض الأخطاء، لكنه قدم مساهمات إيجابية.. يعامل هذا الرجل بطريقة ظالمة".

وتم تعيين كارار (77 عاما) رئيسا للجنة الإصلاحات في 11 أغسطس وستعقد اجتماعها الأول في 2 و3 سبتمبر في العاصمة السويسرية بيرن. وقد أعلن بلاتر في 20 يوليو إنشاء لجنة الإصلاحات على أن تقدم مقترحاتها إلى مؤتمر الفيفا الاستثنائي لانتخاب خليفة للسويسري في 26 فبراير 2016.

وتتألف اللجنة من 15 عضوا بمن فيهم رئيسها بمعدل اثنين عن كل اتحاد قاري (آسيا وأفريقيا وأوروبا وأوقيانيا وأميركا الجنوبية والكونكاف) إضافة إلى عضوين يمثلان الرعاية التجارية.

وبواجه فيفا أزمة فساد خطيرة لا سابق لها أدت إلى توجيه التهمة إلى 14 مسؤولا حاليا وسابقا منهم شركاء في شركات للتسويق الرياضي، وأيضا إلى اعتقال 7 منهم بطلب من القضاء الأمريكي. ودفعت الفضائح المتتالية بلاتر إلى إعلان مفاجئ بوضع استقالته تحت تصرف اللجنة التنفيذية للفيفا بعد أربعة أيام فقط على فوزه بولاية خامسة على التوالي.

وحددت اللجنة التنفيذية السادس والعشرين من فبراير المقبل موعدا للجمعية العمومية غير العادية لانتخاب خلف لبلاتر، ويبدو الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي المرشح الأوفر حظا لحصوله حتى الآن على دعم اتحادات قارية مهمة منها أوروبا وآسيا وأميركا الجنوبية.

وعن إمكانية ضلوع بلاتر في قضايا فساد، أضاف كارار " طالما نتحدث عن الفساد... لدي كامل التحقيق الأمريكي بين يدي، ولا يتضمن أي كلمة ضده. لست على علم بأدنى إشارة فساد ضده".

هاميلتون يعود إلى الواجهة في جائزة بلجيكا الكبرى

وانتهى البريطاني السباق بزمن قدره 1.23.40.387 ساعة، بمعدل سرعة وسطي بلغ 215.874 كلم/ساعة، بفارق 2.085 ث عن روزبرغ، و37.988 عن غروجان. وكان هاميلتون (بطل العالم أيضا عام 2008 مع ماكلايرين) حل في المركز السادس في السباق الأخير في المجر قبل نحو شهر، وجاء روزبرغ فيه ثامنا نتيجة عدة حوادث وأخطاء حصلت معهما، في حين ظفر الألماني سيباستيان فيتل سائق فيراري

□ سبا فرانكورشان (بلجيكا) - عاد البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس) بطل العالم إلى سكة الانتصارات بعد أن أحرز المركز الأول في سباق جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد، على حلبة سبا فرانكورشان. وتقدم هاميلتون على زميله في الفريق الألماني نيكو روزبرغ، والفرنسي رومان غروجان (لوتوس).



هاميلتون يستعيد نغمة الانتصارات

بالمركز الأول أمام زميله الفنلندي كيمي رايكونن. وفيتل، بطل العالم أربع مرات، هو الوحيد الذي كسر احتكار سائقي مرسيدس للانتصارات هذا الموسم بعد أن فاز أيضا بسباق جائزة ماليزيا على حلبة سيبانغ، لكنه حل في المركز الثاني عشر في سباق يوم أمس الأحد بفارق لفة عن الفائز.

ورفع هاميلتون رصيده هذا الموسم إلى ستة انتصارات بعد أن فاز بسباقات أستراليا والصين والبحرين وكندا وبريطانيا، أما روزبرغ ففاز بثلاثة سباقات في إسبانيا وموناكو والنمسا. كما أنه الفوز الثاني للبريطاني في جائزة بلجيكا، الأول كان مع فريق ماكلايرين عام 2010، والفوز الـ39 في مسيرته حتى الآن. وأهدى هاميلتون وروزبرغ مرسيدس الثنائية السابعة هذا الموسم، فابتعد بصدارة ترتيب الصانعين برصيد 426 نقطة، بفارق كبير عن فيراري أقرب منافسيه وله 242 نقطة.

◀ **هاميلتون وسع الفارق مع روزبرغ في صدارة ترتيب بطولة العالم إلى 28 نقطة، بواقع 227 نقطة للبريطاني و199 للألماني**

ووسع هاميلتون الفارق مع روزبرغ في صدارة ترتيب بطولة العالم إلى 28 نقطة، بواقع 227 نقطة للبريطاني و199 للألماني، وبقي فيتل ثالثا برصيد 160 نقطة. وكان هاميلتون قد انطلق من المركز الأول للمرة العاشرة هذا الموسم والسادسة على التوالي، وتمكن من الحفاظ على مركزه طوال السباق من دون أي تهديد فعلي من السائقين الآخرين لينتهي بفارق.. أمام روزبرغ.

وكان فيتل في طريقه إلى المركز الثالث في السباق رقم 900 لفيراري في بطولة العالم للفورمولا واحد، لكنه واجه مشكلة في إطار سيارته الخلفي الأيمن قبيل نهاية السباق فاضطر إلى الدخول على غرفة الصيانة وفقدان العديد من الثواني، ليخطف منه الفرنسي غروجان فرصة الصعود إلى منصة التتويج للمرة الأولى هذا الموسم.

باختصار

◀ لم يباس الهولندي لويس فان غال، المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي بعد من صفقة ضم الدولي الويلزي غاريت بيل نجم ريال مدريد الإسباني قبل غلق سوق الانتقالات الصيفية.

◀ يضغط الدولي الأوروغوياني إيديسون كافاني، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، على إدارة ناديه لإتمام انتقاله لأرسنال الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية والتي قاربت على الانتهاء.

◀ يرغب نادي يوفنتوس الإيطالي في تدعيم قائمة الفريق قبل نهاية سوق الانتقالات الصيفية لعام 2015، استعدادا للموسم الجديد من أجل مواصلة حملة الدفاع عن لقبه.

◀ علق المدير التنفيذي لميلان الإيطالي، أدريانو غالياني، عن شائعات عودة المهاجم الدولي الإيطالي ماريو بالوتيلي إلى صفوف الروسونيري خلال فترة الانتقالات الصيفية لعام 2015 فاتحا الباب أمامه، مؤكدا أن الحب لا يموت.

◀ أعلن نادي هوفنهايم الألماني عن توصله لاتفاق مع نابولي الإيطالي بشأن شراء المهاجم التشيلي الدولي إدواردو فارغاس. وخضع فارغاس للكشف الطبي في هوفنهايم ويستعد لاستكمال تعاقد مع الفريق الألماني.

◀ أحرز الفرنسي سيباستيان أوجيهيه (فولكسفاغن بولو آر) بطل العالم في العامين الماضيين لقب رالي ألمانيا، المرحلة التاسعة من بطولة العالم. وعزّن أوجيهيه صدارته لترتيب بطولة العالم.

